

التبر المذاب
في بيان ترتيب الاصحاب

٢٢×١٧

كتاب التبر المذاب في بيان ترتيب الاصحاب تاليف العبد الامل
فضل ربه واحسانه الراجي جزيل بره وامتنانه الواثق بمولاه
الكافي احمد بن محمد بن احمد الخاني الحسيني نسبا
والشافعي مذهبا امنه الله يوم الفزع الاكبر
وجعل جده شفيعه في المحشر

امام شافعي

محمد المكنى بابي عبد الله
ابن ادريس بن عباس بن عثمان
بن شافع بن سائب بن عبيد
بن عبد الله بن هاشم
بن مطلب و
قيل عبد مناف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمائه العادون ولا يؤدي حقه
المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود
ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر
الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته
التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له كائن لا عن
حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل
لا بمعنى الحركات والآلات بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن
يستأنس به ولا يستوحش لفقده انشاء الخلق انشاء وابتدأهم ابتداءا بلا روية
فكر اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها
جعل الاشياء لاوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها
عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها ما وحّده من كيّفه ولا حقيقته
اصاب من مثّله ولا اياه عنى من شبّهه ولا صمده من اشار اليه وتوهّمه
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين
الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود
بالبلل والحرور بالقر مؤلف بين متعادياتها مقارن بين متبايناتها مقرب
بين متباعداتها مفرق بين متدانياتها الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه
الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيكون محدودا جل عن اتخاذ الابناء و
طهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا يتوهمه الفطن فتصوره
ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في

في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ليس في الاشياء بوالج
ولا عنها بخارج يخبر بلا لسان ولهوات ويسمع بلا خروق وادوات يقول ولا
يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء
يسمع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه
هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء
منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي
مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته ولا تستطيع الهرب من
سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفؤ له فيكافيه ولا نظير له فيساويه
هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس ايجاد الدنيا
بعد فنائها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها
وبهائمها واصناف اجناسها وعوالمها من ملائكتها وانسها وجنها على احداث
بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها
في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة
بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها وانه سبحانه
تفرد بعد فناء الدنيا وحده لا شريك معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها
بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت الاجال والاوقات وزالت السنون
والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة
منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فنائها ولو قدرت على الامتناع
لدام بقائها لم يتكأده صنع شيء منها اذ صنعه ولا يؤده منها خلق ما برأه وخلقه

ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر
ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك في شركه
ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستأنس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل
عليه في تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها عليه ولا يمله طول
بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها
بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشيء منها عليها ولا
لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من جهل وعمى الى علم والتماس
ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة وانه سبحانه النشاء
ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجراها وابعد منشاها فامرها بتصفيق
الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء
ترد اوله على اخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه
فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات بغير عمد يدعمها
ولا دسار ينتظمها ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا
وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن
اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان
ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة على رسله ومختلفون بقضائه
وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين
السفلى اقدامهم والمارقة في السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم
والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم

مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير
ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر
وانه سبحانه النشاء الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار اقامها بغير
قوائم ورفعها بغير دعائم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت و
الانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخد اوديتها فلم
يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته وماسكها على تيار
الماء الزخار بجوده وقوته ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها
تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجعل منها صورة ذات احناء
ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود
واجل ممدود ثم نفخها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها
وجوارح يختدمها وادوات يستعملها ومعرفة يفرق بها بين الاذواق والمشام والالوان
والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية و
الاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور واستادى الله
سبحانه الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخنوع
لتكرمته فقال اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس اعترته الحمية وغلبت عليه الشقوة و
تعزز بخلقه النار واستوهن خلق الصلصال فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة
واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال سبحانه انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
ثم اسكن سبحانه ادم دارا ارغد فيها عيشه وامن فيها محلته وحذره ابليس وعداوته
فاغتره ابليس نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه والعزيمة
بوهنه فاستبدل بالجذل وجلا وبالاغترار ندما ثم بسط الله سبحانه له في توبته ولقاه

[illegible]

كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية واصطفى
سبحانه من ولده انبياء اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بدل
اكثر خلقه عهد الله اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته
واقتطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته
ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويروهم ايات المقدرة من سقف فوقهم
مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث
تتابع عليهم على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور وسلفت الاباء وخلفت الابناء الى
ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذا ميثاقه مشهورة سماته كريما ميلاده
واهل الارض يومئذ ملل متفرقة واهواء منتشرة وطرائق متشتتة بين مشبه لله بخلقه
او ملحد في اسمه او مشير الى غيره فهداهم به من الضلالة وانقذهم بمكانه من الجهالة ثم اختار
سبحانه لمحمد لقائه ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى
فقبضه اليه كريما صلى الله عليه وسلم وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها اذ لم يتركوهم
هملا بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب الله ربكم مبينا حلاله وحرامه وفضائله وفرائضه
وناسخه ومنسوخه ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه

على لحيته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعديك واستعينك
على جميع اموري واسئلك الصبر على البلاء قال ابن اسحق وقتل رضي الله عنه يوم الاربعاء
بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة
سنة خمس وثلثين قال ابن عبد البر لما قتل عثمان اقام مطروحا يومه كله الى الليل فحمله
رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره
فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم قال الواقدي دفن ليلا ليلة السبت في مكان يقال
له حش كوكب وكوكب رجل من الانصار والحش البستان وقد كان اشتراه رضي الله عنه وزاده
في البقيع فكان اول من دفن فيه قال ابن اسحق وكانت مدة ولايته اثني عشرة سنة الا
اثني عشر يوما وقتل ابن ثمانين سنة وقال قتادة ستة وثمانين سنة وقال الواقدي
لا خلاف عندنا ان عثمان قتل وهو ابن اثنين وثمانين سنة ويجب ان يعتقد ان الخليفة
بعد عثمان ابن عفان رضي الله عنه علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام ابن عبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم بلا فصل فلاجل ذلك خص بعد من تقدمه بالفضل فهو اخو رسول الله وابن
عمه ووارث علمه وقاضي دينه خصه الله عز وجل من انوار الولاية المنتشرة في الافاق
بنفس شريفة مستنيرة للاشراق قابلة بصفائها لانطباع صور مكارم الاخلاق
فطهرت من كدر الكفر وشوب النفاق ونزهت بطهارتها عن ظلمات الشرك و
ظلمات الافك فكان مكرم الوجه من غير شك قاتل المشركين والكفار اشجع المهاجرين
والانصار والدليل على امامته من وجوه الاول الاجماع على بيعته وانعقادها
صحيحة بالاختيار من غير كره وذلك حجة لانه لما اجتمعت الصحابة في مسجد رسول الله
بعد قتل عثمان لينظر في امر الامامة ومن يكون الاحق بها والاصلح لها قام ابو الهيثم
ابن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وابو ايوب الانصاري وعمار

بن ياسر وذكروا فضل علي ع وسابقته وجهاده وقرابته فاجابهم الناس اليه ثم بويع فاول
من وضع يده في يده طلحة بن عبد الله وكانت شلاء من جراحة اصابتها فتشأم
منها علي ع ثم بايع الزبير بعده ثم هرعت الناس اليه كعرف الضبع فلما تكاملت بيعته
صعد المنبر في اليوم الثاني من يوم بيعته وهو يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقين
من ذي الحجة فحمد الله واثنى عليه وذكر محمدا ص فصلى عليه ثم ذكر نعمة الله على اهل الاسلام
ثم ذكر الدنيا فزهدهم فيها وذكر الاخرة فرغبهم اليها ثم قال اما بعد فانه لما قبض
رسول الله ص استخلف الناس ابابكر فاقام الناس على المحجة البيضاء والطريقة المثلى
ثم استخلف ابوبكر عمر فعمل بطريقته واهتدى بسبيله وجاهد في الله حق جهاده
ثم جعلها شورى بين ستة فافضى الامر منهم الى عثمان فعمل ما عرفتم وانما لكل امرئ
ما اكتسب ثم جئتموني وطلبتم الي وانما انا رجل منكم لي ما لكم وعلي ما عليكم وقد فتح
الله الباب بينكم وبين اهل القبلة واقبلت الفتن كقطع الليل المظلم عهد عهده رسول
الله ص واخبر انه ولا يحمل هذا الامر الا اهل الصبر والنصر والعلم بمواقع الامر واني حاملكم
على منهج نبيكم ومنفذ فيكم ما امرت به ان استقمتم لي وبالله المستعان الا
وان موضعي من رسول الله بعد وفاته كموضعي منه ايام حيوته فامضوا لما تؤمرون
وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تعجلوا في امر حتى نبينه لكم فان لنا عن كل امر تنكرونه
عذرا الا خذ وان الله عالم اني كنت كارها للولاية على امة محمد ص حتى اجتمع رايكم
على ذلك لاني سمعت رسول الله ص يقول ايما وال ولي الامر من بعدي اقيم على حد
الصراط ونشرت الملائكة صحيفته فان كان عادلا انجاه الله بعدله وان كان جائرا
انتقض به الصراط حتى تتزايل مفاصله ثم يهوي الى النار فيكون اول ما يتقيها به
انفه وحر وجهه ولكني لما اجتمع رايكم علي لم يسعني تركتكم ثم التفت ع يمينا وشمالا فقال

فقال الا لا يقولن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فاتخذوا العقار وفجروا الانهار
وركبوا الخيول الفارهة واتخذوا الوصائف الروقة فصار عليهم عارا وشنارا
اذا منعتهم ما كانوا يخوضون فيه وردوا مرتهم الى حقوقهم التي يعلمون فينقمون ذلك
ويستنكرون ويقولون حرمنا ابن ابي طالب حقوقنا الا وايما رجل من المهاجرين
والانصار من اصحاب محمد ص يرى ان الفضل له على من سواه لصحبته فان له الفضل
النير غدا عند الله وثوابه واجره على الله وايما رجل استجاب لله ولرسوله فصدق
ملتنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده
فانتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم

فشق ذلك عليهم واكبروه حتى حدث ما حدث من نكث البيعة ولله امر هو بالغه
ثم ان طلحة والزبير رض استاذنا عليا في العمرة فاذن لهما بعد ان قال لهما ان كنتما
تريدان بعمرتكما وجه الله والدار الاخرة فالله يثيبكما وان كنتما تبغيان غير ذلك
فالله مجازيكما وهو حسبكما فلما دخلا مكة وكانت عايشة رضي الله عنها فاجتمعا
عليها فسألتهما عما وراءهما فذكرا لها قتل عثمان فولولت واسترجعت وقالت
حين صار حصا كالفضة البيضاء قتلوه والبا على علي ع ولم يزالا بها حتى خرجا ها

الى البصرة لطلبها الاصلاح فبلغ لعلى ع ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان
افضل ما توسل به المتوسلون الى الله تعالى الايمان به وبرسوله ص والجهاد فى سبيله
فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة و
ايتاء الزكوة فانها فريضة واجبة وصوم شهر رمضان فانه جنة من العقاب وحج
البيت واعتماره فانهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنب وصلة الرحم فانها
مثراة ومنساة فى الاجل وصدقة السر فانها تكفر الخطيئة وترضى الرب و
صدقة العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنايع المعروف فانها تقى مصارع
الهوان اذكروا الله فانه احسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقين فان وعده
اصدق الوعد واقتدوا بهدى نبيكم فانه افضل الهدى واستنوا بسنته فانها
اهدى السنن وتعلموا القران فانه احسن الكلام وتفقهوا فيه فانه ربيع
القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص
الا وان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذى لا يستفيق من جهله بل الحجة
عليه اعظم والحسرة له ادوم وهو عند الله الزم الا وان طلحة وزبير ما ارادا العمرة
وانما ارادا البصرة خرجا بحرمة رسول الله وامهما وام المومنين طالبين البصرة فا جلسا
نسائهما فى بيوتهما وابرزا امهما وحبيس رسول الله لهما ولغيرهما فى جيش ما منهم رجل
الا وقد اعطانى صفقة يمينه واجاب بالطاعة واذعن لى بالبيعة طائعا غير مكره
فقدموا على عاملى بها وخزان بيت مال المسلمين فقتلوا طائفة صبرا وطائفة غدرا
فوالله الذى لا اله غيره لو لم يصيبوا من المسلمين الا رجلا واحدا متعمدين لقتله
مستحلين دمه بلا جرم جرمه ولا قتل ارتكبه لحل لى قتل ذلك الجيش كله حيث تعمدوا
قتله واستحلوا دمه وحضروا فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا بيد دع انهم قد قتلوا اما

قتلوا من المسلمين مثل العدة التى دخلوا بها عليهم الا وانى خارج فتاهبوا للرحيل
ثم نزل وسبب ذلك ان طلحة والزبير رض لما دخلا البصرة غلبا على عاملها عثمان
بن حنيف فاخذوه بعد ان تضارب هو ومروان بن الحكم بسيفيهما فلما اسر ضرب
ضرب الموت ونتف حاجباه واشفار عينيه وكل شعرة فى راسه ووجهه واخذوا
السيابجة وهم سبعون رجلا فانطلقوا بهم وبعثمان بن حنيف الى عايشة فقالت
لابان بن عثمان بن عفان اخرج اليه فاضرب عنقه فان الانصار قتلت اباك واعانت
على قتله فنادى عثمان بن حنيف يا عايشة ويا طلحة ويا زبير ان اخى سهل بن
حنيف خليفة على بن ابيطالب على واقسم بالله قسما بارا غير مستثنى فيه ان قتلتمونى
ليضعن السيف فى بنى ابيكم واهلكم ورهطكم فلا يبقى منكم احدا فكفوا عنه و
ذبحوا السبعين كما تذبح الغنم وبقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال و قالوا
لا ندفعه اليكم حتى يقدم امير المومنين فسار اليهم الزبير فى جيش ليلا فاوقع بهم و
اخذ منهم خمسين اسيرا فقتلهم وكانت السيابجة القتلى يومئذ اربعمائة رجل
خيروا عثمان بن حنيف بين ان يقيم او يلحق بعلى ع واختار الرحيل فخلوا سبيله
فلحق بعلى ع فلما راه بكى وقال فارقتنى شيخا وجئتنى امردا ثم استرجع ثلاثا ثم قال
السيابجة لفظ معربة ذكرها الجوهرى فى الصحاح قال هم من السند كانوا بالبصرة
جلاوزة والهاء للعجمة والنسب فلما وافى على البصرة ووقع المصاف قال على ع لاصحابه
لا ترموا القوم بسهم ولا تضربوهم بسيف ولا تطعنوهم برمح حتى يبدؤكم بدون فبعث
السهام عليهم كشابيب المطر فاصاب سهم رجلا من اصحابه فقتله فجيئ به الى على
فقال اللهم اشهد اللهم انى استكفيتهم واستعنت عليهم ثم انه سوى الصفوف و
دفع لواءه لمحمد بن الحنفية ابنه ع ثم برز بين الصفين ونادى الزبير فخرج اليه فتقاربا ما

[illegible]

حتى اختلف اعناق خيلهما فقال له علي ع انشدك الله يا زبير والرحم الم تبايعني طائعا
غير مكره قال نعم قال فما الذي رابك مني ونقمته علي فاستحللت به قتالي فاحجم
عن الجواب فقال انشدك الله والرحم الست تذكر يوما كانت يدي في يد رسول
الله ص اذا استقبلتنا فضحكت الي وضحكت اليك فقال لك رسول الله ص تحبه
يا زبير قلت وما منعني عن حبه يا رسول الله وهو ابن خالي قال ص انك ستخرج عليه
يوما وانت ظالم له قال قد كان ذلك غير اني نسيت استغفر الله ورجع فكانت
توبته صادقة نصوحا وقتله ابن جرموز بوادي السباع قيل ان ابن جرموز مستغفلا
وهو سائر وقتله وقيل انه تبعه فوجده نائما بالوادي المذكور فقتله وهذا اصح واتى
براسه وسيفه الى علي ع فلما راه بكى وقال هذا والله سيف طال ما كشف به الكرب
عن وجه رسول الله ص اني سمعت رسول الله ص يقول بشروا ابن صفية بالنار ثم نادى
طلحة رض فخرج اليه فقال له ابا محمد انشدك الله الست تعلم ان النبي ص قال في
حجة الوداع بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي ع مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
اللهم نعم قد كان ذلك استغفر الله ورجع وكانت له توبة فراه مروان راجعا
فقال ويلي عليك اسعرت الحرب حتى اذا ما التقت حلقتا البطان نكصت راجعا
قتلني الله ان لم اقتلك ثم رماه بسهم فاصاب الكحل فقتله وقيل بل امر مولاه فرماه
بسهم فاصاب الكحل فقتله رض ثم كان بعد ذلك من وقعة الجمل ما كان ولما غلب
علي ع رد ما اخذوه من بيت المال فقسمه في المسلمين ولما استولى علي ع على ام
المومنين عائشة رض احسن اليها غاية الاحسان واحترمها احتراما كانت
بذا من النبي ص وسيرها الى المدينة في ثلثين امراة بزي الرجال بعدان قال لها ما

يا عائشة والله ما انصفك طلحة وزبير حيث اخرجاك وابرزاك للناظرين وحجبا حلائلهم
والله سبحانه يقول وقرن في بيوتكن ثم قال لهما ما للنساء وقود العساكر والله تعالى رفع ذلك
عنكن فقالت ابا الحسن ملكت فاسجح وسبب ذكر هذه النبذة من الواقعة ليعلم ان
طلحة وزبير رض رجعا عن القتال ولم يصرا عليه ولا يظن مبتدع انهما اصرا على ذلك و
هما من المهاجرين الاولين وممن بذلا مالهما وانفسهما في طاعة الله ورسوله ص وقد سبقت
لهما العناية من الله تع والبشارة من رسوله ص بانهما من اهل الجنة وعائشة رض موعودة
ان تكون زوجة رسول الله في الاخرة كما هي زوجته في الدنيا وحالها في محبة
الرسول ص لها وثنائه عليها ونزول القران فيها معلوم وكذلك ندمها على خروجها
على علي ع غير مجهول بل صحيح لا يشك فيه الا جهول ولم يكن ظنها الا في خروجها
اصلاح المسلمين واقامة عمود الدين فرض عليهم اجمعين واما معاوية ابن ابي سفيان
وعمرو بن العاص فمحاربتهما لعلي ع ثمانية عشر شهرا بصفين معلومة وحالهما فيها
غير مجهولة وقد قال النبي ص لعلي ع وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وقال فيه ع لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق والحرب
اعظم درجات البغض واذا كان حرب علي ع حرب النبي ص فحكمه حكمه ايضا والا
فلا فائدة في التشبيه وقوله ص في حق عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة و
يدعونه الى النار وقد علم وصح ان فئة معوية قتلوه فثبت بالحديث بغيها وفي
انها الداعية فكان الرجوع عند ذلك اوجب والندم الزم وحيث صح قتلهم لعمار
صح بغيهم واذا صح بغيهم وجب قتالهم لقوله تع فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
والامر للوجوب فكيف يتصور الاجتهاد في مقابلة ذلك وكونه خطاء وعليه اجر
كيف يصح الاجتهاد في قتل او قتال من ثبت بيعته وصحت امامته ووجبت طاعته

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والامر للوجوب
وقد رجع من هو افضل من علي ع اليه في كثير من الاحكام حتى قال عمر رض لولا علي
لهلك عمر فاذا رجع الفاضل الى احكامه كان المفضول اولى في تقليده واتباعه مع
ان اجماع العلماء انعقد على عدم تخطئة علي ع وانه مع الحق فيكون اجتهاد الغير فيما ينافي
الحق خطأ لان الحق في جهة واحدة فكيف يتصور الاجر له في الاجتهاد فيما ينافي الحق
وانما نصت العلماء على ان المجتهد المخطئ له اجر اذا كان الخطاء في نفس الامر و
لم يكن ظاهرا واضحا وفيه نصا ورواية ودراية كمذهب الامام الشافعي في طهارة
المني والامام ابي حنيفة بنجاسته وانما الاجتهادين خطاء في نفس الامر لعدم
صيرورة الشيء الواحد طاهرا نجسا في حالة واحدة وما ذهب اليه الامام الشافعي
لم يصح عند ابي حنيفة وبالعكس والا فلو ثبت عندهما ما ثبت عند احدهما لم يصح
لاحدهما الاجتهاد بخلافه فقتلة ع ولم ينقل منهما على ما فعلا بل رفع المصاحف
لافتراق كلمة الاصحاب علي ع ودخول الشك عليهم في ذلك خديعة ومكرا حتى كان
من امر الحكمين ما كان وخدع عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري ورجعا الى دمشق
ورجع علي الى العراق واستمرت الغارات من الشام الى العراق الى انقضاء مدة
الهدنة وهي سنة فلما تاهب علي ع للخروج الى الشام قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي
وهو الذي سن السب لابي تراب في اواخر الخطب واستمر ذلك في زمن بني امية
ثمانين سنة الى زمن عمر بن عبد العزيز رض وارضاه فابطله وازاله ووضع مكانه قوله تعالى
ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فيا لها منة على المسلمين ومكرمة الى يوم
الدين ودس الى الجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي وكانت تحت الحسن بن
علي ع ليسمه فسمته ع باشارة عمرو بن العاص في قصيدته التي كتبها اليه من مصر فقال معاوي

معاوي اني لم ابايعك فلتة فلا تتغافل منه ما هو قد علي اتجعل فينا من اراق دماءنا
ولولاك لم يترك باحسابنا حسن على انه اعلى لوي بن غالب واطولهم باعا واثبتهم جنب
وذا قوله والناس يمشون حوله انا ابن رسول الله منقرض الشنن فبادر ولا تعجل وقص جناحه
ودس عليه شربة تورد كفه والا فاعطي المرء ما يستحقه فانك تدري ابن من هو ومن
والمرجو من سبحانه ان يتداركهما بعفوه ويلطف بهما برحمته ويدخلهما في سعة جنته كما
قال تعالى في كتابه العزيز ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكونا ان
انشاء الله ممن شاء ان يغفر لهما ويعفو عنهما ويصيروا جميعا يوم القيمة كما قال عز وجل
في كتابه العزيز ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وهذه العداوة
قديمة النسب بين عبد شمس وبين هاشم فحرب بن امية نافر عبد المطلب بن هاشم
وابو سفيان محمدا ص وحاربه ثم اتفق ان عليا ع قتل جماعة كثيرة من بني عبد شمس في وقعة
بدر الكبرى من صناديد قريش الذين طلبوا المبارزة كالوليد بن عتبة والعاص بن
سعيد بن العاص الذي احجم المسلمون عنه ونوفل بن خويلد الذي قرن ابابكر وطلحة
قبل الهجرة بحبل وعذبهما وقال رسول الله ص لما علم بحضوره اللهم اكفني نوفلا ولما قتله
علي ع قال النبي ص الحمد لله الذي اجاب دعائي ولم يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى
قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين قتيلا وفي بقية حروب النبي ص قتل من صناديدهم
الجم الغفير فتأكد الشنآن وكمن في النفوس واذا استوحش الانسان من صاحبه
استوحش صاحبه منه الى ان امكنت الفرصة وظهر ما كان كامنا في النفوس في وقعة
صفين التي ما حدث مثلها في الاسلام ثم ظهر في سم الحسن ع ثم امر يزيد بقتل الحسين ع
حتى فصح حين حضور راسه الشريف بين يديه بما كان كامنا في نفسه من قتلى بدر فقال
ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا

ثم قالوا ما يونس لا تنسل قد قتلنا القدم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل ثم في صلبه زيد بن علي بن الحسين
اربع سنين حتى عشش الطير في قوصرته صلبه هشام بن الحكم ثم في قتل ابرهيم
وولده محمد قتلهما مروان الحمار الجراني الى ان اراد الله حمود انفاسهم وحلول القضا
نصر اهل بيت نبيه بخروج السفاح والمنصور فاباد وهم عن جديد الارض كما هو
في التواريخ مذكور واستمر الخلفاء الى يوم العرض والنشور الثاني كونه افضل
وكل افضل فهو واجب للتقديم ينتج انه واجب للتقديم اما بيان حقيقة الصغرى فلما ثبت
انه افضل الخلق بعد من تقدمه واما حقيقة الكبرى فلقبح تقديم المفضول على الفاضل
لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون ولان المفضول محتاج الى من يسدده ويصلحه وكل من يحتاج الى التسديد و
الاصلاح كيف يجوز تقدمه عليه الثالث ما نفث من صدره من غرر الحكم ودرر
الكلم حتى فاق على اهل عصره وزمانه فصار كالمفرد العلم ذكر القاضي ناصح الدين ابو الفتح
عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد ما ذكره ابو عثمان الجاحظ وهو علامة زمانه
ووحيد اقرانه عن نفسه وعدده في طرسه من الحكم الجامعة لانواع الانتفاع عن
امير المومنين علي بن ابي طالب ثم قال وما ذكرته هل هو الا بعض من كل وقل من جل
وطل من وبل يخرس البلغاء عن مشاجلته ويلبس الحكماء عن مشاكلته وما انا في ذلك
الا كالمغترف من البحر بكفه والمعترف بالتقصير وان بالغ في وصفه وكيف لا وهو الشارب
من ينبوع النبوي ومن جنبيه العلم محتوي لقوله على ما ادته الينا ائمة النقل ان
بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وجعلت اسانيده محذوفة وما توفيقي الا
بالله عليه توكلت واليه متاب فمن كلامه باب الالف الدنيا امد الاخرة ابد

ابد العدل مالوف الجور مصروف الصدق وسيلة العفو فضيلة السخاء سجية
الشرف مزية الوفا كرم المودة رحم التواضع يرفع التكبر يضع الحكمة عصمة العصمة
نعمة الكرم فضل الوفاء نبل العقل زين الحمق شين الصدق امانة الكذب خيانة الخيانة
راس المرقة العفة اصل الفتوة العلم مصباح العقل المعرفة نور القلب التوحيد حياة
النفس الذكر مفتاح الانس التوكل حصن الحكمة الصمت روضة الفكر الغل من
الشر الحق سيف قاطع الباطل غرور خادع العجب عنوان الحماقة القناعة عنوان
الفاقة الانصاف شيمة الاشراف الحياء قرين الانصاف الشجاعة عز ظاهر الحب
ذل ظاهر المال مادة الشهوات الدنيا محل الافات العاقل يطلب الكمال الجاهل يطلب
المال الشهوات مصائد الشيطان العدل فضيلة السلطان الحق افضل السبيل
العلم خير دليل الخشية شيمة السعداء الورع شعار الاتقياء الايمان بري من الحسد
الحزن يهدم الجسد الظالم ينتظر العقوبة المظلوم ينتظر المثوبة التقوى تعز الفجور
يذل الطمع رق الياس عتق العلم جلالة الجهالة ضلالة الصمت وقار الامن
الاتعاظ اعتبار الهوى عدو التلهو العقل من ثمار الجهل الحيا يمنع الرزق الخرس خير
من الكذب الادب افضل ادب حسب الصدقة احسن القرب البخيل مذموم الحسود
مغموم الشر جالب الاثام اللوم جماع الذام الشوق شيمة الموقنين الخوف جلباب
العارفين الفكر نزهة المتقين السهر روضة المشتاقين الاخلاص عبادة المقربين
العاقل يضع نفسه فترتفع الجاهل يرفع نفسه فتوضع الاخرة فوز السعداء الدنيا
منية الاشقياء الاحزان سقم القلوب الخوف منار الحروب الغيبة ايدام المنافق
النميمة شيمة المارق السخاء ستر العيوب الاحسان افضل مرغوب الكرم يورث
المحبة الشتم يكسب لمسبة العتاب حيوة المودة الجود عز موجود الكمال في الدنيا

مفقود العبد حرّ ما قنع الحرّ عبد ما طمع العاقل عدوّ لذّته الجاهل عبد شهوته الحرص
عناء مؤبّد الطمع رقّ مخلّد الكتب بساتين العلماء الحكمة روضة النبلاء العلوم
نزهة الادباء الادب صورة العقل التكبّر فى الولاية ذلّ فى العزل الحسود لا شفاء
له الحقود لا راحة له المعجب لا عقل له الملك لا مودّة له الاثل لا غاية له الخائف لا
عيش له الهوا اس المحن الحيا تمام الكرم الصحّة افضل النعم الغفلة اضرّ الاعداء الطاعة
عزّ الاولياء الصدقة كنز الموسر القلب مصحف المتفكّر النعم تدوم بالشكر القلب يحيى
بالذكر العالم حىّ وان كان ميتا الجاهل ميّت وان كان حيّا التقوى لمن عمل بها
الشرّ جامع لمساوى العيوب الارتقاء الى الفضائل صعب لا انحطاط الى الرذائل
سهل الشريف من شرفت افعاله العاقل من احرز امره الجاهل من جهل
فساد كلّ شئ الموت يأتى على كلّ حىّ السكوت عن الاحمق جوابه العاقل من امات
شهوته القويّة من قمع لذّته الاشتغال تضيع الوقت الرغبة فى الدنيا تورث المقت
الدنيا كيوم مضى وشهر انقضى الدنيا دار الغرباء وموطن الاشقياء الندم على الخطيئة
استغفار المعاودة للذنب اصرار البغى اعظم شئ عقوبة البشر اعظم شئ مثوبة
العلم كنز عظيم لا يفنى العقل ثوب جديد لا يبلى العاقل يعتمد على عمله الجاهل يعتمد على
امله العالم ينظر بقلبه وخاطره الجاهل ينظر بعينه وناظره الشكّ يطفى نور القلب
الطاعة تطفى غضب الربّ الايمان برئ من النفاق العاقل عرىّ عن الشقاق
الصبر خير جنود المؤمن الصدق اشرف خلائق المؤمن الغنىّ من استغنى بالقناعة
العزيز من اعتزّ بالطاعة العقل زين لمن رزقه العلم رشد لمن عمل به الفكر فى غير الحكمة
هوس الصمت بغير تفكّر خرس الخلق المحمود من ثمار العقل العمل المذموم من ثمار الجهل
المغبون من فسد دينه السعيد من حسن يقينه العقل فى الغربة قربة الجهل

فى الوطن غربة الدين يصدّ عن المحارم المروّة تحثّ على المكارم النصيحة من اخلاق
الكرام الجدّ يعدّ من اخلاق اللئام اصلاح العمل من قوّة اليقين الفقر مع الدين الموت
الاحمر الزهد فى الدنيا الراحة العظمى الغضب عدوّ فلا تملكه نفسك اللوم قبيح فلا تجعله
لباسك الحيا احسن الشيم التودّد الى الناس عين العقل الاحسان الى المسيئ احسن
الفضل المواعظ صقالة النفوس وجلاء القلوب التوبة تطهّر القلوب وتغسل الذنوب
الامل ينسى العمل ويقطع الاجل الحريص اسير مهانة لا يفكّ اسره المصيبة واحدة
وهى مع الجزع اثنتين الكفّ عمّا فى ايدى الناس حد النجانى القانع غنىّ وان جاع
الطامع ابدا فى وثاق الذلّ المقلّ غريب فى بلدته البخيل ذليل بين اعزّته الصبر
منزل على قدر المصيبة الشيب احد مواعيد الفناء الصبر على المصائب من افضل
المواهب المكر شيطان فى صورة انسان الحاسد يفرح بالشرور ويغتمّ بالسرور
السعيد من رزق قلب قابل وبدن عامل السيّد من يحمل المؤنة ويجود بالمعونة
التواضع من مصائد الشرف اغباب الزيارة امان من الملالة الكذب والخيانة ليسا
من الاسلام اجتنابك المحارم يصلح دينك ويصون عرضك المشورة راحة لك
وتعب لغيرك اهل العفاف اشرف الاشراف الحسود كثير الحسرات متضاعف السيّئات
المحسن حىّ وان نقل الى منازل الاموات اجتناب السيّئات اولى من اكتساب
الحسنات العاقل يزهد فيما يرغب فيه الجاهل الكاتم للعلم غير واثق بالاصابة فيه
التارك للعمل غير واثق بالثواب عليه العفو مع القدرة جنّة من عذاب الله
يمحو كثير الخطايا الحرص ينقص قدر الرجل ولا يزيد فى رزقه الاسراف مذموم فى
كلّ شئ الا فى افعال البرّ التوكّل كفاية شريفة لمن عمل به الاخلاص خطر عظيم حتّى
ينظر بما ذا يختم له الجزع تمام المحنة الكريم من تجنّب المحارم وتنزّه عن المآثم العاقل

من عصى هواه فی طاعة ربه الاحمق من اطاع هواه فی معصية ربه الوصلة بالله فی الانقطاع
عن الناس الحريص فقير وان ملك الدنيا الصدق عماد الاسلام ودعامة الايمان العالم يعرف
الجاهل لانه كان قبل جاهلا الجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن قبل عالما الاخوان فی الله تدوم
مودتهم لدوام سببها اخوان الدنيا ينقطع مودتهم لانقطاع اسبابها الدنيا اذا بهجت
لك لم تبق لها الصبر عند البلاء افضل من العافية عند الرخاء الصمت يلبسك ثوب الوقار
ويكفيك مؤنة الاعتذار الفجور سائق الى سخط الله قائد الى عذاب الله الحاسد عدو من
لا ذنب له الاخ فی الله اقرب الاقرباء واشفق من الامهات والاباء الصبر على الفقر
مع العز اجمل من الغنا مع الذل الكلام فی وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت فی
وثاقه التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح الراضی بفعل قوم كالداخل
معهم ولكل داخل فی باطل اثمان اثم الرضى به واثم العمل به الناس كالشجر شرابه واحد وثمره مختلف
الكذاب والميت سواء لان فضيلة الحی الثقة به فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حيوته وكان
اذا اثنى عليه فی وجهه يقول اللهم انك اعلم بی من نفسی وانا اعلم بنفسی منهم اللهم اجعلنا خيرا
مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون رواة العلم كثير ورعاته قليل ان من العبادة لين الكلام و
افشاء السلام ان من افضل الايمان انصاف الرجل من نفسه ان المرء على ما قدم قادم وعلى
ما خلف نادم ان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ان افضل الناس عند الله
من احيى عقله وامات شهوته واتعب نفسه لصلاح اخرته ان اعظم الحسرات يوم القيمة رجل
اكتسب مالا من غير طاعة الله فورثه رجلا انفقه فی طاعة الله فدخل به الجنة ودخل
الاول النار ان خير المال ما اكسب حمدا واجرا واورث ذكرا وذخرا والله ان الدنيا عندی
لاهون من عطفة عنز او قلامة حافر او ورقة فی فم جرادة تقضمها ان الدنيا دار اولها
عناء واخرها فناء فی حلالها حساب وفی حرامها عذاب ان الدنيا عيشها قصير وخيرها

وخيرها يسير ان الدنيا سريعة التحول كثيرة التنقل شديدة الغدر دائمة المكر فاحوالها تحول وتزول
ونعيمها يتبدل ورخاؤها ينقص ولذاتها تنقضی وطالبها يذل وراكبها يزل ان الدهر
موتر قوسه لا تخطئ سهامه ولا توسى جراحه يرمی الحی بالموت والصحيح بالسقم والناجی
بالعطب انی وان كنت لم اعمر عمر من كان قبلی فقد نظرت فی اعمارهم وفكرت فی اخبارهم
وسرت فی اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كانی بما انتهى الی من امورهم قد عمرت مع اولهم
الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره انی لعلى بينة من ربی
وبصيرة من دينی ويقين من امری انك فی سبيل من كان قبلك فاجعل جدك
لاخرتك ولا تكترث بعمل الدنيا انك لست بسابق اجلك ولا بمرزوق ما ليس لك انك
لن تنال ما تريد الا بترك ما تشتهی انكم طرداء الموت الذی ان اقمتم اخذكم وان فررتم
ادرككم انما الحلم كظم الغيظ وملك النفس انما لك من دنياك ما اصلحت به آخرتك انما
البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر وانتفع بالعبر ان صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور
وان جزعت جرى عليك القدر وانت مازور وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله
ذو نعمة فافعل افة الشرف الكبر افة العلماء حب الرياسة افة القضاة الطمع آفة ا[illegible]
المرء افة الملك ضعف الحماية آفة العامة العالم الفاجر افة العمران جور السلطان آفة
المعاش سوء التدبير افة العقل الهوى افة النفس الوله بالدنيا آفة الكلام الاطالة الا
وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب
الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى
القلب اذا اعطيت فاشكر واذا ابتليت فاصبر اذا احببت فلا تكثر اذا ابغضت فلا تهجر
اذا مدحت فاختصر اذا ذممت فاقتصر اذا عزمت فاستشر اذا مضيت فاستخر
اذا جنيت فاعتذر اذا ملكت فاعتق اذا قدرت فارفق اذا وليت فاعدل اذا

اءتمنت فلا تخن اذا بلغتم نهاية الامال فاذكروا حلول الاجال اذا احببت فاكرم حق
الاخاء اذا تم العقل نقص الكلام اذا اضرت النوافل بالفرايض فارفضوها اذا عقدتم
على عزيمة خير فامضوها اذا طالت الصحبة تاكدت الحرمة اذا قل الخطاب كثر الصواب
اذا خفت الخالق هربت اليه اذا خفت المخلوق هربت منه اذا قلت الطاعات كثرت
السيئات اذا ظهرت الخيانات ارتفعت البركات اذا نزل القدر بطل الحذر اذا حلت
المقادير بطلت التدابير اذا رايت الله يتابع عليك البلاء فقد ايقظك اذا رايت الله
يونسك بذكره ويوحشك من خلقه فقد احبك اذا احببت السلامة فاجتنب مصاحبة
الجهول اذا قلت العقول كثر الفضول اذا رايت عالما فكن له خادما اذا اتيت ذنبا فكن
عليه نادما اذا حسن الخلق لطف النطق اذا قويت الامانة كثر الصدق اذا طلبت العز
فاطلبه بالطاعة اذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة اذا احب الله عبدا شغله بمحبته اذا اصطفى
الله عبدا حببه خشيته اذا احب الله عبدا بغض اليه المال وقصر منه الامال اذا اراد الله
بعبد مالا شغله بمحبته اذا اصطفى الله عبدا حببه بعبد شوا حبب اليه المال وبسط منه الامال
اذا احب الله عبدا رزقه قلبا سليما وخلقا قويما اذا اراد الله بعبد خيرا عف بطنه عن
الطعام وفرجه عن الحرام اذا اراد الله صلاح عبد الهمه قلة الكلام وقلة الطعام وقلة
المنام اذا جمعت المال فانت فيه وكيل لغيرك يسعد به وتشقى انت اذا كانت لك الى
الله حاجة فابدء بالصلوة على النبي صلعم ثم سل حاجتك فان الله سبحانه اكرم من ان يسئل حاجتين
فيقضي احديهما ويمنع الاخرى اكرم تكرم اصمت تسلم اصبر تظفر احلم توقر انكر تبصر اتق تفلح
ارض تسترح اصدق تنج اعدل تملك اطلب تجد اغلب الشهوة تكمل الحكمة استر عورة اخيك
بما تعلم فيه اخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك اقصر همك على ما يلزمك ولا
تخض فيما لا يعنيك الزم الصمت فان ادنى نفعه السلامة اقلل طعاما تقلل سقاما اقلل

كلاما تامن ملاما اول الدين التسليم واخره الاخلاص اكرم ضيفك وان كان صغيرا
وقم عن مجلسك لابيك ومعلمك ولو كنت اميرا اضرب خادمك اذا عصى الله و
اعف عنه اذا عصاك اعجز الناس من عجز عن اتخاذ الاخوان واعجز منهم من ضيع
من وجد منهم استنزلوا الرزق بالصدقة وادفعوا امواج البلاء بالدعاء اتقوا
ظنون المؤمنين فان الله جعل الحق على السنتهم اطلبوا العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من
اهله اغتنموا الطاعة فان ثمرتها الجنة اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها اجسادكم
ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم استعيذوا بالله من سكرة الغنى فان له سكرة بعيدة
الافاقة احذر التفريط فانه يثمر الندامة احذر الغضب فانه نار محرقة احذر كل عمل اذا
سئل صاحبه عنه استحى منه وانكره احذر قرين السوء فانه يهلك صاحبه احذر
الدنيا فانها شبكة الشيطان ومفسدة الايمان اياك وفعل القبيح فانه يقبح ذكرك و
يكثر وزرك اياك والطمع فانه شين الدين وبئس القرين اياك والغضب فان اوله جنون
واخره ندم اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك اياك ومصادقة
الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب اياك والكبر فانه
اعظم الذنوب واقبح العيوب ومعصية ابليس اياك والاشتغال بما لا يعنيك فيفوتك
ما يعنيك وكفى بك حسرة وندما اياك والامساك فان كلما امسكته فوق قوت يومك
كنت فيه خازنا لغيرك اياك ان تجعل مركبك لسانك في غيبة اخوانك افضل العبادة
عفة الفرج والبطن اجل الناس من وضع نفسه اقدر الناس على الصواب من لم يغضب اول
الحكمة ترك اللذات واخرها مقت الفانيات افضل العلم ما ظهر في الجوارح والاركان اغبن
الناس من باع دينه بدنيا غيره اسعد الناس المسارع الى الخيرات اعظم الذنب عند الله
ذنب صغر عند صاحبه اعظم الناس علما اشدهم خوفا لله افضل العبادة سهر العيون.

الله ابغض الخلائق الى الله العالم المتجبر اقوى الناس اعظمهم سلطانا على نفسه ابخل الناس
من بخل بالسلام اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا اجل الملوك من ملك نفسه وبسط
منه العدل افضل الناس فى الدنيا والاخرة الاتقياء اشد من الموت طلب الحاجة الى غير اهلها
افضل الادب ان يقف الانسان عند حده ولا يتعدى طوره افضل المال ما قضيت به الحقوق
باب الباء بحسن الموافقة وما الصحبة بالاحسان تستعبد الانسان بالصبر تخفف
المحنة بذكر الله تستنزل الرحمة بالعدل تتضاعف البركات بالبر يملك الحر بالعافية توجد
اللذة بلين الجانب تانس النفوس بحسن الاخلاق يطيب العيش بصدق الورع يحصن الدين
بكثرة التواضع يتكامل الشرف بالعمل يحصل الثواب بالاحسان تملك القلوب بالسخا تستر العيوب
بالصدق والوفاء يكون الناس لك اعوانا ما دروا والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة
مسموعة والاعمال مقبولة بئس الرفيق الحرص بئس الشيمة النميمة بئس العادة الفضول بئس الحكم
السوء بئس العزم النوم يفنى قصير العمر ويفوت كثيرة الاجر بئس القرين الغضب يبدى المعائب و
يدنى الشر ويباعد الخير بقاءكم الى فناء وفناءكم الى بقاء بسط اليد بالعطا يجزل الاجر ويضاعف الجزاء
باب التاء تاج الرجل عفافه وزينته وانصافه تعلموا القران فانه ربيع القلوب واستشفوا
بنوره فانه شفاء الصدور تواضعوا لمن تتعلمون منه العلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم
بجهلكم توقوا البرد فى اوله وتلقوه فى اخره فانه يفعل فى الابدان كما يفعل فى الاغصان اوله يحرق واخره يورق اتقاء الله شرف الانسان
باب الثاء ثمرة العقل الاستقامة ثمرة التفريط الندامة ثمرة العجب البغضاء ثمرة القناعة الغنى
ثمرة التواضع المحبة ثمرة العجز فوت الطلب ثمرة الانس بالله الاستيحاش من الناس ثلثة لا يستوى
سن المرة والتمام والاحمق ثلاث من كن فيه استكمل الايمان من اذا رضى لم يخرجه رضاه الى باطل
واذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا قدر لم ياخذ ما ليس له ثلث من كن فيه رزق خير
الدنيا والاخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر فى الرخاء ثلث هى المرقات الموبقات

الموبقات فراق الاحبة وفقر بعد الغنى وذل بعد عز ثلثة لا ينتصفون من ثلاثة ابدا العاقل
من الجاهل والبر من الفاجر والكريم من اللئيم ثلثة هن زينة المؤمن تقوى الله وصدق الحديث
واداء الامانة ثلث هن جماع المروة عطاء من غير مسئلة ووفاء من غير عهد وجود مع اقلال
باب الجيم جود الفقير افضل الجود جار السوء اشد البلاء جمال العلم الصمت
باب الحاء حسن النية من سلامة الطوية حسن الظن راحة القلب وسلامة
الدين حسن ظن العبد بربه على قدر رجائه له حب الدنيا يفسد العقل ويصم القلب
عن سماع الحكمة حد اللسان امضى من حد السنان حد الحكمة الاعراض عن دار الفناء
والتوله بدار البقاء حد العقل الانفصال عن الفانى والاتصال بالباقى حصنوا اموالكم
بالزكوة حصنوا الاعراض بالاموال باب الخاء خمس تستقبح من خمس ترك العمل
فى العلماء والحرص فى الحكماء والبخل فى الاغنياء والقحة فى النساء وفى المشايخ الزنا
باب الدال دوام الفتن من اعظم المحن دوام الغفلة تعمى البصيرة دوام الصبر عنوان الظفر دواء الغضب بالصمت والشهوة بالعقل
باب الذال ذكر الله نور الايمان ذكر الله شعار المخلصين ذكر الله جلاء الصدور وطمانينة
القلوب ذكر الله ينير البصائر ويونس الضمائر ذكر الله قوة القلوب ذكر الله افضل عبادة و
اجل عادة ذكر الله تنبيه من الغفلة ذهاب نور العقل بين الهوى والشهوة ذر السرف
فان المسرف لا يحمد جوده ولا يرحم فقره ذوو العيوب يحبون اشاعة معايب الناس ليتسع
لهم العذر فى معايبهم باب الراء رحم الله عبدا عرف قدره ولم يتعد طوره رحم الله عبدا
راقب دينه وخاف ربه رحم الله امرءا الجم نفسه عن معاصى الله بلجامها وقادها الى طاعة
الله بزمامها راس الايمان الصدق راس الحكمة لزوم الحق راس العلم العمل راس الاسلام
الامانة راس النفاق الخيانة راس الايمان العلم راس الورع ترك الطمع راس السخاء
تعجيل العطاء راس الحكمة مداراة الناس راس الطاعة الرضا راس النجاة الزهد فى الدنيا

رب كلمة سلبت نعمة الله رب امن من القلب خوفا رب كلام انفذ من السهام رب غنى
افقر من فقير رب فقير اغنى من غنى رب ملوم لا ذنب له رب اخ لك لم تلده امك
باب الزاء زكوة الظفر العفو زكوة العلم نشره زكوة الجاه بذله زكوة البدن الصيام
زكوة الهمة السعي في طاعة الله زيادة الفعل على القول فضيلة ونقص الفعل عن القول
رذيلة زخارف الدنيا تفسد العقول الضعيفة باب السين سبب المحن حب الدنيا
سبب المحبة الاحسان سبب الفضائل العلم سبب السلامة الصمت سبب الاخلاص
اليقين سلاح المذنب الاستغفار سوء الخلق شوم والاساءة الى المحسن لوم سامع بلادة
ذكر الله ذاكر سامع الغيبة احد المغتابين سرور المؤمن لطاعة ربه وحزنه على ذنبه
العيش في المداراة سلامة الدين في اعتزال الناس سادة اهل الجنة المخلصون سادة الناس
في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء سهر الليل شعار المتقين سمع الاذن لا ينفع مع غفلة القلب
باب الشين شكر النعمة سبب لدوامها وعصمة من النقم شر الناس من يظلم الناس
شر اخوانك من ارضاك بالباطل شر الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره شر الناس
من لا يشكر النعمة ولا يحفظ الحرمة شر الاخوان من راهنك في نفسك وساترك في
عيبك شيمة العقلاء قلة الغفلة وقلة الشهوة باب الصاد صحة الدنيا سقم
المصححة الود من كرم العهد صاحب السوء قطعة من النار صاحب العقلاء تغنم واعرض
عن الدنيا تسلم صحبة الاحمق عذاب الروح صديق كل احد عقله وعدوه جهله صيام القلب
عن الفكر في الآثام افضل من صيام البطن عن الطعام صوم النفس عن لذات الدنيا افضل
القيام صدر العاقل صندوق سره باب الضاد ضرارة الشهوة تودي
الى تلف المهجة ضرب الرقاب اهون من الذل بالمعاب باب الطاء طوبى لمن الزم نفسه
مخافة الله واطاعه في السر والجهر طوبى لمن كان له من نفسه شغل عن الناس طوبى لمن

طوبى لمن تحلى بالعفاف ورضي بالكفاف طوبى لمن خلا من الغل صدره وسلم من الغش قلبه
طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وامن الناس شره طوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه
وحبه وبغضه واخذه وتركه طول الفكر يصلح كل امر وسئل ؏ عن القدر فقال طريق مظلم
فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه باب الظاء ظن العاقل اصح من يقين
الجاهل ظن الرجل ميزان عقله وفعله اصدق شاهد على اصله ظلم العباد بئس الزاد الى المعاد
باب العين عليك بالصبر في الضيق والبلاء عليك بالبشاشة فانها حبالة المودة
عليك بالاحتمال فانه ستر العيوب عليك بلزوم الصمت فانه يلزمك السلامة ويؤمنك
الندامة على قدر الايمان تكون الغيرة على قدر الهمة تكون المروة على قدر المروة تكون السخاوة
على قدر الحياء تكون العفة على قدر الدين يكون اليقين على قدر العمل تكون الجزاء عجبت لمن
انكر النشاءة الاخرى وهو يرى النشاءة الاولى عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلقه
عجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء عجبت لغافل والموت يطلبه عجبت لمن يقنط
ومعه النجاة وهو الاستغفار عجبت لمتكبر كان امس نطفة ويكون غدا جيفة عجبت لمن
عرف الله كيف لا يشتد خوفه عجبت لمن عرف نفسه كيف يانس بدار الفناء عذب حسادك
بالاحسان اليهم عداوة الاقارب امر من لسع العقارب عود لسانك لين الكلام وبذل السلام
باب الغين غاية الدين الايمان غاية اليقين الاخلاص غاية الاخلاص الفوز غاية الكرم
التسليم الرضا غاية الدنيا الفناء غاية الاخرة البقاء غاية الحياة الموت غاية المؤمن الجنة
غاية الكافر النار غاية العلم الخشية غلبة الهوى تفسد العقل باب الفاء
في الموت راحة السعداء في الدنيا رغبة الحمقاء في سعة الاخلاق كنوز الارزاق
في خلاف النفس رشدها في الاستشارة عين الهداية فاعل الخير خير منه فقد الاحبة
غربة فقد العقل شقاء فضيلة الانسان بذل الاحسان فضيلة السلطان عمارة البلدان

فكر ساعة قصيرة خير من عبادة طويلة فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها
باب القاف قلة العفو اقبح العيوب قلب الاحمق فى فيه ولسان العاقل فى قلبه
قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه
باب الكاف كم من شهوة منعت رتبة كم من نظرة جلبت حسرة كم من عالم غير
عامل وعابد جاهل فاتقوا الله غير العامل من العلماء والجاهل من المتعبدين كيف تفرح بعمر
تنقصه الساعات كيف يزهد فى الدنيا من لا يعرف قدر الاخرة كيف يصل الى حقيقة
الزهد من لم يمت شهوته كيف يهدى غيره من يضل نفسه كثرة حياء الرجل سبب حرمانه
كثرة الضحك يفسد الوقار كثرة العداوة عناء القلب كثرة المعارف محنة وخلطة الناس
فتنة كن مشغولا بما انت عنه مسئول كن فى البلاء صبورا وبالمكاره مسرورا كن فى السراء
عبدا شكورا وفى الضراء عبدا صبورا كن لهواك غالبا ولنجاتك طالبا كن فى الدنيا ببدنك
وفى الاخرة بقلبك وعملك كن بالمعروف امرا وعن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن
كالتخذ ان اكلت المت طيبا وان وضعت وضعت طيبا كتاب العاقل عنوان عقله وقيل
كيف تجدك يا امير المؤمنين فقال كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى فى مأمنه
كان لى فيما مضى اخ فى الله وكان يعظمه صغر الدنيا فى عينه وكان خارجا عن سلطان بطنه
فلا يشتهى ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره صامتا فان قال بذ القائلين ونقع
عليه السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد كان اقوى فى الجلاد من زعيم قوم
عاد وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر فى مثله حتى يسمع اعتذاره وكان يفعل ما يقول
ولا يقول ما لا يفعل وكان على ان يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران
نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها
فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير باب اللام لكل هم فرج لكل ضيق مخرج لكل

لكل شيء غاية لكل شيء افة لكل شيء وقت لكل حى موت لكل اقبال ادبار لكل ظاهر باطن
لن يفوز بالجنة الا الساعى لها لن ينجو من النار الا التارك لعملها لن يلقى ثواب الخير الا عامله
لن يجزى جزاء الشر الا فاعله لن يصفو العمل حتى يصلح العلم لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم ليس
مع الصبر مصيبة ليس مع الجزع مثوبة ليس لمتكبر صديق ليس لشحيح رفيق ليس للئيم مروة
ليس من عادة الاشراف تعجيل الانتقام ليس باخ لك من احتجت الى مداراته ليس لاحد
من دنياه الا ما انفقه فى عمارة آخرته قال فى توحيد الله ليس فى الاشياء بوالج فيها ولا
بخارج لم يطلع الله سبحانه العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته لم تره العيون
فتخبر عنه بل كان قبل الواصفين له لم يخلق سبحانه الخلق لوحشة ولم يستعملهم لمنفعة لم يكتسب مالا
من لم يصلحه لم يرزق المال من لم ينفقه لم يفت نفس ما قدر لها لو كشف الغطا ما ازددت يقينا
لو فكرتم فى قصر الاجل وحضوره لاقتر عندكم حلو العيش وسروره لو صح يقينك ما استبدلت
الفانى بالباقى لو ان السموات والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله يجعل له منهما مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب لسان الصدق خير للمؤمن المال يورثه من لا يشكره للظالم ثلث علامات
يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة للمؤمن ثلث ساعات ساعة
يناجى ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلى بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل باب الميم
من اعتزل سلم من عمل بالحق غنم من ركب الباطل ندم من مكر هواه ضل من طمع
ذل من غفل جهل من وقر وقر من تكبر حقر من تفاقر افتقر من تواضع رفع من ترفع وضع
من توكل كفى من تقنع غنى من حقر نفسه عظم من ظلم ظلم من انصف نصف من نصر الحق
افلح من نصر الباطل خسر من تجبر كسر من اطاع ربه ملك من اطاع هواه هلك من صبر
يظفر من يعجل يعثر من عاش مات من مات فات من صبر نال المنى من ظلم
امره من جار نقص عمره من عذب لسانه كثر اخوانه من استشار العاقل ملك رشده من استبد

جايد هلك من راقب العواقب سلم من رضي في الله غنم من دخل مداخل السوء اتهم من اكثر اللجاج
حرم من عصى الدنيا اطاعته من صدق اصلح ديانته من كذب افسد مروته من اقتنع حسنت
عبادته من اعتزل حسنت زهادته من اطاع الله استنصر من ذكر الله استبصر من حاسب
نفسه ربح من عرف الدنيا تزهد من عرف الناس تفرد من ندم فقد تاب من تاب فقد
اناب من عدل انفذ حكمه من صبر هانت مصيبته من اطاع نفسه قتلها من عصى نفسه
وصلها من عرف نفسه جاهدها من كظم غيظه قوي حلمه من ملك نفسه علا امره من
ملكته نفسه ذل قدره من تاجر الله ربح من عمل للدنيا خسر من حاسد نفسه سعد من كثر
بره حمد من تالف الناس احبوه من قلت تجربته خدع من قدم الخير غنم من دارى سلم
من بخل بماله ذل من بخل بدينه جهل من لا دين له لا مروة له لا همة له من لانت كلمته
وجبت محبته من كثر ضحكه مات قلبه من كثر مزاحه استخف به من جهل قدره تعدى
طوره من كثر كلامه كثر سقطه من نقل كلامه قل غلطه من عرف بالصدق جاز كلامه
من عرف بالكذب لم يقبل صدقه من رضي بالقضاء طاب عيشه من استمتع بالنساء
نسل عقله من عاقب المذنب بطل فضله من صحت ديانته قويت امانته من زادت
شهوته قلت مروته من زرع العدوان حصد الخسران من اعتصم بالله لم يضره الشيطان
من استصلح الاضداد بلغ المراد من كثر اعتباره قل عثاره من فوض امره الى الله سدده
من افشى سرك ضيع امرك من عدم الصفا لم يصحب من لزم الصمت امن الملامة
من اشفق على نفسه لم يظلم غيره من غلبت شهوته لم تسلم نفسه من اعتزل الناس
امن من شرهم من خالطهم قل ورعه من كثرت عوارفه كثرت معارفه من علم ما فيه
ستر على اخيه من لم يملك لسانه يندم من لم يتعلم لم يعلم من لم يرحم لم يرحم من لم ينجه الحق
اهلكه الباطل من ابان لك عيبك فهو ودودك من ساترك عيبك فهو عدوك

من حسنت سريرته لم يخف ابدا من ساءت سريرته لم يامن احدا من تعدى الحق
ضاق مذهبه من عرف الناس لم يعتمد عليهم من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون
عباده من راى الحق الموت بعين يقينه راه قريبا من راى الموت بعين امله راه بعيدا
من كان شغله في عيبه حفظ غيبه من داهنك في عيبك عابك في غيبك من
اهتم بك فهو صديقك من انفرد عن الناس صان دينه من كثر همه سقم بدنه من كثر
غمه تضاعف حزنه من طال عمره كثرت مصائبه من ملك عقله كان حكيما من ملك
غضبه كان حليما من ملك شهوته كان تقيا من عمل لاخرته كان مرضيا من قرع باب الله
فتح له من كتم علما فكانه جاهل من عمر دار اقامته فهو العاقل من قل ورعه مات قلبه
من مات قلبه دخل النار من استدام رياضة نفسه انتفع من افسد دينه افسد
معاده من اساء الى رعيته سر حساده من خذل جنده نصر اضداده من طلب الزيادة
وقع في النقصان من ترك الشر تسهلت له اسباب الخير من زرع خيرا حصد اجرا
من قبل النصيحة سلم من الفضيحة من رد النصيحة غشيته الفضيحة من اطاع هواه
باع اخرته بدنياه من امات شهوته احيا مروته من كثرت شهوته ثقلت مؤنته
من رضي بالدنيا فاتته الاخرة من ابصر عيبه لم يعب احدا من كثر اعجابه قل صوابه من
طال عمره كثر احبابه من لزم الصمت امن المقت من قل كلامه قلت اثامه من قل طعامه
قلت الامه من قل كلامه بطن عيبه من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي من ا
بالاخرة اعرض عن الدنيا من ايقن بما يبقى زهد فيما يفنى من احب الله سلا عن
الدنيا من قصر امله حسن عمله من اسرف في طلب الدنيا مات فقيرا من كان
عند نفسه عظيما كان عند الله حقيرا من تعدى حده اهانه الناس من صلح مع
الله لم يفسد مع احد من فسد مع الله لم يصلح مع احد من خاف العقاب

الصرف عن السيئات من عدل نشر الله عليه الرحمة من احسن الى الناس ادخله الله
فى مغفرته ونشر عليه جناح رحمته من لم ينصف المظلوم من الظالم عظمت آثامه من
غلب عليه غضبه وشهوته فهو فى حيز البهائم من لا اخوان له لا اهل له من لا صديق
له لا ذخر له من لا دين له لا نجاة له من لا ايمان له لا امان له من ملك شهوته كملت مروته
وحسنت عاقبته من نافس الاخوان قل صديقه من تصرف اكله كثرت صحته وصلحت
فكرته من كانت همته ما يدخل فى بطنه كانت قيمته ما يخرج منه من عمر دنياه افسد دينه
واخرب آخرته من عمر قلبه بدوام الذكر حسنت افعاله فى السر والجهر من ذكر الله احيا
قلبه واستنار عقله ولبه من غش الناس فى دينهم فهو معاند لله ولرسوله من عتب من
غير ذنب اوجب على نفسه الذنب من طلب من الدنيا شيئا فاته من الآخرة اكثر منه من طلب
احسن الحسن اساء اليه فقد اختبر امن لفضل من اكثر مدارسة العلم لم ينس ما علم و
استفاد ما لم يعلم من رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاته من لم يتعلم فى الصغر لم يتقدم فى الكبر
من تعرى عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من لباس الدنيا من عرف نفسه فقد انتهى
الى غاية كل علم من لم يكن له سخاء ولا حياء فالموت خير له من الحياة من خاف الله امنه
من كل شيء من خاف من الناس اخافه الله من كل شيء من اتخذ دين الله لهوا ولعبا ادخله الله
النار مخلدا فيها من اعطى فى الله ومنع فى الله واحب فى الله وابغض فى الله فقد استكمل الايمان
من بدء بالعطية من غير طلب واكمل المعروف من غير امتنان فقد اكمل الاحسان من مدح
بما ليس فيه فهو ذم ان عقلت من الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم من تمام العلم استعماله من تمام العمل استقلاله من افضل الايمان الرضا بما ياتى به
القدر من الايمان حفظ اللسان من شرائط الايمان حسن مصاحبة الاخوان من احسن
الفضل قبول عذر الجانى من العادة التوفيق من عدم العقل مصاحبة ذوى الجهل

من اشد المصائب غلبة الجهل من كنوز الايمان الصبر على المصائب من عقل الرجل ان لا
يتكلم بكل ما احاط به علمه من كمال الحلم تاخير العقوبة من الشقا ان يصون الرجل دنياه ويبذل
دينه من افضل الدين اجتناب المحرمات من احسن الايمان النصح ما حقر نفسه الا
عاقل ما اعجب برايه الا جاهل ما اكتسب الشرف بمثل التواضع ما انتقم من ملك فهما ما مات
من احيى علما ما اركم الا اشباحا بلا ارواح وارواحا بلا فلاح ونساكا بلا صلاح وتجارا بلا
ارباح ما ابعد الخير ممن همته بطنه وفرجه ما الانسان لولا الانسان صورة ممثلة وبهيمة مهملة
ما اكثر الاخوان عند الجفان واقلهم عند حوادث الزمان ما حمل الرجل حملا اثقل من المروة
ما اقبح بالانسان باطن عليل وظاهر جميل ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله
واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله ما اودع احد قلبا سرورا الا
خلق الله له لطفا فاذا نزلت به نائبة جرى اليه كالماء فى انحداره حتى يطردها عنه كما تطرد
غريبة الابل ملاك العلم نشره ملاك السر ستره معادات الكريم اسلم من مصادقة اللئيم
مصادقة العالم مستقيمة مجالسة العلماء غنيمة مجالسة الجهال تميت القلب ملازمة العمل
تقطع الرزق مروة الرجل على قدر عقله مروة الرجل دينه وحسبه ادبه معاداة الرجال
من شيم الجهال مداراة الرجال من احسن الافعال مرارة النصح انفع من حلاوة الغش
مجالسة الملوك تسلب النعمة مجالسة العوام تفسد العادة مجالس الاسواق محاضر الشيطان
مجالس اللهو تفسد الايمان ملوك الدنيا والآخرة الفقراء الراضون ملوك الجنة الاتقياء
المخلصون مودة الاحمق كشجرة النار تاكل بعضها بعضا مودة الاشرار الواثق بها
خجل والمطمئن اليها وجل مثل الدنيا مثل الحية لين مسها والسم القاتل فى جوفها مصاحبة
الاشرار كراكب البحر ان سلم من الغرق لم يامن من الفرق مغرس الكلام القلب ومستودعه
الفكر ومقومه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب

ونظامه الصواب وقال ع وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب فقال مسيرة الشمس يوما

باب النون نعم الدليل الحق نعم الحسب حسن الخلق نعم العبادة الخشية نعم قرين العلم الحلم
نعم قرين السخاء الحيا نعم العون الصبر نعم الادام الجوع نعم العبادة العزلة نعم قرين العقل الادب
نعم قرين الحلم الصمت نوم من اليقين خير من صلوة على شك نصحك بين الملا تقريع نحن شجرة
النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومصابيح الظلم وينابيع الحكم ومعادن العلم وكرائم
الايمان وكنوز الرحمن ان قالوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا نحن اساس الايمان ومعادن
العلم وعيش الاحسان وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم لا يخالفون الحق
ولا يختلفون فيه فهو بينهم صامت ناطق وشاهد صادق نظام الكرم خصلتان النصائح بنفسك ومولاك

باب الهاء هدى من احسن الهدى هدى من اشعر قلبه اليقين هدى من صدق
ايمانه وحسن اسلامه هدى من سلم مقادته لله ولرسوله ولولي امره هدى من اطاع
وخاف ذنبه هلك من ادعى وخاب من افترى هلك من باع اليقين بالشك والحق بالباطل والاجل
بالعاجل هذا القرآن كلام الله القديم لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة والاراء هو
هو الفصل ليس بالهزل هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم هو هدى لمن ائتم
به وزينة لمن تحلى به وعصمة لمن اعتصم به وحبل لمن تمسك به وهو وحي الله الامين وحبله
هو ربيع القلوب وينابيع العلم هذا الاسلام ابلج المناهج نير الولائح مشرق المنار مضيء المصابيح رفيع المنار عالي المقدار

باب الواو ورع الرجل على قدر دينه ورع ينجي خير من طمع يردي ورع يعز خير من
طمع يذل ويح النائم ما اخسره قصر عمره وقل اجره ويح ابن ادم اسير الجوع صريع الشبع
غرض الافات خليفة الاموات واضع العلم في غير اهله ظالم له ورع المؤمن في قلبه وورع
المنافق على لسانه وجهك ماء جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره

باب اللام الف لا تفرح بما هو آت لا تأس على ما فات لا تخف الا ذنبك لا ترج الا

الا ربك لا تعن قويا على ضعيف لا تودع سرك عند من لا امانة له لا تضمن ما لا تقدر
على القيام به لا تخبر بما لم تحط به علما لا تعامل من لا تقدر على الانتصاف منه لا تسكت عن
اظهار الحق اذا وجدت له اهلا لا تغلق بابا يعجزك افتتاحه لا تقطع صديقا وان كفر لا
تستعظم احدا حتى تستكشف معرفته لا تطلع زوجتك وعبدك على سرك فيسترقاك
لا ترغب في الدنيا فتخسر اخرتك لا تستصغر عدوا وان ضعف لا ترد السائل وان اسرف
لا تقل ما يثقل وزرك لا تفعل ما يضع قدرك لا تخافوا ظلم ربكم ولكن خافوا ظلم انفسكم
لا تنسوا عند النعم شكركم لا تهتكوا استاركم عند من لا يعلم اسراركم لا ترم سهما يعجزك
رده لا تعتمد على من لا وفاء بعهده لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه لا
تتكلم اذا لم تجد للكلام موضعا لا تتبع عيوب الناس فان لك من عيوبك ما يشغلك
ان تعيب احدا لا تامن صديقك حتى تختبره وكن من عدوك على اشد الحذر لا يونسك الا
الحق لا يوحشك الا الباطل لا تمر بلسانك الا بما يكتب لك اجره ويجمل عنك نشره لا تصحب
ابناء الدنيا فانك ان اقللت استقلوك وان اكثرت حسدوك لا ترغب في خلطة
الملوك فانهم يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العتاب ضرب الرقاب
لا تستكثرن من اخوان الدنيا فانك ان عجزت تحولوا اعداء وان مثلهم كمثل النار كثيرها
يحرق وقليلها لا ينفع لا تصحب الا عاقلا تقيا ولا تخالط الا عالما زكيا لا راحة لحسود لا
مودة لحقود لا مروة لبخيل لا حياء لكذوب لا امانة لكفور لا ايمان لغدور لا عقل مع شهوة
لا ادب مع غضب لا ايمان مع سوء ظن لا غنى مع اسراف لا قرب مع سوء الخلق لا
جهاد كجهاد النفس لا عبادة كاداء الفرائض لا يجتمع الحكمة والشهوة لا يجتمع العقل والهوى
لا يجتمع الاخرة والدنيا لا يجتمع البقاء والفناء لا اعز من قانع لا اذل من طامع لا شرف
اعلى من الايمان لا فضيلة اجل من الاحسان لا كنز انفع من العلم لا وحشة اوحش من

العجب لا لباس اجمل من السلامة لا نعمة اعظم من التوفيق لا سنة افضل من التحقيق لا جمال
ازين من العقل لا فاقة اشد من الحمق لا عون افضل من النصر لا خلق اقبح من الكبر لا
صاحب اعز من الحق لا مصيبة اشد من الجهل لا زلة فوق زلة العاقل لا عقل لمن تجاوز
حده وقدره لا يؤخذ العلم الا من اربابه لا يدرك راحة الجسم لا يثمر العلم بغير ورع لا
عز الا بالطاعة لا غناء الا بالقناعة لا لوم اشد من القسوة لا فتنة اعظم من الشهوة لا غاية الكرب
من الموت لا خير في السكوت عن الحق كما انه لا خير في القول بالباطل لا يؤمن بالمعاد من لا يخرج
عن مظالم العباد لا يسعد العبد الا بطاعة الله ولا يشقى الا بمعصيته لا شيء اعود على الانسان
من حفظ اللسان وبذل الاحسان لا يصبر على الحق الا من ايقن بفضل عاقبته لا يفوز
بالجنة الا من حسنت سريرته وخلصت نيته لا خير في العلماء الا فاكس لا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات ابتغاء وجه الله لا ينجو
من عذاب الله من لا ينجو الناس من شره لا يؤمن الله عذابه من لا يامن الناس من جوره لا يذهب
الفاقة مثل الرضا والقناعة لا خير في اخ لا يحب لك مثل الذي يحبه لنفسه باب الياء
ينبغي للعاقل ان لا يخلو في كل وقت من طاعة ربه ومجاهدة نفسه ينبغي لمن عرف الله سبحانه
ان لا يخلو قلبه من رجائه وخوفه طرفة عين ينبغي لمن عرف دار الفناء ان يعمل لدار البقاء
ينبغي لمن عرف نفسه ان لا يفارقه الحزن والحذر ينبغي للعاقل ان يكتسب بالمحمدة ويصون
نفسه عن المسئلة ينبغي للعاقل ان يحترس من سكر المال وسكر القدرة وسكر العلم وسكر
المدح وسكر الشباب فان لكل من ذلك ريحا خبيثة تسلب العقل وتستخف الوقار يسير
الدنيا يفسد الدين يسير الدين خير من كثير الدنيا يسير العلم يغني كثيرا من الجهل يشغل من
حاسدك انه يغتاظ عند سرورك يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم يا عبد الله
لا تعجل في عيب عبد بذنبه فلعله مغفور له ولا تامن على صغير معصية فلعلك معذب عليها.

عليها يكره الموت من كثرة الذنوب يأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ومن الاسلام
الا اسمه مساجدهم يومئذ عامرة من البناء خالية من الهدى يأتي على الناس زمان لا يقرب
فيه الا الماحل ولا يستظرف فيه الا الفاجر ولا يضعف فيه الا المنصف يعدون صلة الرحم
منا والصدقة غرما والعبادة استطالة على الناس وقال ع قوام الدنيا باربعة عالم مستعمل
علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغني جواد بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه فاذا
ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه
من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان اقام بما يجب لله فيها عرض نعمته للدوام
وان ضيع ما يجب لله فيها عرض نعمته لزوالها وقال ع رب مستقبل يوما ليس بمستكمله
ومغبوط في اول ليلة قامت بواكيه في اخره الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت
به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة سلبت نعمة احذر
ان يراك الله عند معصيته الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن
العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل احد قبل الاختبار عجز من هوان الدنيا
على الله انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها وقال ع الا وان من البلاء الفاقة واشد
من الفاقة مرض البدن واشد من مرض البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل
من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب ازهد في الدنيا يبصرك الله
عوراتها ولا تغفل فلست بمغفول عنك وقال ع كفاك ادبا لنفسك اجتنابك ما تكره
من غيرك ان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا وقال لابنه الحسن ع
يا بني لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة
الله فسعد بما شقيت به واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا له على معصيته وليس
احد هذين حقيقا ان تؤثره على نفسك وقال ع لقائل قال بحضرته استغفر الله

ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع
على ستة معان اولها الندم على ما مضى الثاني العزم على ترك العود اليه الثالث ان تؤدي
الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة الرابع ان تعمد الى كل فريضة
عليك ضيعتها فتؤدي حقها الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان
حتى يلصق الجلد بالعظم وينشو بينهما لحم جديد السادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما
اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله وقال ع مسكين ابن ادم مكتوم
الاجل مكنون العلل محفوظ العمل تولمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة من صلح سريرته
اصلح له علانيته الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك و
قاتل هواك بعقلك وقال ع زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورغبتك في زاهد
فيك ذل نفس مالابن ادم والفخر اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وما بين جنبيه يحمل العذرة
لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال ع الغنى والفقر بعد العرض على الله الزهد كله بين كلمتين
من القران قال الله تع لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فمن لم يفرح بالاتي ولم ياس
على الماضي فقد اخذ الزهد بطرفيه ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب
الاجابة ولا ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة ولا ليفتح عليه باب التوبة
ويغلق عنه باب المغفرة وقال ع ان اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر
الناس الى ظاهرها واشتغلوا باجلها اذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا
ان يميتهم وتركوا منها ما علموا انه سيتركهم وراوا استكثار غيرهم منها استقلالا ودركهم
لها فوتا نحن اهل البيت اعداء ما سالم الناس وسلم ما عادى الناس بنا علم الكتاب وبه علمنا
وبنا قام الكتاب وبه قمنا لا نرى مرجوا فوق ما نرجو ولا مخوفا فوق ما نخوف وقال عليه السلام
ان اعظم الحسرات يوم القيمة رجل كسب مالا في غير طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في طاعة

طاعة الله فورثه رجلا فانفقه في طاعة الله فدخل به الجنة ودخل الاول به النار ان اخسر الناس
صفقة واخيبهم سعيا رجل اخلق بدنه في طلب اماله ولم تساعده المقادير على ارادته فخرج من الدنيا
بحسرته وقدم الاخرة بتبعته الرزق رزقان طالب ومطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى
يخرجه عنها ومن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها وقال ع لا شرف اعلى من
الاسلام ولا عز اعز من التقوى ولا معقل احسن من الورع ولا شفيع انجح من التوبة
ولا كنز اغنى من القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف
فقد انتظم الراحة وتبوء خفض الدعة والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب والحرص والكبر
والحسد دواع الى التقحم في الذنوب والشر جامع مساوي العيوب وقال ع لا تظنن بكلمة خرجت
من احد سوءا وانت تجد لها في الخير محتملا من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره
من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته من سل سيف البغي قتل به من كابد الامور عطب
من اقتحم اللجج غرق من دخل مداخل السوء اتهم من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها
لنفسه فذلك الاحمق بعينه من اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير من علم ان
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال ع عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق
حلق البلاء يكون الرخاء اشد الذنوب ما استهان به صاحبه يوم العدل على الظالم اشد
من يوم الجور على المظلوم الاقاويل محفوظة والسرائر مبلوة وكل نفس بما كسبت رهينة والناس
منقوصون مدخولون الا من عصم الله سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف يكاد افضلهم رايا
يرده عن فضل رايه الرضى والسخط ويكاد اصلبهم عودا تنكاه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة
وقال ع معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه وجامع ما سوف
يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واحتمل به اثاما فباء بوزره وقدم على ربه
اسفا لاهفا قد خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وقال ع المؤمن بشره في وجهه

وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل غمه بعيد همه
كثير صمته مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته سهل الخليقة لين العريكة
نفسه اصلب من الصلد وهو اذل من العبد وقال ع لو رأى العبد الاجل ومسيره لابغض
الامل وغروره لكل امرء في ماله شريكان الوارث والحوادث ان الله سبحانه فرض في اموال
الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله مسائلهم عن ذلك ما ظفر من
ظفر الاثم به الغالب بالشر مغلوب من تذكر بعد السفر استعد يا ابن ادم لا تحمل هم يومك
الذي لم يأتك على يومك الذي قد اتاك فانه ان يك من عمرك يأت الله فيه برزقك
وقال ع الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن اخرته يخشى
من تخلف الفقر ويامنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي
له من الدنيا بغير عمل فاحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فاصبح وجيها عند الله لا يسأل
الله فيمنعه وذكر عند الامام عمر بن الخطاب حلي الكعبة وكثرته فقال قوم لو اخذته فجهزت به جيوش
المسلمين كان اعظم للاجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك وسئل عنه علي ع فقال ان القرآن
انزل على النبي ص والاموال اربعة اموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه
على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان
حلي الكعبة فيها يومئذ فتركه الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فاقره حيث اقره
الله ورسوله ص فقال عمر لعلي ع وفقت وسددت لا عشت لمعضلة لست لها يا ابا الحسن
الرابع ما ورد فيه من الاحاديث الصحيحة قوله ص يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد
بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تع الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من
الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه
ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء وزاد فيه الامام احمد في مسنده فطوبى لمن احبك وصدق

وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك روى الامام احمد في المسند ان النبي ص
قال لوفد ثقيف لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او عديل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر رض فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري
رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي ع وقال هو هذا مرتين روى ابو نعيم
الحافظ في كتاب حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ان النبي ص قال ان الله عهد الي في علي
عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا ع راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت قد
بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي
ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت
ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي
قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ثم رواه باسناد اخر بلفظ اخر عن انس بن مالك ان النبي ص
قال ان رب العالمين عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي
ونور جميع من اطاعني ان عليا ع اميني غدا في القيمة وصاحب رايتي بيد علي ع مفاتيح خزائن
رحمة ربي روى الامام احمد في مسنده والبيهقي في صحيحه ان النبي ص قال من اراد ان
ينظر الى نوح في عزمه والى ادم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في
زهده فلينظر الى علي بن ابيطالب وروى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء ان
النبي ص قال من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب الياقوتية التي خلقها
الله تع بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتمسك بولاء علي بن ابيطالب وروى الامام
احمد في مسنده وفي كتاب فضائل علي بن ابيطالب ان النبي ص قال من احب ان يتمسك
بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابيطالب

وروى الامام احمد ايضا فى المسند ان النبى ص قال والذى نفسى بيده لولا ان تقول طوائف
من امتى فيك ما قالت النصارى فى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا
التراب من تحت قدميك للبركة وروى ايضا فى المسند وفى كتاب فضائل على ع ان النبى خرج
على الحجيج عشية عرفة فقال لهم ان الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم وباهى بعلى ع خاصة
وغفر له خاصة انى قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتى ان السعيد كل السعيد حق السعيد من
احب عليا ع فى حيوته وبعد موته وروى ايضا فى الكتابين المذكورين ان النبى ص قال انا
اول من يدعى به يوم القيمة فاقوم عن يمين العرش فى ظله ثم اكسى حلة ثم يدعى بالنبيين بعضهم
على اثر بعض فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا ثم يدعى بعلى بن ابى طالب لقرابته منى
ومنزلته عندى ويدفع اليه لوائى لواء الحمد ادم ومن دونه تحت ذلك اللواء ثم قال لعلى ع
فتسير به حتى تقف بينى وبين ابرهيم الخليل ثم تكسى حلة وينادى مناد من العرش نعم
الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك على ع ابشر فانك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت
وتحيى اذا حييت روى ابو نعيم الحافظ فى كتاب حلية الاولياء ان النبى ص قال يا انس اسكب لى
وضوء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين و
سيد المسلمين ويعسوب الدين المؤمنين وخاتم الوصيين وقائد الغر المحجلين قال انس
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمت دعوتى فجاء على ع فقال ص من جاء يا انس
فقلت على فقام اليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه فقال على ع يا رسول
الله لقد رايت منك اليوم تصنع بى شيئا ما صنعته بى قبل وما منعنى وانت تؤدى عنى
وتسمعهم صوتى وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى وروى ايضا فى الكتاب المذكور ان
النبى ص قال ادعوا سيد العرب عليا ع فقالت عايشة رض الست سيد العرب فقال
انا سيد ولد ادم وعلى سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار لا ادلكم على ما ان

ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا على ع فاحبوه بحبى واكرموه بكرامتى
فان جبرئيل امرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل وروى ايضا فى الكتاب المذكور ان
النبى ص قال لعلى ع مرحبا بسيد المؤمنين وامام المتقين فقيل لعلى ع كيف شكرك فقال احمد
الله على ما اتانى واسئله الشكر على ما اولانى وان يزيدنى مما اعطانى وروى ايضا فى الكتاب
المذكور من سره ان يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنة عدن التى غرسها ربى فليوال عليا ع
بعدى وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدى فانهم عترتى خلقوا من طينتى ورزقوا فهما وعلما
فويل للمكذبين من امتى القاطعين فيهم صلتى لا انالهم الله شفاعتى وروى الامام احمد فى
المسند عن مرة وفى كتاب فضائل على ع ورواه اكثر المحدثين ان النبى ص بعث خالد بن الوليد
فى سرية وبعث عليا ع فى سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلى على الناس وان
افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا واغاروا وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا و
اخذ على جارية فاختصها لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمى اسبقوا الى
رسول الله ص فاذكروا له كذا واذكروا له كذا لامور عددها على على ع فسبقوا اليه فجاء واحد
من جانبه فقال ان عليا ع فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا ع فعل
كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمى فقال يا رسول الله ان عليا ع فعل كذا واخذ جارية لنفسه
فغضب رسول الله ص حتى احمر وجهه فقال لى دعوا عليا يكررها ان عليا منى وانا من على
وان حظه من الخمس اكثر مما اخذ وهو ولى كل مؤمن من بعدى وروى ايضا فى الكتابين المذكورين
ان النبى ص قال كنت انا وعلى ع نورا بين يدى الله عز وجل قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف عام
فلما خلق آدم قسم ذلك فيه وجعله جزئين فجزء انا وجزء على ع وروى احمد صاحب كتاب
الفردوس ثم انتقلنا حتى صرنا فى عبد المطلب فكان لى النبوة ولعلى الوصية وروى
ايضا فى المسند ان النبى ص قال النظر الى وجهك يا على عبادة انت سيد فى الدنيا سيد فى الاخرة

من احبك احبني وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك
وروى ايضا في كتاب فضائل علي لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ص من يستقي ماء فاحجم
الناس فقام علي ع فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله
الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان تاهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط
يذعر من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا عليه اكراما له واجلالا وزاد فيه في طريق اخرى عن
انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك
مع فخذي حتى تدخل الجنة وروى ايضا في الكتاب المذكور ان النبي ص خطب يوم جمعة فقال
ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل
قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم ايها الناس اوصيكم
بحب ذي قرباها اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني عذبه الله بالنار وروى
ايضا في الكتاب المذكور انه قال الصديقون ثلثة حبيب النجار الذي جاء من اقصى المدينة يسعى
ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وروى ايضا
في الكتاب المذكور ان النبي ص قال اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها
اما واحدة فهو كاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق واما الثانية
فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من
امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما الخامسة فاني لست اخشى عليه ان يعود
كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان وروى ايضا في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل
ان رسول الله ص قال يوما سدوا كل باب في المسجد الا باب علي ع فسدت فقال في ذلك
قوم حتى بلغ رسول الله فقام فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وتركي باب علي

علي ع اني ما سددت ولا فتحت ولكني امرت فاتبعته وروى ايضا في المسند ان النبي ص
دعا عليا ع في غزاة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قائل
منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه ص ذلك فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال
اليوم نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه وروى ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء
ان النبي ص قال اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها احد من قريش
انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في
الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية وروى الامام احمد في المسند ان
فاطمة ع قالت يا رسول الله انك زوجتني فقيرا لا مال له فقال ص زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم
حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اليها
ثانية فاختار منها بعلك وروى ابو اسحق الثعلبي في تفسير القران لما انزل اذا جاء نصر الله
والفتح بعد انصرافه من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله استغفر الله ثم قال يا علي انه قد جاء
ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمقامي
لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك وعندك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما بلغ
من بلاء ابي طالب عندي حين نزل القران فانا حريص على ان اراعي ذلك لولده وروى
الامام احمد في المناقب قال قال رسول الله ص لعلي ع سلام عليك ابا الريحانتين فعن قليل ذهب
ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض النبي ص قال علي ع هذا احد الركنين وعن ابي ذر رض
قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق
بين الحق والباطل وانت يعسوب الدين خرجه الخلعي وروى الامام احمد والترمذي
عن عمر قال كنت انا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة من الصحابة اذ ضرب رسول الله ص منكب علي
فقال يا علي انت اول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى وروى

ابو عمر يوسف ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن ابن عباس رض قال لعلي ع اربع خصال ليست
لاحد غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ص وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف
وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسّله وادخله قبره وروى ايضا عن ابن عباس
قال علي ع اول من آمن من الناس بعد خديجة قال سئل محمد بن كعب القرظي عن اول من
اسلم علي ع ام ابو بكر فقال سبحان الله علي ع اولهما اسلاما وانما شبه على الناس لان عليا ع
اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر فاظهر اسلامه وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في
تفسيره عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة
انا وحمزة وجعفر وعلي ع والحسن والحسين والمهدي ع وروى الامام احمد في المسند
عن علي ع قال انطلقت انا والنبي ص حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله ص اجلس فجلست
فصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي وقال اصعد
على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض بي ولقد خيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء
حتى صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وشماله
وبين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه قال لي رسول الله ص اقذفه فقذفته فتكسر كما تتكسر
القوارير ثم نزلت انا ورسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس
وروى الترمذي عن انس قال استنبئ النبي ص يوم الاثنين واسلم علي ع يوم الثلثاء وعن ابي رافع
قال صلى النبي اول يوم الاثنين وصلت خديجة آخره وصلى علي ع يوم الثلثاء من الغد قبل
ان يصلي مع رسول الله احد سبع سنين واشهرا وعن انس قال كان عند النبي ص طير فقال
اللهم ائتني باحب الناس اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فرددته ثم جاء فرددته ثم
دخل في الثالثة او الرابعة فقال له النبي ص ما حبسك عني او ما ابطاء بك عني يا علي
قال جئت فردني انس قال يا انس ما حملك على ما صنعت قلت رجوت ان يكون رجلا

من الانصار فقال يا انس أفي الانصار خير من علي او افضل من علي وفي رواية
قال قدمت لرسول الله طيرا فسمّى واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى
علي ع فضرب الباب فقلت من انت قال علي ع قلت ان النبي رسول الله ص على حاجة ثم
اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي ع فقلت من انت قال علي ع قلت ان رسول الله على
حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل مقالته فضرب علي ع ورفع صوته فقال رسول الله ص يا انس افتح
الباب ففتحته فدخل علي ع فلما رآه النبي تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك هو فاني ادعو
في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال فو الذي بعثك بالحق نبيا
اني لاضرب الباب ثلث مرات ويردني انس قال ص لم رددته قال كنت احب معه رجلا من
الانصار فتبسم النبي ص وقال ما يلام الرجل على قومه وعن عائشة وقد سئلت اي النساء
احب الى رسول الله ص قالت فاطمة فقيل ومن الرجال قالت زوجها ان كان كما علمت صواما
قواما رواه الترمذي وعن البراء قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة راسي من جسدي
خرجه الملا وروى الترمذي عن سعد بن ابي وقاص ان النبي ص قال لعلي ع انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وعن انس قال قال رسول الله لعلي ع يوم غزوة
تبوك اما ترضى ان يكون لك من الاجر مثل ما لي ولك من الغنم مثل ما لي خرجه الخلعي وعن
ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لقد صلت الملائكة علي وعلى علي ع لانا
كنا نصلي ليس معنا احد يصلي غيرنا خرجه الخلعي وعن ابي ذر قال قال رسول الله
لما اسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور واحدى رجليه في المشرق
والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه
ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه
فتقدمت وسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي عليه السلام

فقلت وهل تعرف ابن عمي عليا ع قال وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلايق
ما خلا روحك وروح ابن عمك علي فان الله يتوفيكما بمشيته رواه الملا في سيرته
وروى الامام احمد عن عمرو بن شاس الاسلمي قال خرجت مع علي ع الى اليمن فجفاني في
سفري حتى وجدت في نفسي عليه فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول
الله ص فلما رآني ابدني عينيه حتى اذا جلست قال يا عمرو لقد اذيتني فقلت اعوذ بالله من
ان اوذيك يا رسول الله ص فقال بلى من اذى عليا فقد اذاني وروى البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص لعلي ع انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني و
حبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك وعن ابن عباس
انه مر بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون عليا ع فقال لقائده ما سمعت
هولاء يقولون قال سبوا عليا قال ردني اليهم فرده فقال ايكم الساب لله قالوا سبحان الله
من سب الله فقد اشرك فقال ايكم الساب لرسول الله قالوا سبحان الله من سب رسول الله
فقد كفر قال ايكم الساب لعلي ع قالوا اما هذا فقد كان قال فانا اشهد بالله لقد سمعت
رسول الله ص يقول من سب عليا ع فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله عز وجل
اكبه الله على منخريه ثم ولى عنهم فقال لقائده ما سمعتهم يقولون قال ما قالوا شيئا قال فكيف
رايت وجوههم حيث قلت ما قلت قال نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى
شفار الجازر خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر خرجه الملا
وروى الترمذي ان النبي ص قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله يقول يا علي من فارقني فقد فارق
الله ومن فارقك فقد فارقني رواه الامام احمد وروى البيهقي عن عروة بن الزبير ان
رجلا وقع في علي بمحضر من عمر فقال له عمر اتعرف صاحب هذا القبر قال هذا محمد بن

بن عبد الله بن عبد المطلب قال وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان
تنقصه اذيت صاحب هذا القبر ص وعن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي ع حبيبك
حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي خرجه الحاكمي
وروى الترمذي عن ابن عمر قال آخى رسول الله ص بين صحابه فجاء علي ع تدمع عيناه فقال يا رسول
الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال له رسول الله ص انت اخي في الدنيا والاخرة
وروى الامام احمد في المناقب عن علي ع قال طلبني النبي ص فوجدني في حايط نائما فضربني
برجله وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو
في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات محبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان
ما طلعت شمس او غربت وروى البيهقي عن جابر قال قال رسول الله ص على باب الجنة مكتوب لا
اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات بالفي سنة وعن ابن عباس
قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله ص اذ دخل علي ع فسلم فرد عليه النبي ص وقام
اليه وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحب هذا فقال
رسول الله ص والله يا عم الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي
في صلب هذا اخرجه الحاكمي وعن البراء بن عازب قال كنا مع النبي ص في سفرنا فنزلنا بغدير
خم فنودي فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله تحت شجرة فصلى الظهر واخذ بيد علي وقال
الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابا الحسن اصبحت و
امسيت مولاي ومولا كل مومن ومومنة وعن عمر وقد جاءه رجلان يختصمان فقال لعلي
اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي ع بينهما فقال احدهما هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ
بتلبيبه وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي ومولا كل مومن ومن لم يكن مولاه فليس بمومن

وعنه وقد نازع رجل في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى علي ع فقال الرجل
هذا الابطن فنهض عمر عن مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري من صغرت
هذا مولاي ومولا كل مسلم خرجهما في الموافقة وعن ابي رافع قال لما قتل علي ع اصحاب الالوية
يوم احد قال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله ص انه مني وانا منه فقال
جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ص خرجه في الموافقة وعن ابي الحمراء قال قال رسول الله ص ليلة اسري
بي الى السماء نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ع ونصرته
به خرجه الملا في سيرته وعن ابن عباس قال كنا عند النبي ص فاذا الطائر في فيه لوزة خضراء
فالقاها في حجر النبي ص فاخذها وقبلها ثم كسرها فاذا في جوفها دودة مكتوب فيها لا اله الا
الله محمد رسول الله نصرته بعلي ع خرجه القزويني وعن الحسين بن علي ع قال كان النبي ص في حجر علي
وهو يوحى اليه فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في
حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس خرجه الدولابي
وعن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله ص في حجر علي فكره ان يتحرك حتى غابت الشمس فلم يصل
العصر ففرغ النبي ص وذكر له علي انه لم يصل فدعا النبي ص ربه عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت
لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت خرجه الحاكمي وروى الترمذي
عن ام سلمة رض ان النبي ص جلل عليا والحسن والحسين وفاطمة بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وروى الامام احمد في المناقب عن انس قال
قال جاء ابو بكر الى النبي ص فجلس بين يديه فقال يا رسول الله ص قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام
واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت
قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي ص فاعرض عني قال مكانك حتى اتي النبي ص فاطلب مثل
الذي طلبت فاتى عمر فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام و

واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت فرجع عمر الى ابي بكر فقال انه ينتظر امر الله
بها قم بنا الى علي ع حتى نامره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فاتياني فقالا انا جئناك من
عند رسول الله ص بخطبة قال فنبهاني لامر كنت عنه ساهيا فقمت اجر ردائي حتى اتيت رسول الله
فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ص قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال
وما ذاك قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني قال اما فرسك فلا بد لك منها
واما بدنك فبعها فبعتها باربعة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله ص فقبض
منها قبضة فقال اي بلال ابتع لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشروطا
بالشريط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال لعلي ع اذا اتتك فلا تحدث حدثا حتى
اتيكما فجاءت مع ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل البيت فقال لفاطمة
ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت فيه بماء فاخذه النبي ص ومج فيه ثم قال لها تقدمي
فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله ص ائتوني بماء قال علي ع فعلمت الذي
يريد فقمت فملات القعب ماء واتيته به فاخذه ومج فيه ثم قال تقدم فصب على راسي وبين
ثديي ثم قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصبه
بين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ع ادخل
باهلك بسم الله والبركة وعن ابن عباس قال لما زوج رسول الله ص فاطمة بعلي ع قالت يا رسول
زوجتني بفقير لا شيء له فقال رسول الله ص اما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الارض
رجلين جعل احدهما اباك والاخر بعلك خرجه الملا وعن انس قال كنت عند النبي ص فغشيه
الوحي فلما افاق قال تدري ما جاء به جبرئيل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج

فاطمة من علي فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدة من الانصار فلما اقبل علي قال له
يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت
قال رضيت يا رسول الله ثم قام علي وخر ساجدا شكرا فقال النبي ص جعل الله منكما الكثير
الطيب خرجه القزويني وعن انس بينا رسول الله ص في المسجد اذ قال لعلي هذا جبرئيل
يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الى
شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم ذلك فابتدرت اليه الحور
يلتقطن في اطباق من الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيمة خرجه الملا وروى الامام
احمد عن بريدة قال حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه عمر من الغد
فخرج ورجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة فقال رسول الله اني دافع اللواء الى رجل
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا
فلما اصبح ص قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ودفع
اليه اللواء ففتح له وروى ايضا عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي فكان
يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال
ان رسول الله ص بعث الي وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين
فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وقال
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها اصحاب
رسول الله ص فاعطانيها وروى الترمذي عن علي ع قال لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس
من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله ص خرج اليك
ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا فارددهم الينا فان كان بهم فقه في الدين سنفقههم فقال
النبي ص يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين

قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا محمد وقال ابو بكر من هو يا رسول الله ص وقال عمر من
هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها ثم التفت علي الى من عنده
وقال ان رسول الله ص قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وعن ابي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله ص يقول ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال
ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل وكان
اعطى عليا نعله يخصفها خرجه ابو حاتم وروى الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله ص لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار
بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك وعن انس
قال كنت عند النبي ص فرأى عليا مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقبل حجتي
على امتي يوم القيمة خرجه النقاش وروى الترمذي عن علي قال قال رسول الله ص انا دار
الحكمة وعلي بابها وعنه ع قال قال رسول الله ص انا مدينة العلم وعلي بابها خرجه ابو عمر
وعن عايشة انها قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا علي فقالت اما انه اعلم الناس
بالسنة وعن ابن عباس انه قال والله لقد اعطي علي ع تسعة اعشار العلم وايم الله لقد
شارككم في العشر الاخر خرجه ابو عمر وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني والله
لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم
بليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل خرجه ابو عمر وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله ص اقضاكم علي ع وروى الامام احمد في المناقب عن محدوج بن زيد الهذلي
ان النبي ص قال لعلي ع اما علمت يا علي انك اول من يدعى يوم القيمة بي فاقوم عن يمين العرش
في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون
سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة الا وانى اخبرك يا علي ان

امتى اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر ان اول من يدعى بك لقرابتك منى فيدفع الى لواى
وهو لواء الحمد فيسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لواى يوم القيمة
وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قبضته فضة بيضاء له ثلث ذوائب من نور ذوابة
في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر الاول بسم الله
الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله ص طول كل سطر
الف سنة وعرضه الف سنة فتسير باللواء والحسن ع عن يمينك والحسين ع عن يسارك حتى
تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش
نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك على ع ابشر يا على انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا
دعيت وتحيى اذا حييت قيل يا رسول الله وكيف يستطيع على ان يحمل لواء الحمد فقال رسول
الله ص وكيف لا يستطيع ذلك وقد اعطى خصالا شتى صبرا كصبرى وحسنا كحسن يوسف وقوة
كقوة جبرئيل خرجه الملا وعن عمر قال سمعت النبى ص يقول لعلى يا على يدك في يدى تدخل معى الجنة
يوم القيمة حيث ادخل خرجه الدمشقى وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمر قال بينا انا عند
رسول الله ص وجماعة من الانصار والمهاجرين اذا اقبل على يمشى وهو متغضب فقال النبى من
اغضب هذا فقد اغضبنى فلما جلس قال ما لك يا على قال اذانى بنو عمك فقال اما ترضى انك
معى في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا
عن ايماننا وشمائلنا وعن انس قال قال رسول الله ص على يزهر باهل الجنة كما يزهر كوكب
الصبح باهل الدنيا خرجه القزوينى وعن حذيفة قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اتخذنى
خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وان قصرى في الجنة وقصر ابرهيم متقابلان وقصر على بن ابيطالب
بين قصرى وقصر ابرهيم فيا له من حبيب بين خليلين خرجه الحاكمى وعن سلمان الفارسى
قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة ضربت لى قبة حمراء عن يمين العرش وضرب لابرهيم قبة

قبة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش وضرب بينهما لعلى بن ابيطالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما
ظنكم بحبيب بين خليلين خرجه الحاكمى ايضا وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يا على معك
يوم القيمة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض خرجه الطبرانى وروى الامام
احمد عن انس قال قال رسول الله ص لعلى ع لك يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع
ركبتى وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة وعن عايشة قالت رايت ابابكر يكثر النظر الى وجه
على ع فقلت يا ابتى رايتك تكثر النظر الى وجه على ع فقال يا بنية سمعت رسول الله ص يقول النظر
الى وجه على عبادة خرجه ابن السمان وعن جابر قال قال رسول الله صلعم لعلى ع عد عمران بن حصين
فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابوهريرة فاقبل عمران يحد النظر الى على فقال له معاذ لم
تحد النظر اليه فقال سمعت رسول الله ص يقول النظر الى وجه على ع عبادة فقال معاذ وانا
سمعته من رسول الله ص وقال ابوهريرة وانا سمعته من رسول الله خرجه الفرازى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى على بن ابيطالب
وما في الجنة نبى الا يشتاق الى على خرجه الملا وروى الامام احمد عن عقبة بن سعد العوفى
قال دخلنا على جابر بن عبد الله الانصارى وقد سقط حاجباه على عينيه فسئلناه عن على
فرفع حاجبيه بيديه وقال ذاك من خير البشر وعن ابن عباس ان رسول الله ص صف المهاجرين
والانصار صفين ثم اخذ بيد على ع والعباس فمر بين الصفين ثم ضحك فقال رجل ضحكت بابى
يا رسول الله فداك ابى وامى قال هبط على جبرئيل فبشرنى بان الله باهى بالمهاجرين والانصار
اهل السموات العلى وباهى بى وبعلى والعباس حملة العرش خرجه ابوالقاسم ومن
مناقب ابن مردويه الاصفهانى وهو حجة رواه باسناده الى ابى ذر قال دخلنا على رسول
الله ص فقلنا من احب اصحابك اليك قال هذا على ع اقدمكم سلما واسلاما وفي الجمع بين
الصحاح ومسند الامام احمد ان رسول الله ص بعث برائة مع ابى بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة

بعث الى علي ع فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله صلعم نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل
جاءني فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك روى عمران بن حصين ان رسول
الله صلعم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن خرجه البغوي في المصابيح وروى
الترمذي بسنده قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي لا يؤدي عني الا انا او علي ع
وروى احمد بن موسى بن مردويه من عدة طرق عن عايشة ان رسول الله صلعم قال الحق
مع علي ع وعلي مع الحق وروى الامام ابو محمد الحسين البغوي يرفعه بسنده عن ابي مسعود
قال خرج رسول الله صلعم واتى منزل ام سلمة فجاء علي ع فقال رسول الله صلعم يا ام سلمة هذا
والله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي واما ما نزل فيه من الايات الكريمة
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
نزلت في علي ع لما تصدق بخاتمه لمسكين في الصلوة بمحضر من الصحابة وقوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي وابن عباس انها نزلت في علي
وقوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي نزلت في علي ع وقوله تعالى والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون قال الامام احمد نزلت في علي وقوله تعالى والذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية روى الجمهور انها نزلت في علي ع كان معه
اربعة دراهم انفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما
وروى الامام ابو اسحق الثعلبي في تفسيره لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله
لعلي ع سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انسى
وذكر الثعلبي والواحدي قال سمعت رسول الله يقول لعلي ع ان الله امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على الله ان تعي فنزلت الاية فلينظر كل عاقل
متامل الى هذه الاحاديث الصحيحة والايات الصريحة والى ما اتفق في حقه كثيرة من

من الامويين من اخمال ذكره واهضام قوله وامره حتى صار كالرفات وانه في زمنهم لم يسند
عنه حديثا ما باسمه بل يقول الراوي روى عن ابي زينب مدة ثمانين سنة واستمر [illegible]
في هذه المدة الى ان ظهر عمر بن عبد العزيز رض وولي الخلافة فاجرى الله على لسانه الحق وجاء
على نمط العدل فقطع المسبة عن علي ع وابدلها بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية
واظهر فضله واماته ما كان عليه سلف قومه فرحمة الله عليه ورضوانه فهذه مزايا فخرها
طالع ونجم فخرها ساطع وعرف عرفها شايع وامر امرها صادع وبرهان صدقها قاطع
قال الامام احمد لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلعم من المناقب ما كان لعلي ع وروى
اخطب خوارزم باسناده الى ابن عباس رض قال قال رسول الله لو ان الرياض اقلام والبحر
مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب وروى ايضا
قال قال رسول الله صلعم ان الله جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا تحصى فهو امام الهدى
ورابع الخلفاء وابن عم المصطفى وابو السادة النجباء وزين الشهداء وصاحب راية
المجتبى في الدنيا وحامل اللواء في القيمة العظمى وعاش من العمر اربع وستين سنة مدة
خلافته خمس سنين توفاه الله قتيلا بمسجد الكوفة في متهجده في الصلوة قاتله عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله وذلك سنة اربعين من الهجرة واختلف في قبره قيل دفن في قصر الامارة
بالكوفة ليلا وقيل بجانب حايط الجامع بها وقيل بنجف الكوفة المعروف بالغري حيث قبره الآن
مشهور وهو مشهد جليل وبناء عظيم ترى قبته من مسيرة يوم كامل لعظمها و
علوها تزوره الناس من اقطار الارض حتى صار مشعرا وعلما عليه والذي استخرج
تربه المنصور من خلفاء بني العباس وبني عليه وكل من تخلف منهم زاد فيه حتى صار له
شبه في البناء ودفنه ليلا هو سبب الخلاف وسبب دفنه ليلا وصيته لبنيه بذلك خوفا
من بني امية ونبشهم قبره قال الخطيب احمد بن مكي الخوارزمي هو امير المؤمنين

ويعسوب المسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل المشركين والناكثين
والقاسطين والمارقين الكرار غير الفرار فصال فقار كل كفار بذي الفقار
صنو جعفر الطيار قسيم الجنة والنار لاطم وجه التجبر والنظار بين الاحتقار
ابو تراب مجدل الاتراب رجل الكتيبة والكتاب والمحراب والحراب والطعن
والضراب مطعم السغاب راد المعضلات بالجواب الصواب حازم الاحزاب
وقاصم الاصلاب وقاسم الاسلاب جزار الرقاب مانع القراب مفتوح الباب
الى المحراب مالي الجذاب رث الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب
صاحب القرابة والقربة ومنكس الاصنام عن ظهر الكعبة مناوش الحتوف قتال الالوف
مخرق الصفوف ضرغام يوم الجمل المردود له الشمس يوم الطفل حليف السيف و
الاسل شجاع السهل والجبل زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء مذل الاعداء
معز الاولياء قدوة اهل الكساء امام ائمة الاتقياء الشهيد ابو الشهداء
افخر اهل البطحاء الخارج من بيت المال صفر اليدين من الصفراء والبيضاء
منكل امهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوي اعضاد البررة وثمرة سعة
الشجرة ومطلع شهب الاسنة في سماء القترة المسمى بحيدرة خواض الغمرة
حمال الالوية والرايات مميت البدعة ومحيي السنة سيف الحرب المخصوص
باشرف النسب الهاشمي الام والاب نفس رسول الله ص يوم المباهلة
وساعده المساعد يوم المصاولة وخطيبه المصقع يوم المقاولة وخليفته
في معاده وموضع سره في صدقه وايراده والو اولاده واسطة قلادة الفتوة
ونقطة دائرة المروة ومتلقي شرفي الابوة والبنوة وحائز ميراث علم النبوة
ليث الغابة واقضى الصحابة راقع مدرعته والدنيا قائمة باسرها بين يديه

حتى استحيى من راقعها وهي اذ ذاك عليه منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصائدها
ومثبطها المهام تقواه عن مطامعها ومانعها بتهجده عن وثير مضاجعها اخو رسول الله
وابن عمه وكاشف كربه وغمه هو من رسول الله دمه دمه ولحمه لحمه وعلمه علمه وحربه حربه
وحبه حبه وبغضه بغضه وفرعه فرعه واصله اصله انهار الفضائل مستمدة من بحور فضائله
ورياض التوحيد والعدل من سحائب خطبه ورسائله ابن عم المصطفى وشقيق النبي المجتبى
ليث الهيجا غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى قطب رحى الهدى مصباح الدجى
قطاع الطلى شمس الضحى ابو القرى فاتم القرى مطلق الدنيا موثر الاخرة على الاولى
ممتطي صهوة العلى مشيد التقوى نديه هرون من موسى مولى من رسول الله ص كنت مولاه
سالك الطريقة المثلى المعتصم بالعروة الوثقى الفتى الذي انزل فيه وفي بنيه هل اتى
اكرم من ارتدى واشرف من احتذى واعلم من اقتدى واشجع من ركب ومشى مرا
حق الله نعم ان امر ونهى الذي ما صبا في الصبى وسيفه في قرنه ما نبا ولو هدده ما حبا
ومن شجاعته ما كبا دعاه رسول الله ص الى التوحيد فلبى وجلى ظلم الشرك وجلى لتقطعه
جواهر العلم من قلبه ونشأت ضراغم المعارك فواجد وخضبت رب الدماء من دم كرمه
ابو الحسن القليل الوسن الذي لم يسجد لوثن هو الذي احيا اموات الامال بحيا الجود هو
من الذين سيماهم في وجوههم من اثر السجود هو الذي كان للمؤمنين وليا حفيا وامن برسول
الله صبيا هو الذي كان لجنود الحق سبيلا ولانصار الدين يدا وعضدا وللضعفاء المسلمين
مجيرا ولاقوياء الكافرين مبيرا حتى نزل فيه وفي بنيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الذي بصره الله بحقائق اليقين ورقاه فوق الدين امين نبوة رسول الله ص وصدق
بخاتمه في ركوعه تصدق هو ابو تراب وحيدره هو الكوكب الازهر هو المعتصم بالله كرم الله

صاحب بلتة وغدير خم وراية خيبر كمي العراقين المصلي الى القبلتين اسمح كل ذي الكفين
وافصح كل ذي شفتين واهدى كل من تأمل التحقيق راسخ القدمين بين العسكرين وام علم
لعبد النبي من في الحرمين خالد الله صاحب المآثر والمناقب ليث بني غالب امير المؤمنين
ابو الحسنين علي بن ابي طالب ختنه رسول الله صلعم ورباه ودعاه الى الاسلام فلباه فلما
بعث كان عمره اثنا عشر سنة وكان اول من امن به لما رواه الامام احمد في مسنده بسند
الى حبة العرني قال رايت عليا يضحك ضحكا لم اره يضحك اكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال اللهم
انى لا اعرف ان عبدا لك في هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك صلعم قال ذلك ثلث مرات
قال في تفسيره في قوله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قال فقد اتفق العلماء على ان
اول من امن بعد خديجة من الذكور علي بن ابي طالب وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم و
محمد بن المنكدر وربيعة الرأي والجارود واكثر السلف على انه اولهم اسلاما وقال الكلبي اسلم علي
وهو ابن تسع سنين وقيل ان اول من اسلم ابو بكر رض وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين وقال بعضهم
الاورع ان يقال ان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالي
زيد بن حارثة وجميع العلوم كلها تنتهي اليه فالفقهاء الاربعة يرجعون اليه اما الامام ابو حنيفة
فهو تلميذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع واما الامام الشافعي
فانه قرأ على محمد بن الحسن الشيباني تلميذ ابي حنيفة وعلى مالك بن انس فرجع فقهه اليه
واما الامام مالك فقرأ على اثنين احدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة وهو تلميذ ابن عباس وهو
تلميذ علي والثاني جعفر بن محمد الصادق واما الامام احمد فقرأ على الشافعي فرجع فقهه اليه
واما النحو فهو واضعه وانه ارشد اليه ابا الاسود الدؤلي وكذا التفسير فان اجماع السلف منعقد على
ان امام التفسير عبد الله بن عباس رض وهو تلميذ علي ع واما علم القراءة فامام الكوفيين المشهور بالقراءة
عاصم بن ابي النجود قد انتشرت روايته في الدنيا واخذت عنه من رواية ابي بكر وحفص وهو

وهو تلميذ لابي عبد الرحمن السلمي وهو تلميذ علي ع واما علم الصوفية وارباب الاشارات الحقيقية
فانهم يسندون الخرقة اليه واصحاب الفتوة يرجعون اليه وهو الذي قال فيه جبرئيل مناديا يوم بدر
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي واما علم البلاغة والفصاحة فانه فيهما امام لا يشق
غباره ومتقدم لا تلحق آثاره ومن ذلك علم التذكير بآيات الله وتحذير عقابه والمواعظ
ها عند سيد التابعين الحسن البصري وكان تلميذ علي ع ومن ذلك الزهد والورع وقد كان
جماعة من الصحابة جمعوا الزهد واشتهر عنهم كابي الدرداء وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي
وكانوا باسرهم معترفين لعلي ع بذلك فانه طلق الدنيا ثلثا قال قبيصة بن جابر لم يكن احد من
الصحابة ازهد من علي بن ابي طالب كان قوته الشعير غير المنخول ولا المأدوم ولم يشبع من
البر ثلثة ايام قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا ان احدا كان ازهد من علي بن ابي طالب ع واما
الشجاعة فهو مشهور بها عند الخاص والعام فهي انور من النهار واضوأ من الشمس لذي
الابصار وقد كان جماعة من الصحابة لهم صفات الشجاعة كعمر بن الخطاب والزبير بن العوام
وخالد بن الوليد وابي دجانة الانصاري فكل منهم معترف لعلي ع بالرجحان على الشجعان
وقد شهدت له بالشجاعة مغازي النبي ففي غزاة بدر قتل فيها صناديد قريش كالوليد
بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص الذي احجم المسلمون عنه ونوفل بن خويلد الذي
قرن ابا بكر وطلحة بن عبيد الله قبل الهجرة واوثقهما بحبل وقال رسول الله صلعم لما علم بحضوره
اللهم اكفني نوفلا ولما قتله علي ع قال النبي صلعم الحمد لله الذي اجاب دعائي فيه ولم
يزل يقتل واحدا بعد واحد حتى قتل نصف المقتولين وكانوا سبعين قتيلا وفي غزاة
احد انهزم المسلمون وعلي لم ينهزم عنه وصاح صائح في المدينة قتل رسول الله صلعم
فانخلعت القلوب ولما افاق صلعم من غشيته قال يا علي ما فعل المسلمون قال نقضوا العهد
وولوا الدبر فقال يا علي اكفني امر هؤلاء فتعجبت الملائكة من ثباته فقال جبرئيل قد عجبت الملائكة

من حسن مواساة علي ع للنبي بنفسه فقال النبي ص وما يمنعه من ذلك وهو مني وانا منه وفي غزاة
الخندق حين نادى عمرو بن عبد ود بالبراز ولم يخرج اليه احد وكانما على رؤوسهم الطير فخرج اليه
علي ع وقتله قال ربيعة السعدي اتيت حذيفة اليمان فقلت يا ابا عبد الله انا لنتحدث عن علي ع
ومناقبه فيقول اهل البصرة انكم لتفرطون في علي ع فهل تحدثني بحديث فقال حذيفة والذي نفسي
بيده لعمل علي في مقاماته وجهاده لا يوازنه عمل عامل من اصحاب رسول الله ص وان كان خلقه
واصحاب رسول الله يوم عمرو بن ود وقد دعا للبراز واحجم الناس ما خلا علي ع فانه برز اليه
فقتله والذي نفسي بيده لعمله ذلك اليوم اعظم اجرا من اصحاب محمد ص وفي غزاة
بني المصطلق قتل مالكا وابنه واصطفى جويرية بنت الحارث فاصطفاها النبي ص وفي غزاة
خيبر كان الفتح فيها لانه قتل مرحبا وانهزم الجيش بقتله واغلقوا باب الحصن فعالجه ورمى به باب
جعله جسرا على الخندق للمسلمين وظفروا بالحصن واخذوا الغنائم وقال ع والله ما قلعت باب
خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية وفي غزاة حنين مع كثرة المسلمين انهزموا ولم يثبت الا
تسعة رهط من هاشم فانزل الله تع ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
وضاقت الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسول الله وعلى
المؤمنين يريد عليا ومن ثبت معه وقتل جمعا كثيرا فانهزم المشركون ووقع الامر فيهم وتولى
بجميع الغزوات وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين روى ابو بكر الانباري في اماليه
ان عليا ع جلس الى جانب عمر بن الخطاب في المسجد فلما قام عرض واحد بذكره ونسبه الى
التيه والعجب فقال عمر حق لمثله ذلك والله لولا سيفه لما قام عمود الاسلام وهو بعد اقضى
الامة وذو سابقتها وشرفها روى صاحب كتاب الحقايق عن ابن عباس قال كان لعلي ع
اربع فضائل لو قسمت واحدة منهن على اهل الارض صاروا سعداء اولها انه اول
صبي وضع قدمه على بساط الايمان وثانيها ان جبرئيل كان اذا هبط على الرسول يسمع خفقان

خفقان اجنحته الى حين يرجع وثالثها ان عقد نكاح فاطمة كان تحت شجرة طوبى بشهادة
المقربين والعاقد رب العالمين ورابعها انه ما تزلف نبي اربعة وعشرين الف نبي لم يضعوا
اقدامهم الا على صخر او تراب واما ابو تراب فانه وضع قدمه موضع خاتم النبوة عند القاء
هبل عن الكعبة وسئل ع كيف كانت حالك وانت على كتف رسول الله ص قال ع كيف
حال من الله فوقه ومحمد ص تحته فوقي رب العالمين وتحتي سيد المرسلين واما بقية الصحابة
فلكل منهم فضل عظيم وعلم جليل وورد في حقهم احاديث على الاجمال والتفصيل اما الاجمالية
فما روي في الصحيحين لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم
ولا نصيفه وفي صحيح مسلم النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا
امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب
اصحابي اتى امتي ما يوعدون روى الترمذي اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم
ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة
الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل
بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وروي
ايضا لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني وروي ايضا الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله فيوشك ان ياخذه وروي ايضا ما من احد من اصحابي
يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة وفي سنن ابي داود والترمذي لا يبلغني
احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر واما التفصيلية
فروى طلحة والزبير جاراي في الجنة وفي الصحيحين ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير
وفي صحيح مسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي الترمذي

ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة والزبير في الجنة وابو عبيدة بن الجراح
في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحفصة ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وفي
الصحيحين استقرئوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة و
ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وفيهما اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته يعني انسا
وفيهما لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء يعني قوم سلمان الفارسي وفي صحيح
مسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم
المؤمنين وفيه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لقد كنت اغضبتهم لئن اغضبت ربك يعني سلمان
وصهيبا وبلالا في نفر وفي الصحيحين اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار
وفيهما الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله
وفي صحيح البخاري لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم
سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي الصحيحين اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وفيهما اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار وروى
الترمذي ان الجنة لتشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وفيه استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب وفيه ما خير عمار بين امرين الا اختار اشدهما وفيه
استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى
من ابي ذر شبه عيسى بن مريم وفيه ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم
حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله فاقرءوه وروى صاحب كتاب قوت القلوب قيل
لعلي صف لنا اصحابك فقال عن ايهم تسئلون قالوا عن سلمان قال ادرك علم الاول والاخر كانوا

قالوا فعمار قال مؤمن ملئ ايمانا مشاشه قالوا ابو ذر قال جمع العلم والزهد لا يخاف في الله
لومة لائم ما اظلت الخضراء اصدق لهجة منه قالوا حذيفة قال صاحب السر اعطي المنافقين
قالوا فاخبرنا عن نفسك قال اياي اردتم كنت اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتدئت
هذا مقام محبوبه انه اذا سمع منه فاستجيب له واذا سكت نظر اليه فابتدئ وعطف
فهذا مقام جمع بينه ما فرق على من سواه فاشبه ذلك ما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التنبيه
التي اعطى الصحابة بدايتها فقال صلى الله عليه وسلم اقراكم في دين الله عمر واصدقكم حياء عثمان وافرضكم زيد
واقرأكم ابي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ ثم قال واقضيكم علي فالقاضي جامع هذه الصفات
والقضاء هو الغاية ولذلك كان عنده من البيان وكشف المشتبهات ما لم يكن عند اصحابه
فقال رضي الله عنه والله ما شككت في قضاء بين اثنين منذ استقضاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله ما شككت
في الحق منذ عرفته فهذا مقام مراد محبوب يكاشف بالسر مطلوب فهم الكرام البررة السادة
الخيرة سميتهم تشهد انهم بذلوا انفسهم في رضى الله وسمتهم يثبت مقامهم عند الله واعراضهم
عن متاع الدنيا ينطق بزهدهم فيها وعدم ميلهم اليها يؤذن بعلمهم تعاطيها ورفضت لهم اخلاق
التقوى فتفرقوها وشرقت لهم انوار التاييد فاهتدوا والقوا اوزار العبادة فتحلوا بحليتها
واهانوا في طاعة الله ابدانهم حتى حصل لهم من العناية الربانية ما ازال مكانهم واعلى في الجنان
فرضوان الله وسلامه عليهم وجعلنا من اتباعهم ومحبيهم واعلم انه لا ينال العبد ثواب الله الا
بمحبة الله ورسوله ومحبة اهل بيته الطاهرين واصحابه المنتجبين فمن احبهم وتولاهم حشره الله
معهم كما وعد سبحانه وتعالى بقوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا والمراد بالنبيين محمد وبالصديقين ابو بكر
الصديق وبالشهداء عمر وعثمان وعلي وبالصالحين باقي الصحابة وحسن اولئك رفيقا
معهم الى الجنة فمن احبهم استكمل الايمان والجنة حرام على من اذى رسول الله واهل بيته

واصحابه فمن اذاهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اللهم اجعل قلوبنا منورة في محبتك ووجوهنا مبيضة بمحبة نبيك ومحبة اهل بيته واصحابه
واعصمنا من زيغ الاهواء واختلاف الاراء ووفقنا لصالح الاعمال ومرضي الاقوال حتى لا نموت
الا ونحن مستمسكون بكتاب الله العاملين باوامره منتهين عن نواهيه وزواجره عارفين
باحكامه وتحليل حلاله وتحريم حرامه وبسنة سيد المرسلين وسنة الخلفاء الاربعة الراشدين
واحينا على ذلك وامتنا عليه واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا تجعلنا
من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
من تقدمهم ومن تبعهم بخير وارشدنا المقامات اوليائك وجنبنا مقالات اهل البدع والضلال
واجعلنا من المتمسكين بالصحب والال واعصمنا من الزلل واغفر لنا ما سلف من سيئ العمل
فانك اهل التقوى واهل المغفرة وقد احسن القائل عيني بعين محب صاحب النبي ومن
احبه وصحاب كلهم غرر يكفيك من فضل صديق وصاحبه فاروق الحق في اقواله عمر
جار احمد في الدنيا وحفرته وابنة الغار للالباب تعتبر والحبر عثمان والمنعوت حيدرة
وطلحة وزبير فضلهم سمر سعد اهم وابن عوف ثم عاشرهم ابو عبيدة قوم بالتقى فخروا
رضوان ربي عليهم كلما طلعت شمس النهار وضاء النجم والقمر وقلت ايضا محمد والخلفاء
بعده فضل خلق الله فبل حب هم اسسوا قواعد الدين لنا وهم بنوا اركانه وشيدوا
ومن يحب احمد في اصحابه فخصمه يوم القيمة احمد هذا اعتقادي فالزموه تفلحوا هدى
طريقي فاسلكوه ترشدوا والشافعي مذهبي مذهبه لانه في قوله مسدد تبعته في الاصل
والفرع معا فليتبع العاقل والمسترشد الى ما اذن الله ناج سابق اذا ونا الظالم والمقتصد
فصل واما فضل الحسن بن علي ع فهو ضوء من القمر وانور واوضح من فلق الصبح
واشهر واعلى ان يكون اماما واحدا هو السيد التقي والسبط الولي جمع من اشتات

اشتات الاشارات النبوية والاقوال والافعال الطاهرة الزكية ما اشرقت به انوار المناقب
وسمت به الى شرف المراتب فاحدقت مزايا المأثور به من جميع الجوانب وعلت مفاخره
على مناكب الكواكب فهو ناشر العلم وشاهره ورافعه وذاكره صفا قلبه وزكى عمله وطهرت نفسه
وشرفت وعنت اعراقه وسمت في مقام التقوى قدمه وانتشرت في الخافقين علمه وهو قدوة
الزاهدين وسيد المتقين سيمته تشهد انه من سلالة طه وياسين وسمته يثبت مقامه
في عليين طال ما اتخذ الليل مطية ركبها لقطع طريق الاخرة وظمء الهواجر دليلا به يسترشد به
في مفازة المسافرة وله من الكرامات ما تشهد انه من ملوك الاخرة فبخ بخ لمن خصه الله
بهذه المواهب فهو احد ريحانتي نبي هذه الامة ومن شهد له جده انه سيد شباب اهل الجنة
ومن الطهر البتول والدته وامه فمما خصه الله من رسوله ص ما اتفقت عليه ائمة الصحاح
وتطابقت على صحة اسناده ما رواه الحسن البصري رض قال سمعت ابا بكرة وهو نفيع
بن الحرث الثقفي يقول رايت رسول الله ص والحسن بن علي ع الى جانبه وهو يقبل على
الناس مرة وعليه مرة وهو يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين وروى في الصحيحين عن البراء بن عازب انه قال رايت رسول الله ص
والحسن بن علي ع على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وروى الترمذي في جامعه
عن ابن عباس انه قال كان رسول الله ص حامل الحسن بن علي ع على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي ص ونعم الراكب وروى ابو نعيم الحافظ بسنده عن ابي بكر قال
كان النبي ص يصلي بنا فيجيئ الحسن وهو ساجد حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا
رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي ما لا تصنع باحد فقال ان هذا
ريحانتي وان ابني هذا سيد وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وروى الترمذي
عن انس بن مالك قال سئل رسول الله ص اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان

يقول لفاطمة ادعوا ابنيّ فيشمّهما ويضمّهما وروى في الصحيحين كلٌّ منهما بسنده عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم عن الحسن اللهم اني احبه واحب من يحبه وقال صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقال هما ريحانتيّ من الدنيا وروى الترمذي والنسائي وابو داود في صحاحهم كل منهم بسنده
يرفعه الى بريدة قال كان رسول الله صلعم يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله صلعم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم و
اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي
ورفعتهما وروى الترمذي في صحيحه يرفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلعم وكان الحسن بن
علي عم يشبهه وعن انس بن مالك لم يكن احد اشبه برسول الله صلعم من الحسن بن علي وعن علي
قال الحسن اشبه برسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك
وروى في صحيح البخاري يرفعه الى عقبة بن الحارث قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي
ومعه علي عم فرأى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي صلعم ليس
شبيها بعلي وعلي يضحك وروى في صحيح مسلم اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان
ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي وروى الترمذي ان النبي صلعم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وفيه ان النبي صلعم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعن ابي سعيد الخدري رض اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن
والحسين وابناؤهم فان الله انزل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وعن عايشة رض قالت خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن ع فادخله

معه ثم جاء الحسين ع فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي ع فادخله ثم قال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذان الحديثان رويا في الصحيحين وفي موطأ
مالك وسنن ابي داود ان رسول الله صلعم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلوة الفجر حين نزلت
انما يريد الله ليذهب الاية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله الخ وعن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت انما يريد الله دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وروى سبب نزول اية التطهير ابو سعيد الخدري وانس بن مالك
وام سلمة وواثلة بن الاسقع وعايشة انما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عم حين جللهم
بكساء الخيبري وقال ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس فنزلت الاية وبه قال الامام
احمد واكثر المفسرين والرجس الاثم وقيل الرجس الهوى والبدع والضلالات ويطهركم من دنس
الدنيا والميل اليها وقيل الرجس الغل والحسد والغش ويطهركم تطهيرا بالتوفيق والهداية وقيل الرجس
البخل والطمع ويطهركم تطهيرا بالسخاء والايثار وقال ابن عطا يذهب عن نفوسكم رجس الفواحش
ويطهر قلوبكم بالايمان والرضا والتسليم وعلى كل التعريفات فهي ثابتة فيهم منزهون عن كل رذيلة
ومنقصة خلقية وخلقية مكملون في خلقهم واخلاقهم الطاهرة والاية مقطوعة عما قبلها من
ذكر الازواج لان ما قبلها ذكر بالتانيث حيث قال لهن واقمن الصلوة وهنا ذكر بالتذكير فدل
على انها مقطوعة وعلم ان المراد بمعنى في الاية باهل البيت هم المذكورين عم لا الازواج كما توهم
بعضهم انها نزلت في ازواج النبي وذلك مدفوع بالاحاديث الصحيحة الواردة ان المراد باهل
البيت هم المذكورين عم ولان سياق الاية لمتفرقة منهن والاية بلفظ التذكير فلو كانت في
الازواج لقال لهن ليذهب عنكن ويطهركن فدل على خروجها عنهن وقد استغلظ اكثر المفسرين من
قال ذلك ولما نزلت الاية قالت ام سلمة يا رسول الله الست من اهل بيتك قال انما هو علي
وفاطمة والحسن والحسين وانك لعلى خير وفي رواية قالت فادخلت راسي معهم في الكساء

قلت وانا معكم يا رسول الله ص قال انت الى خير انت الى الخير ذكره الامام ابو الحسن بن احمد الواحدي
في اسباب النزول فلو كان المراد من الاية الازواج لما احتاجت ام سلمة الى قول ما قلت ولطلبها
من رسول الله ص ان تكون منهم ولو كان المراد بالاية الازواج لم يعدل النبي ص عنهن ولم يقتصر الدثر
بان المراد بها انما هو علي وفاطمة والحسن والحسين فهولاء اهل بيته المرتقون بتطهيرهم الى ذروة
اوج الكمال المستحقون بتحقيقهم مراتب الاعظام والاجلال الواصلون بتأييدهم لابتهاج مناهج
الاستقامة والاعتدال المستبقون بتسديدهم الى مدارج معارج الفضائل والاتصال وما
احسن ما قلت هم العروة الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جاءت بوحي وانزال مناقب في اية الشورى
وسورة هل اتى وفي سورة الاحزاب يعرفها التالي وهم ال بيت المصطفى فودادهم على الناس
مفروض بحكم واسجال فقد خصوا بفضل سما يا منصوص عليهم بافرادها ومنيف لصفات شرف
تتنافس الانفس النفيسة في احادها وفضلوا بخصائص صرح اللفظ النبوي بايرادها واكتسبوا
شرف صفات غادرت نفائس ملابس الشرف دون ايرادها والدليل على ذلك وانه ليس لهم
شبه في المشاكلة ولا نظير في المماثلة ما نصه الكتاب العزيز في اية المباهلة بقوله تعالى قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم الاية فخرج النبي ص بالحسن والحسين و
بعلي وفاطمة فعلمنا ان النبي علم ان مراد الله سبحانه وتعالى هم والا فلو كان المراد غيرهم لما اخرجهم
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولو كان عند الله سبحانه اكرم منهم لامر نبيه
باخراجه معه فلما راهم العاقب قال لا ارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا عن مكانه لازاله
فلا تبتهلوا فتهلكوا ولكن صالحوا الرجل ووادعوه فلما تم الصلح قال النبي ص والله لو باهلوا لمسخوا
قردة وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا فهولاء هم اهل المباهلة باجماع المفسرين و
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى روى في الصحيحين والامام احمد في المسند و
الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رض قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم

مودتهم قال ص علي وفاطمة وابناهما وروى الامامان المفسران الثعلبي والواحدي كل منهما في
بسنده انها لما نزلت اية المودة قالوا يا رسول الله من هولاء الذين اوجبت علينا محبتهم قال ص علي
وفاطمة وابناهما فهذه الايات الشريفة دالة من خصوص النصوص وصحاحها ووجوهها في دلالتها
من مصابيح مصابيحها على شرف علي وفاطمة وابنيهما وانهم اهل العباء واصحاب الكساء واية المودة
والقربى الذين مدائحهم في المنائح ومنائحهم في المدائح والاستفتاح بهم الى الله سبحانه من افتح
المناهج وانجح المفاتح فهذه الصفات من اعظم المناقب واعلاها واقوم المذاهب لحوز ذروة الشرف
واسناها ونفوس الافاضل تود لو تحلت بواحدة منها وتتمناها ولقد احسن من قال يا رب
بالخمسة اهل العبا ذوي الهدى والعمل الصالح ومن هم سفن نجاة ومن واليتهم ذو متجر رابح
ومن لهم مقعد صدق اذا قام الورى في الموقف الفاضح لا تخزني واغفر ذنوبي عسى امح
حر اللظى اللافح فانني ارجو بحبي لهم تجاوزا عن ذنبي الفادح فقد توسلت بهم راجيا
نجح سؤال المذنب الطالح لعله يحظى بتوفيقه ويهتدي بالمنهج الواضح قال جار الله العلامة
ويدل على انهم المعنيون في الاية ما روي عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس
لي قال يا علي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا ثم قال العلامة ما هذا لفظه قال رسول الله ص من مات
على حب ال محمد فقد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات
على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت
بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها
الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض
ال محمد لم يشم رائحة الجنة وكان الحسن ع اعبد اهل زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج

حج ماشيا والنجائب تساق بين يديه واذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور
بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله سبحانه بكى وشهق شهقة يغشى عليه
منها واذا قام في صلوته ارتعد خوفا من الله عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب
السليم وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار فلم يرى في شيء من احواله الا ذاكرا الله سبحانه وكان اصدق
الناس لهجة وافصحهم منطقا فقال له معاوية فقال له يوما يا ابا محمد اصعد المنبر وعظنا فصعد المنبر فحمد
الله واثنى عليه فذكر النبي ص فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
سيد شباب اهل الجنة ابن علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله ص وابن محمد وابن سيدة النساء فاطمة
بنت رسول الله ص وانا ابن رسول الله ص انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل
وصيتي اليكم الا تشركوا بالله شيئا ومحمدا ص فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم
اوصيك يا معوية بان تخفض للرعية جناحك والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك واس بينهم
في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء في حيفك عليهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك فان الله تع
مسائلك عن الصغيرة من اعمالك والكبيرة من افعالك الظاهرة والمستورة فان يعذب فانت
اظلم وان يعف فهو اكرم واعلم ان المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا واجل الآخرة فشاركوا اهل
الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت
فحظوا من الدنيا باحسن ما حظي به المترفون واخذوا منها افضل ما اخذه الجبابرة المتكبرون ثم
انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح اصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا انهم جيران
الله غدا في آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة واحذر الموت وقرب حلوله واعد
له عدته فانه يأتي بامر عظيم وخطب جليل بخير لا يكون معه شر ابدا وشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب
الى الجنة من عمل لها وما اقرب الى النار من عاملها واعلم انكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم
وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم فانه معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم و

واحذر وانارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد دار ليس فيها رحمة ولا يسمع فيها دعوة
ولا تفرج فيها كربة ولا يرحم فيها عبرة وان استطعتم ان يشتد خوفكم من الله وان يحسن ظنكم به
فاجمعوا اليهما فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه منه وان احسن الناس ظنا
بالله اشدهم خوفا له واعلم يا معاوية انك صاحبك على ان تخالف نفسك وتناصح دينك لا تسخط
الله برضا احد من خلقه فان في الله خلفا من غيره وليس من الله خلف في غيره وصل الصلوة
لوقتها الموقت لها ولا تعجل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن وقتها لاشتغال واعلم ان كل شيء من
عملك تبع صلوتك فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى وولي النبي وعدو النبي ولقد سمعت
جدي رسول الله ص يقول اني لا اخاف امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما
المشرك فيقمعه الله بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان يقول ما تعرفون
ويفعل ما تنكرون فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور واعلم يا معوية ان الله سبحانه وتع
جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن عملا ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالاشتغال
بها امرنا وانما وضعنا فيها لنبتلى بها وقد ابتلى في الله بك وابتلاك بي فجعل احدنا حجة
على الآخر فعدوت على طلب الدنيا وطلبت ما ليس لك بحق ولولا ذلك فاحببت الا تقر
والصلاح واطفاء النائرة وجمع الكلمة على شروط شرطتها عليك فاتق الله في نفسك ولا تنازع الشيطان
قيادك واصرف الى الآخرة وجهك فهي طريقنا وطريقك واحذر ان تخالف شرطته عليك فيصيبك
الله منه بعاجل قارعة تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولى بالله الية غير فاجرة لئن خالفت
المشروط عليك لا جمعتني واياك جميعا مع الاقدار حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وانا اسئل الله
بسعة رحمته وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على
العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة
وتضعيف الكرامة وان يختم لنا بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلام على جدي

رسول الله ص والد الطيبين وسلم كثيرا ثم نزل وقد حصل للحسن والحسين ع ما لا يحصل لغيرهما فانهما
سبطا رسول الله ص وريحانتاه وسيدا شباب اهل الجنة وجدهما محمد ص وابوهما علي ع وامهما
فاطمة الزهراء البتول بنت الرسول سيدة النساء صلوات الله عليهم اجمعين فقد حق لمن انتسب الى اول
لنسب كان عليه من وضح الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا ولد ع بالمدينة في النصف من شهر رمضان
سنة ثلث من الهجرة ولما ولد اخذه رسول الله ص واذن في اذنيه وعق عنه يوم السابع وفي
وفاته مرض اربعين يوما فقال في بعض الايام اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم
اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها اللهم اني استعديك على معاوية بن ابي سفيان
فانه صفقة بيمينه نبعا علي ونكث العهد والشرط وقد دس الي سما من غير ما جرم صدر مني
ولا اثم بلغ غير الذات الدنيا فتحت له حرصا عليها ولهجا بها فلم يستغن بما نال منها حتى تسلط
منها ومن وراء ذلك فراق ما جمع ونقص ما ابرم ولو اعتبر لمن مضى حفظ ما بقي اللهم انه
ليس شيئ ادعى الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من اقامة على ظلم وانت اللهم سميع دعوة المظلومين
وانت للظالمين بالمرصاد وروى عن عمر ابن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي ع
نعوده فقال يا فلان سلني فقلت لا والله يا ابن رسول الله ص لا اسئلك حتى يعافيك الله ثم
قال القيت طائفة من كبدي ولقد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه
من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه وهو يقول اللهم اني احتسب نفسي عندك فانك
اشد باسا واشد تنكيلا على من فعل بي وكان سببا فيه اللهم اني لا اشكوه الا اليك ولا اخاصم
الا بين يديك ثم مضى لسبيله فسلام الله عليه ورحمته ورضوانه لخمس خلون من شهر ربيع الاول
سنة تسع واربعين من الهجرة ودفن بالبقيع مع عم ابيه العباس بن عبد المطلب وكانت تحته
الجعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي وهي التي سمته بسم ارسل اليها معوية ووعدها بتزويجها بابنه
يزيد وذلك باشارة عمرو بن العاص في سائر المذكورة انفا فلما قضي طلبت من معوية يزيد فارسل اليها
انك لم تحفظي رسول الله ص في ولده فكيف يزيد فخسرت الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين فصل

فصل في ذكر الحسين ع واما فضل الحسين بن علي ع فهو كالشمس المشهور والعلم المنشور فهو
احق واجدر بالامامة من يزيد شارب الخمور الضارب بالطنبور الملاعب بالقردة المعلن
بالفجور فهو السيد الزكي التابع لمرضات الله وسبط رسول الله ص سالك نهج شجاعة وحاز نها
ولد من قد لحقها معلاها وفاز بها قد تفوق لبان الشرف فاعتداه وعبق نشر ارجه ففاح بطيبه
ذكاه تدرع من النبوة اكناف عناصره وترع من القرابة بسجال معاصرها وبرع في صفات
الشرف فعقدت عليه بخناصرها واقتنا من الانساب شرف نصابها واعتلا عند الانساب
على شرف احسابها واجتنى الهداية من معادنها واسبابها فهو ابن الطهر البتول المجزوم
بكونها بضعة من الرسول فالرسالة اصله وانها لمن اشرف العناصر والاصول كان ع ذا
علوم جمة وعبادة موفورة واوراد متصلة وزهادة بينة وتلاوة كثيرة يقسم اوقاته على
انواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه رؤيته تذكر الاخرة واستماع كلامه يزهد في الدنيا
نور غرته شاهد بانه من سلالة النبوة وطهارة افعاله تصدع بانه من ذرية الرسالة فهو
احد ريحانتي نبي هذه الامة ومن قال عنه جده انه سيد شباب اهل الجنة [illegible] للبتول
جدته اكرم نبي واشرف رسول اما ما ورد فيه من الاحاديث فما ذكره الامام ابو اسحق
الثعلبي في تفسيره يرفعه الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة
اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي قال ابن سعد في الطبقات لما ولد
الحسين ع اذن رسول الله ص في اذنه وكان ص يحمله على كتفه ويقبل شفتيه وثناياه وروى [illegible]
في الطبقات عن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن سماك ان ام الفضل
امرأة العباس قالت يا رسول الله رايت ما يرى النائم كان عضوا من اعضائك سقط
في بيتي فقال خيرا تلد فاطمة غلاما فترضعيه بلبن ابنك قثم فولدت فاطمة الحسين فكفلته
ام الفضل قالت فاتيت رسول الله ص فبيناه يقبله اذ بال عليه فقال حنيه قالت فاخذته

فقرصته قرصة بكى منها فقال يا ام الفضل اذيتني ابكيت ابني ثم دعا بماء فحدر عليه حدرا وقال
اذا كان من بول غلام فاحدروه حدرا وان كانت جارية فاغسلوه غسلا ص رسول الله
نام من قرصته ام الفضل له وقال اذيتني فكيف لا يتألم ولا يتأذى من ذبحه ذبح الشاة و
وروى في البخاري عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص الحسن والحسين ريحانتاي من
الدنيا وروى الامام احمد في الفضائل قال حدثنا محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد
بن ابي عمار عن واثلة بن الاسقع قال اتيت فاطمة اسئلها عن علي فقالت توجه الى رسول
الله ص فجلست انتظره واذا برسول الله ص قد اقبل ومعه الحسن والحسين فاخذ بيد كل واحد
منهما حتى دخل فاجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على اليسرى واجلس عليا وفاطمة بين يديه
ثم لف عليهم كساء فقرء انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم
هولاء اهل بيتي حقا وروى الترمذي حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا
وحسين سبط من الاسباط وكذا هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما
وروى في الصحيحين اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يعني الحسين ع وروى الترمذي ان
ان هذا ملك لم ينزل على الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وروى الامام احمد
في الفضائل عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ان رسول الله ص اخذ بيد الحسن والحسين و
قال من احبني واحب هذين واباهما كان معي في درجتي يوم القيمة وذكر ابن سعد في الطبقات
ان الحسين ع جاء يوما الى عمر بن الخطاب وهو يخطب على منبر رسول الله فقال له انزل عن
منبر ابي فاخذه واقعده على جنبه وقال وهل انبت الشعر على رؤسنا الا ابوك وقال عكرمة
حدثني ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يحب الحسن والحسين ويقدمهما على ولده ولقد قسم
يوما فاعطى الحسن والحسين كل واحد منهما عشرة الاف درهم واعطى ولده عبد الله الف درهم فعاتبه

فعاتبه ولده وقال قد علمت سابقتي في الاسلام وهجرتي وانت تفضل علي هذين الغلامين فقال
ويحك يا عبد الله ائتني بجد مثل جدهما واب مثل ابيهما وام مثل امهما وجدة مثل جدتهما و
خال مثل خالهما وخالة مثل خالتهما وعم مثل عمهما وعمة مثل عمتهما جدهما رسول الله وابوهما علي
وامهما فاطمة بنت رسول الله وجدتهما خديجة وخالهما ابرهيم بن رسول الله وخالتهما زينب
ورقية وام كلثوم وعمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني وذكر ابن سعد في الطبقات
عن ابي يحيى قال قال مروان بن الحكم يوما للحسن والحسين ع انكم اهل بيت ملعونين فقال الحسن
يا ابن الملعون لقد لعن جدي رسول الله ص اباك وانت في صلبه نحن اهل بيت اذهب الله
عنا الرجس وطهرنا تطهيرا فليتامل متامل بعين عقله وبصيرته ما يلفظ به مروان وتفوه
هو الا نفاق واضح وعدول عن الطريقة المحمدية لانه فان رسول الله دعاه بالبيت وآله فاذا
كان مطرودا مبعودا فمن للمقرب بعده والرب جل اسمه قد قربه بقوله تعالى ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ولا شك ان هذا الكلام سيدي قد صح
عنده ع ان من سبه فقد سب الله عز اسمه لما طرده رسول الله لما علم من خبث طويته وفساد
نيته واستمر مطرودا مبعودا في خلافة ابي بكر وعمر اتو ذلك من نفسه وكمن في ضميره الى ولي
عثمان الخلافة آواه لقرابته منه فلم يزده ربه الا عتوا ونفورا وظهر ما كان كامنا واراد مكافاة
رسول الله ص عما فعل به بالقوة وتكلم وفرقا عظيما بين القولين فان فعل رسول الله ليس
الا عن امر الله ومراده لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واما قول مروان فانه
ناشئ عن هوى نفسه واحقاد قديمة اخفتها الغلبة واظهرها التغلب والاحاديث
في حقهما ع اكثر من ان تحصر فاختصرت ما فيه اقناع وارشاد ولنذكر سيرتهما وما
اتفق له مع يزيد على سبيل الاختصار فنقول اقام الحسين بن علي بن ابي طالب بعد وفاة
الحسن اخيه يحج في كل عام ماشيا من المدينة الى مكة الى ان توفي معوية وقام يزيد بالامر

بعد سنة ستين وكان فيما اوصى ليزيد ابنه حين احتضاره وقوله له انى وطأت لك البلاد والرجال
واخضعت لك اعناق العرب وانى لا اتخوف عليك ان ينازعك هذا الامر الذى استتب
لك الا اربعة نفر من قريش الحسين بن على وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن
بن ابى بكر فاما الحسين بن على فان اهل العراق لن يدعوه حتى يخرجوه فان خرج عليك
فظفرت به فاصفح عنه فان له رحما ماسة وحقا عظيما واما عبد الله بن عمر فرجل قد وقذته
العبادة واذا لم يبق احد غيره بايعك واما عبد الرحمن ابن ابى بكر فانه ليس له همة الا
فى النساء واللهو فاذا راى اصحابه قد صنعوا شيئا صنع واما الذى يجثم عليك جثوم الاسد ويطرق
اطراق الافعى ويراوغك مراوغة الثعلب فذلك ابن الزبير فان وثب عليك وامكنتك الفرصة
منه فقطعه اربا اربا فلما ملك كان من قبله واليا على المدينة الوليد ابن عتبة ابن ابى سفيان وعلى مكة
عمرو بن سعيد بن العاص وعلى الكوفة النعمان بن بشير وعلى البصرة عبيد الله بن زياد فلم يكن ليزيد
هم بعد موت ابيه الا بيعة النفر الذين سماهم ابوه فكتب الى الوليد بن عتبة يامره باخذ البيعة
على الاربعة اخذا شديدا ليس فيه رخصة فلما وقف على الكتاب بعث الى مروان بن الحكم فاحضره
واوقفه على الكتاب واستشاره كيف ترى ان تصنع بهولاء وقال ارى ان تبعث اليهم الساعة
فتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة فان لم يفعلوا ضربت اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معوية فانهم
ان علموا وثب كل واحد منهم فى جانب واظهر الخلاف والمنابذة ودعا لنفسه فارسل الوليد عمرو بن
عثمان الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فوجدهما فى المسجد فقال اجيبا الامير فقالا انصرف
نأتيه فقال عبد الله بن الزبير للحسين ما اظن فيما اراه بعث الينا فى هذه الساعة التى ليس له عادة
بالجلوس فيها الا لامر فقال الحسين عليه السلام اظن ان معوية هلك وبعث يزيد اليه لياخذ علينا البيعة
له قبل ان يفشو فى الناس الخبر فقال عبد الله بن الزبير هو ذاك يا ابا عبد الله فما تريد ان تصنع قال
اجمع فتيانى واذهب اليه ثم جمع فتيانه ومواليه وقال اذا سمعتم ندائى فاقتحموا الدار ثم مضى الى الوليد

الوليد فدخل عليه فنهض له واجلسه معه ثم اخرج كتاب يزيد فقراه عليه ثم دعاه الى البيعة
فقال ان مثلى لا يبايع سرا بل على رؤس الناس وكان الوليد يحب السلامة والالفة فقال
انصرف فى دعة الله وحفظه حتى تاتينا مع الناس فقال مروان والله لئن فارقك من غير
بيعة لا قدرت عليه بعدها ابدا احبسه عندك حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين قائما
وقال يا ابن الزرقاء هو يقتلنى او انت كذبت ولؤمت وخسئت وخسرت ثم خرج فقال الوليد يا
مروان تامرنى بقتل سيد شباب اهل الجنة والله ما احب ان لى ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه
من ملك الدنيا ومالها وانى قتلت حسينا وكيف القى جده الساقى على الحوض والشافع فينا
يوم القيمة واما ابن الزبير فانه خرج فى جوف الليل الى مكة وتنكب الجادة هو واخوه جعفر بن
الزبير فارسلوا فى طلبهما فلم يظفروا بهما وخرج الحسين عليه السلام فى الليلة الاتية باهله ونسائه وقد اشتغلوا
عنه بابن الزبير فلحق بمكة ولما استقر الحسين بمكة وعلم به اهل الكوفة وانه تقبض عليهم بالبيعة كتبوا
اليه يقولون انا قد حبسنا انفسنا عليك ولسنا نحضر الصلوة مع والينا فاقدم الينا فانا فى مائة الف
وقد فشا فينا الجور والظلم وعمل فينا بغير كتاب الله وسنة رسوله ونرجوا ان يجمعنا الله بك على الحق
والهدى وينفى عنا بك الجور والظلم وانت احق بهذا الامر من يزيد الذى غصب الامة فيئها
وتامر بغير رضى منها وشرب الخمور ولعب بالطنابير والقردة ويلاعب بالكلاب وكان ممن كتب اليه
سليمان بن صرد الخزاعى والمسيب بن نجبة ووجوه اهل الكوفة قال هشام بن محمد ثم ان الكتب
كثرت وتواترت عليه الرسل انك ان لم تصل الينا فانك اثم لوجود الانصار على الحق وتمكنك
من القيام به فاستشار اهله وعمومه واهله ومعتمده فعزم على المسير فجاء عبد الله بن عباس فقال
يا ابن عم ان اهل الكوفة قوم غدر قتلوا اباك وخذلوا اخاك وطعنوه وسلبوه واسلموه الى عدوه
فقال يا ابن عم هذه كتبهم ورسلهم وقد وجب على اجابتهم وقام لهم على العذر عند الله
فبكى عبد الله حتى بل لحيته وقال واحسيناه وذكر المسعودى فى مروج ان ابن عباس قال له

ان كرهت المقام بمكة خوفا على نفسك فسر الى اليمن فان فيها عزلة ولنا بها انصار واعوان ومها
قلاع وشعاب وتكتب الى اهل الكوفة فان اخرجوا اميرهم وسلموها الى رسولك فسر اليهم فانك
ان سرت اليوم على هذه الحال لم آمن عليك منهم وان عصيتني فاترك اولادك واهلك هيهنا
فوالله اني لخائف عليك ان تقتل كما قتل عثمان ونسائه واهله ينظرون اليه فلما بلغه مسير الحسين حزن
لفقده وبكى وقال واأسفاه على حسين ع قال الواقدي ولما بلغ عبد الله بن عمر ما عزم عليه
من المسير الى الكوفة دخل عليه وقال يا ابي ونفسي لك الفداء يا ابن رسول الله ص سمعت جدك رسول
الله يقول مالي وللدنيا وما للدنيا ولي وانت بضعة مني وريحانة وسيد شباب اهل الجنة
وهذا يزيد رأس الضلال ومن يسمع منه اذا قال ولست آمن عليك منه فلما رآه مصرا
على المسير قبل بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل ولما بلغ عبد الله بن الزبير عزم الحسين ع
على التوجه الى الكوفة دخل عليه وقال يا ابن رسول الله ص انك لو اقمت هيهنا لعل الله ان يجمعنا
بك على الهدى ما بيعناك فانك احق من يزيد المعلن بالفسق والفجور واني اخاف عليك ان
خرجت ان لا يرعى فيك الاولاد ذمة ولا قرابة ولما بلغ محمد بن الحنفية مسيره وكان يتوضاء وبين
يديه طشت بكى حتى ملأه من دموعه ثم نادى واحسيناه واخليفة الماضين وثمال الباقين
ثم وافاه هو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر و
الحوا عليه بالتخلف والاقامة وقالوا والله يا ابن رسول الله لئن خرجت واصابوك بسوء لم
يهابوا بنو امية بعدك احدا فانشدهم يقول سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى
خيرا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما فان
عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك ذلا ان تعيش فترغما ثم تلا قوله تعالى وكان امر الله
قدرا مقدورا فخرجوا من عنده وهم يقولون الله ورسوله وابن رسوله اعلم ثم بعث الحسين ع
قبل خروجه من مكة مسلم بن عقيل وقال له انظر ما كتبوا به الينا فان كان حقا فاخبرني الخبر

الخبر لنكون على يقين من قولهم وبصيرة من امرهم فقال حبا وكرامة وسمعا وطاعة لله ولك يا ابن
رسول الله ص ثم سار ومعه كتاب الحسين ع وهو سلام عليكم اني احمد اليكم الله الذي لا اله
الا هو واني قد بعثت اليكم باخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي وامرته ان يكتب الي بحالكم وما انتم عليه
فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي الحجى منكم على مثل ما وردت به كتبكم وقدمت علي
به رسلكم قدمت اليكم والسلام واما الحسين ع فانه خرج من مكة سابع ذي الحجة سنة ستين
فلما وصل بستان بني عامر لقي الفرزدق الشاعر وكان يوم التروية فقال يا ابن رسول الله ص ما
اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لأخذت اخبرني عما ورائك فقال يا ابن رسول الله ص تركت الناس
قلوبهم معك وسيوفهم عليك مع بني امية فارجع يا ابن رسول الله ص فقال ع يا فرزدق
ان هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن واظهروا الفساد في الارض و
ابطلوا الحدود وشربوا الخمور واستأثروا باموال الفقراء والمساكين وانا من قام بنصرة دين
الله واعزاز شرعه واظهار دينه والجهاد في سبيله لتكون كلمة الله هي العليا فقال له الفرزدق
خار الله لك وبلغك املك ثم فارقه وذكر هشام بن محمد وابن اسحق قالا لما خرج الحسين ع
لقيه عبد الله بن مطيع فقال يا ابا عبد الله الى اين جعلت فداك اياك واهل الكوفة وذكرهم عنده
وفعلهم بابيه واخيه ثم قال له الزم الحرم فانك سيد العرب ولم يعدل بك احد وتقصدك الناس
من كل جانب ووالله لئن قتلوك بنو امية لم يهابوا بعدك احدا وليسترقن بعدك الاحرار
فقال يا عبد الله اكل ذلك فرارا من الموت والله لنموت على الحق اولى من الحيوة على الباطل
والله لجهاد يزيد على الدين احق من جهاد المشركين ولما وصل المسلم الى الكوفة نزل دار
المختار بن ابي عبيدة الثقفي واقبلوا اليه فقرء عليهم كتاب الحسين ع فبكوا باجمعهم وقالوا والله لنضربن
بين يديه بسيوفنا حتى نموت جميعا وبلغ النعمان بن البشير الخبر وكان واليا على الكوفة فنادى في الناس
الصلوة جامعة ثم صعد المنبر وقال ايها الناس احذروا الفتن وسفك الدماء وعدم الخروج عن الطاعة

فناداه عبد الله بن سعيد الحضرمي حليف بني امية انه لا يصلح ما ترى الا الغشم والفتك وان
رايك راي المستضعفين فقال لئن كنت ضعيفا في طاعة الله احب الي ان يكون قويا في معصية الله
وكتب عبد الله الى يزيد بذلك فعزل النعمان وولى عبيد الله بن زياد فلما دخل الكوفة طلب مسلم
بن عقيل وقتله وبعث براسه وراس هاني بن عروة الى يزيد وكتب الحمد لله الذي اخذ لامير
المومنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه وكتب اليه يشكره ويقول له قد عملت عمل الحازم وصلت صولة
الشجاع وصدق نظري فيك وظني بك وقد بلغني ان الحسين ع خرج من مكة وتوجه نحو العراق
فضع له المناظر واحترس واحبس على الظن واقتل على التهمة واكتب الي في كل ما يحدث من خبر وشر
قال علماء السير ولم يزل الحسين ع قاصدا للكوفة مجدا في السير ولا علم له بما جرى على مسلم بن
عقيل حتى اذا كان بينه وبين القادسية ثلثة اميال تلقاه الحر التميمي فسلم عليه وقال اين تريد
يا ابن رسول الله فقال اريد هذا المصر فقال ارجع فوالله ما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبره
بقتل مسلم وهاني بن عروة فحولق عند ذلك واسترجع ثم تلا قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم سار فلقيه اوائل خيل ابن زياد فلما راى ذلك عدل الى كربلاء فاسند
ظهره الى قصب وحلفا ليقاتل من وجه واحد فنزل وضرب ابنيته وكان في خمسة واربعين فارسا
ومائة راجل وكان ابن زياد قد جهز عمر بن سعد بن ابي وقاص لقتال الحسين ع في اربعة الاف
بعد ان قال له اكفني حسينا فقال له اعفني فقال له اعفيك وكان قد ولاه الري وخراسان فقال
له اكفني حسينا والا عزلتك فقال امهلني الليلة فامهله ففكر فاختار الولاية وقتال الحسين ع فاختار
الدنيا على الاخرة ذلك هو الخسران المبين فهو ممن اراد حرث الدنيا فاوتي منها وما له في الاخرة
من نصيب فلما اصبح عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد وقال انا قاتله قال محمد بن سيرين
وقد ظهرت كرامات علي بن ابي طالب ع في عمر بن سعد فانه لقيه يوما وهو شاب فقال له كيف بك
اذا قمت غدا مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار قال الواقدي ولما رحل الحسين من القادسية

القادسية وقف مكانا يختار ان ينزل فيه واذا سواد الخيل قد اقبل كالليل وكان رايتهم خمسة
الستور واسنتهم اليعاسيب فنزلوا ومنعوهم الماء ثلثة ايام فنادى عبد الله بن حصين الازدي
يا حسين الا تنظر الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوق الماء حتى تموت عطشا فقال الحسين
اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا وكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروى فمات عطشا ونادى
عمرو بن الحجاج يا حسين هذا الماء يلغ فيه الكلاب ويشرب منه خنازير السواد والذئاب وما
تذوق منه والله قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم وكان سماع مثل هذا اشد عليه من منع الماء
وكان عمر بن سعد يكره قتال الحسين ع فبعث اليه يطلب الاجتماع فلما اجتمعا قال له عمر ما الذي جاء
بك يا ابا عبد الله فقال اهل الكوفة فقال يا ابا عبد الله اما عرفت ما فعلوا بكم فقال من خادعنا
في الله انخدعنا له فقال له عمر قد وقعت الان كما ترى فما ذا ترى فقال دعوني اذهب الى المدينة
او مكة او اذهب الى بعض الثغور اقيم به كبعض اهلها فقال اكتب الى ابن زياد بذلك ان شاء الله فافترقا
وكتب الى ابن زياد بالخبر فهم ان يجيبه الى ما سأله فقال له شمر بن ذي الجوشن لا تقبل منه
حتى يضع يده في يدك فانه ان افلت كان اولى بالقوة منك وكنت اولى بالضعف منه فلا
ترض الا بنزوله على حكمك فقال ابن زياد نعم ما رايت وكتب الى عمر بن سعد اما بعد فاني
لم ابعثك الى الحسين لتطاوله وتمنيه السلامة ولا لتكون شافعا له عندي فان نزل على حكمي
ووضع يده في يدي فابعث به الي سلما وان ابى فازحف اليه واقتله واصحابه واوطئ الخيل
صدره وظهره ومثل به وان ابيت فاعتزل عملنا وسلم الى شمر بن ذي الجوشن فقد امرناه فيك
بامر وكتب في اسفل الكتاب الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
ودفع الكتاب الى شمر وقال اذهب اليه فان فعل ما امرته به والا فاضرب عنقه وانت الامير
قال الواقدي فلما وصل شمر الى عمر بن سعد ناداه لا اهلا ولا سهلا لا قرب الله دارك ولا
ارضى مزارك وقبح ما جئت به ثم قرأ الكتاب فقال والله لقد ثنيته عما كان في عزمه غيرك

فعلت ما فعلت ثم بعث الى الحسين ع فاخبره الخبر فقال والله لا وضعت يدي في يد ابن مرجانة ابدا
وهل هو الا الموت والقدوم على رب كريم والله لقد اخبرني بذلك جدي رسول الله ص قال
ابو الفرج بن جوزي في كتاب المنتظم ان شمر بن ذي الجوشن وقف على معسكر الحسين ع ونادى
اين بنو اختنا فخرج اليه العباس وعثمان وجعفر بنو علي بن ابي طالب ع فقالوا ما الذي تريد فقال
انتم آمنون يا بني اختي فقالوا لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله ص لا امان له قال
محمد بن جرير الطبري وكان شمر قد اخذ من ابن زياد امانا لهم وكانت ام البنين بنت حزام
الكلابية وكانت زوجة لعلي قال هشام ثم ان عمر بن سعد لما ايس من الحسين ع نادى يا خيل
اركبي وازحفوا نحو الحسين ع فلما علم انهم قاتلوه عرض على اهله واصحابه الانصراف فبكوا وقالوا
قبح الله العيش بعدك فسمعته اخته زينب بنت علي ع فقامت تجر ثوبها وتقول واثكلاه
ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم قتل ابي علي اليوم ماتت امي فاطمة اليوم مات اخي الحسن
يا خليفة الماضين وثمال الباقين ثم لطمت وجهها والحسين يعزيها بمن سلف من ولده واهله
ثم ان الحسين ع قال ما يقال لهذه الارض قالوا كربلا قال كرب وبلا وعن ام سلمة قالت كان
جبرئيل عند رسول الله ص ومعي الحسين ع فقال دعي ابني فتركته فاخذه ووضعه في حجره فقال
له جبرئيل اتحبه قال نعم فقال امتك ستقتله فان شئت ان اريك تربة ارضه التي يقتل فيها قال
نعم فقال امتك فبسط جبرئيل جناحه على ارض كربلا واراه بشيء منها فلما قتل الحسين ع هذه
ارض كربلا شمها وقال هذه والله التي اخبرنا جبرئيل جدي رسول الله ص وانا اقتل فيها وذكر
ابن سعد في الطبقات عن الواقدي قال لما مر علي ع بكربلا عند مسيره الى صفين وقف وبكى
صاحب مطهرته اصبغ ما يقال لهذه الارض فقال كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم
قال دخلت على رسول الله ص وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال كان عندي جبرئيل انفا واخبرني
ان ولدي الحسين ع يقتل بشط الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبرئيل قبضة من تراب

تراب فشمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا وروى الحسين بن كثير وعبد خير قالا لما وصل
علي الى كربلا وقف وبكى وقال بابي اغلمة يقتلون هنا والله مناخ ركابهم وموضع رحالهم
هيهنا والله مصرع الحسين ثم ازداد بكاء فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها قام يصلي
فصلى ما شاء الله ثم توجه على جنب الحسن ع وذلك ان الحسن لما احتضر ورأى ما اتفق له
اهل الكوفة وخذلانهم له وسم معوية له قال للحسين ع يا اخي اسمع ما اقول لك ان اباك لما قبض
جدك تشوف الى هذا الامر رجاء ان يكون صاحبه فصرف عنه الى ابي بكر فلما احتضر تشوف ان
يكون صاحبه فصرف عنه الى عمر فلما احتضر تشوف ان يكون صاحبه فصرف عنه الى عثمان فلما
قتل وبايع اباك من بايع الذين مضوا تجرد للطلب بالسيف كما اخبره جدك فلم يدرك ذلك و
ابى الله ان يجعل فينا اهل بيت النبوة والدنيا فاياك وسفهاء اهل الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك
ويسلموك فتندم ولات حين مناص ولما طلع الفجر وهو يوم الجمعة عاشر المحرم قيل يوم السبت
سنة احدى وستين عبى اصحابه ميمنة وميسرة وكانوا كما ذكرنا خمسة واربعين فارسا و
مائة راجل وقيل سبعين فارسا ومائة راجل قال المسعودي ولم يحضر قتال الحسين ع احد
من اهل الشام بل كلهم من اهل الكوفة ممن كاتبه وكانوا ستة الاف مقاتل فاعطى الحسين ع
العباس اخاه وجعل البيوت والحرم خلفه فنادى محمد بن الاشعث له ابشر يا حسين الساعة
ترد الجحيم فقال عليه السلام من هذا قالوا ابن الاشعث فقال تربت يداك اتحسن ان تقول
هذا لسيد شباب اهل الجنة ان كنت مسلما ثم نادى الحسين ع يا اهل الكوفة ويا شبث بن ربعي
ويا حجر بن ابجر ويا قيس ابن الاشعث ويا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي فقالوا ما ندري
ما تقول وكان الحر بن يزيد الرياحي من ساداتهم فقال بلى والله كاتبناك ونحن الذين
اقدمناك فابعد الله الباطل واهله والله ما اخترت الدنيا على الاخرة ثم ضرب فرسه ودخل
في عسكر الحسين ع وقال هل من توبة يابن رسول الله ص فقال الحسين ع نعم اهلا وسهلا

انت والله الحر في الدنيا والاخرة ثم نادى الحر ويلكم لا ام لكم انتم الذين اتيتموه فلما اتى اليكم سلمتموه
فصار كالاسير ومنعتموه واهله الماء الذي تشرب منه اليهود والنصارى والمجوس وتتمرغ فيه
خنازير السواد فبئس ما خلفتم محمدا ص في اهله وذريته واذا لم تنصروه فلم تقولوا ربما حلفتم عليه
ندعوه يمضي حيث شاء من بلاد الله اما انتم بالله مؤمنون وبنبوة جده مصدقون وبالمعاد
موقنون ثم حمل عليهم وقال ضرب في اعراضكم بالسيف عن خير من حل بارض الخيف ثم
حمل فقتل منهم جماعة ثم تكاثروا عليه فقتلوه قال الواقدي وهشام بن محمد لما راهم الحسين ع
مصرين على قتله اخذ المصحف ونشره ونادى بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله ص
بم تستحلون دمي الست ابن بنت نبيكم الم يبلغكم قول جدي فيّ وفي اخي هذان سيدا شباب
اهل الجنة ان لم تصدقوني فاسئلوا جابرا وزيد بن ارقم وابا سعيد الخدري والله ما تعمدت
كذبا منذ علمت ان الله سبحانه يمقت عليه اهله والله ما بين المشرق والمغرب ابن نبي غيري فيكم
ولا في غيركم فقال شمر لع الساعة ترد الهاوية فقال الحسين ع الله اكبر اخبرني جدي رسول الله ص
ان كلبا ولغ في دماء اهل بيتي ولا اخاله الا اياه فقال شمر لع انا اعبد الله على حرف ان كنت ادري
ما تقول ثم قال الحسين ع ايها الناس انشدكم الله الستم تعلمون اني ابن بنت نبيكم انشدكم الله
الستم تعلمون ان جدي رسول الله ص انشدكم الله الستم تعلمون ان امي فاطمة الزهراء ع سيدة
نساء العالمين انشدكم الله الستم تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه
الامة اسلاما الستم تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ع انشدكم الله الستم تعلمون ان سيد الشهداء
حمزة عم ابي انشدكم الله الستم تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي انشدكم الله الستم
تعلمون ان جدي رسول الله قال هذان ريحانتاي من الدنيا فبما تستحلون دمي وجدي
الذائد على الحوض يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الشارد عن الماء ولواء الحمد بيد ابي يوم
القيمة ثم انشد يقول انا ابن علي الخير من ال هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر

وجدي رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله في الخلق نزهر
وفاطم امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
ونحن ولاة الامر نسقي ولاتنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر

ثم التفت الحسين ع ولده الطفل له يتلظى عطشا فاخذه على يده وقال
يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل فرماه رجل منهم بسهم فذبحه فبكى
الحسين ع وقال اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا فنودي
من الهوى يا حسين دعه فان له مرضعا في الجنة ثم جاء وقت الظهر
فصلى باصحابه صلوة الخوف فلما انفتل من صلوته برز حنظلة بن سعد الشبامي
ووقف بين يدي الحسين ع يقيه السهام والرماح والسيوف بوجهه و
بدنه واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب
قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من
عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى
ثم التفت الى الحسين وقال يا ابن رسول الله افلا نروح الى ربنا ونلحق
باخواننا فقال له الحسين ع بلى رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها
وملك لا يبلى فقاتل حتى قتل رحمه الله ووقف سعيد بن عبد الله الحنفي
امام الحسين ع يقيه بنفسه فما زال من مكانه ولا تخطى حتى سقط الى الارض
وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك عني السلام

وابلغ مالقيت من الم الجراح فانى اردت ثواب فى نصرة ذرية نبيك عليه السلام
ثم قضى نحبه رض فوجد به ثلاثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيف وطعن
الرماح واشتد بالحسين ع العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه
اخوه العباس فاعترضته خيل عمر بن سعد وفيهم رجل من بنى دارم فقال
لهم ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين اللهم اظمه
فغضب الرجل ورماه بسهم فاثبته فى حنكه الشريف فانتزع السهم وبسط
يديه تحت حنكه فامتلأت راحتاه دما ثم رمى به نحو السماء وقال اللهم
انى اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش
واحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه وجعل يقاتلهم حتى قتل سلام الله عليه
ولما رجع الحسين ع الى فسطاطه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز
اليه حتى قتل مقتلة عظيمة فما رئى والله مكثورا قط قتل ولده واهل بيته
واصحابه اربط جاشا منه وان الرجال لتشتد عليه فيشد عليها بسيفه
فتنكشف عنه انكشاف الغنم اذا اشتد فيها الذئب ثم يرجع الى مركزه
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم تاخروا عنه الى موضعهم
فمكث هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به وقد اثخن بالجراح فى راسه وبدنه
فجعل يضاربهم بسيفه وهم يتفرقون عنه يمينا وشمالا فلما راى ذلك الشمر
بن ذى الجوشن استدعى الفرسان فصاروا فى ظهور الرجالة وامر الرماة
يرموه فرشقوه بالسهام حتى صار كالقنفذ فاحجم عنهم فخرجت اخته زينب
الى باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد ويحك يا عمر ايقتل الحسين ع وانت
تنظر اليه فلم يجبها بشيء فنادت ويحكم ما فيكم مسلم فلم يجبها احد فنادى شمر

شمر الفرسان والرجالة فقال ويحكم ما تنتظرون بالرجل ثكلتكم امهاتكم فحمل عليه من كل
جانب وكان فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى فقطعها وضربه سنان
بن انس بالرمح فصرعه وبدر اليه خولى بن يزيد الاصبحى فنزل ليحتز راسه
فارعد فقال له شمر فت الله فى عضدك مالك ترعد فقال والله لا حاجة
لى فى قتل ابن بنت رسول الله ص فقال الشمر كلمت هذه اللحية لانها انتفت
على غير رجل ثم انه ترجل ونزل فلما برك على صدره فتح عينيه وقال ويلك
من انت قال الشمر بن ذى الجوشن فقال صدق جدى رسول الله ص يقول
يقتلك يا حسين رجل ازرق ابرص يقال له الشمر فقال ان كان جدك
اخبرك بذلك فلا قتلنك اشد قتلة ثم انه جعل يحتز منحر الحسين ع بسيفه
فلم يقطع شيئا فقال الحسين ع يا ويلك الظن ان يقطع سيفك موضعا
طال ما قبلها رسول الله فكبه على وجهه وهو يقول اقتلك اليوم ونفسى تعلم
علما يقينا ماله توهما ان اباك خير من تكلما بعد النبى المصطفى المكرما
اقتلك اليوم وسوف اندما وسوف اصلى بعدها جهنما ثم ان الشمر حز
راس الحسين ع ورفعه على رمح طويل وهو يقول والله انى قد لا ثبت راسك
واعلم انك ابن بنت رسول الله ص وخير الناس جدا وابا واما وخالا وعما
ثم عدت ما فى جسده الشريف من الجراح فوجد ثلثا وثلثين طعنة برمح واربعا
وثلثين ضربة بسيف ووجد فى ثيابه مائة وعشرين رمية بسهم وسلبوه
جميع ما كان عليه حتى سراويله ثم امر عمر بن سعد لع ان تطأ الخيل ظهره و
صدره قال الواقدى ووجد فى ظهره الشريف اثار سود فسئلوا عنها
فقيل كان ينقل الطعام على ظهره فى الليل الى مساكين اهل المدينة قال

الواقدي وجاء سنان بن انس وقيل الشمر ووقف على باب فسطاط عمر بن سعد
وقال املاء ركابي فضة وذهبا انى قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس
اما وابا وخيرهم اذ ينسبون نسبا فنادى عمر بن سعد مجنون انت وذكر
ابن سعد في الطبقات ان سنان بن انس النخعي جاء الى باب ابن زياد وقال
هذه الابيات فلم يعطه ابن زياد شيئا واسماء من قتل مع الحسين ع من اهل
بيته بكربلا سبعة عشر نفرا العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله
وابو بكر بنو امير المومنين ع وعلي وعبد الله ابنا الحسين ومحمد وعون ابنا
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والقاسم وابو بكر وعبد الله بنو الحسن بن علي
بن ابي طالب وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن ومحمد بنو عقيل بن ابي طالب رضي
الله عنهم اجمعين ومضى الحسين لسبيله يوم السبت العاشر من المحرم سنة
احدى وستين من الهجرة بعد صلوة الظهر قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا
وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة قال هشام بن محمد والواقدي واسحق
ثم بعث عمر بن سعد الى ابن زياد براس الحسين ع وروس اصحابه وبناته ومن
بقي من الاطفال مع خولي بن يزيد الاصبحي وفيهم علي بن الحسين الملقب بزين
العابدين وكان مريضا فلما مروا على جثة الحسين ع صاحت زينب بنت
علي وامحمداه صلى عليك اله السماء هذا حسين مرمل بالعراء مضرج بالدماء
وبناتك سبايا وذريتك قتلى تسفي عليهم ريح الصبا فابكت والله كل عدو
وصديق وحمل مع راس الحسين اثنان وسبعون راسا وفي افراد البخاري
عن ابن سيرين قال لما وضع راس الحسين بين يدي ابن زياد جعله
في طست وجعل يضرب ثناياه بالقضيب وقال في حسنه شيئا فكان

وكان عنده انس بن مالك فبكى وقال الحسين اشبههم برسول الله ص وكان مخضوبا
بالوسمة وروى ابن ابي الدنيا انه كان عند ابن زياد زيد بن ارقم فقال له ارفع
قضيبك عن ثنايا الحسين ع فوالله لطالما رايت رسول الله ص يقبل ما بين
هاتين الشفتين ثم جعل زيد يبكي فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك لولا انك
شيخ قد خرفت لضربت عنقك فنهض زيد وهو يقول ايها الناس انتم العبيد
بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم و
ليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي الذل والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثنك
حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله ص اقعد حسنا على فخذه
اليمنى والحسين على اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما وقال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المومنين فكيف كانت وديعة رسول الله ص عندك يا ابن زياد
قال هشام بن محمد لما وضع الراس بين يدي ابن زياد قالت له كاهنة
قم وضع قدمك على فم عدوك فقام فوضع قدمه على فيه ثم قال لزيد بن ارقم
كيف ترى فقال والله لقد رايت رسول الله ص واضعا فاه حيث وضعت
قدمك قال الشعبي كان عند ابن زياد قيس بن عباد فقال له ابن زياد
ما تقول في وفي حسين فقال ياتي يوم القيمة جده وابوه وامه فيشفعون
فيه وياتي جدك وابوك وامك فيشفعون فيك فغضب ابن زياد
واقامه من المجلس قال هشام بن محمد فلما حضر علي بن الحسين زين العابدين
مع النساء عند ابن زياد وكان مريضا فقال ابن زياد كيف سلم هذا اقتلوه
فصاحت زينب بنت علي يا ابن زياد حسبك من دمائنا ما لقيت ان
قتلته فاقتلني معه قال الواقدي وانما استبقوا علي زين العابدين لانه لما

قتل ابوه الحسين ع كان مريضا فمر به شمر لع فقال اقتلوه فلما راه مريضا قال لا تتعرضوا
لهذا الغلام قال هشام بن محمد قال ابن زياد في ذلك المجلس لزينب بنت علي ع
الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا
بمحمد ص وطهرنا تطهيرا وانما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر قال ان الله كتب القتل
على اهلنا فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاكم بين يديه
قال ابن اجل الدنيا ثم جمع ابن زياد الناس في المسجد ثم خطب فقال الحمد لله
الذي قتل الكذاب ابن الكذاب حسينا وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف
الازدي وكان قد ذهبت عينه اليسرى مع علي ع بصفين فقال يا ابن مرجانة
الكذاب وابن الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتلون ابناء
اولاد النبيين وتتكلمون بكلام الفاسقين فقال ابن زياد عليكم به فصاح
ابن عفيف بشعار الازد فثار اليه منهم سبعمائة رجل فخلصوه الى داره
ثم قام عمر بن سعد ليعتذر لابن زياد يريد منزلته التي وعده بها فلم يف له فخرج من
عنده وهو يقول ما رجع احد مثل ما رجعت اطعت الفاسق ابن زياد الظالم
ابن الفاجر وعصيت الحاكم العدل وقطعت القرابة الشريفة وكان الكلام على
ملاء من الناس اعرضوا عنه وكلما دخل المسجد خرج الناس منه وكل من مر عليه سبه
سبه فلزم بيته الى ان قتل عليه غضب الله وذكر ابن سعد في الطبقات
قال قالت مرجانة ام عبيد الله ابن زياد لابنها يا خبيث قتلت ابن رسول الله
والله لا ترى الجنة ابدا ثم ان ابن زياد نصب الرؤس بالكوفة على الخشب زيادة
على سبعين راسا وهي اول راس نصبت في الاسلام قال عبد الله بن عمرو
الوراق في كتاب المقتل انه لما حضر الراس بين يدي ابن زياد امر

حجاما فقال قوره فقوره واخرج لغاديده ونخاعه وما حوله من اللحم فقام عمرو بن حريث
المخزومي فقال لابن زياد ايها الامير قد بلغت حاجتك من هذا الراس فهب لي ما
القيت منه فقال ما تصنع به قال اواريه فقال خذه فجمعه في مطرف خز وحمله الى داره
فغسله وطيبه وكفنه ودفنه في داره قال عبيد الله بن عمر لقد رايت في هذا
القصر عجبا يعني قصر الكوفة رايت راس الحسين ع بين يدي ابن زياد ورايت
راس ابن زياد بين يدي المختار ورايت راس المختار بين يدي مصعب ابن
الزبير ثم رايت راس مصعب ابن الزبير بين يدي عبد الملك بن مروان ثم
استقر الملك في بني امية الى ان خرج عبد الله السفاح ابن محمد بن علي
ابن عبد الله ابن العباس رض على بني امية وقتلهم عن اخرهم وملكوا الملك
ثم ان ابن زياد امر بتجهيز الرؤس والسبايا الى الشام الى يزيد لع قال ابو
دعا ابن زياد زحر بن قيس الجعفي وسلم اليه الرؤس والسبايا فحكى سعد
بن عمرو قال كنت جالسا مع يزيد بن معوية في حولة اذ اقبل زحر فاستوى
على الباب فاذن له يزيد فدخل فقال له ما وراءك قال ما تحب البشر بفتح الله و
نصره ورد علينا الحسين بن علي في سبعين فارسا من اهل بيته وشيعته
مائة رجل فعرضنا عليهم الامان والنزول على حكم ابن زياد فابوا واختاروا
القتال فما كان الا كنومة القائل او جزر جزور حتى اخذت السيوف ماخذها
من القوم فهاتيك اجسادهم مجردة وهم صرعى في الفلاة فامر باحضار
الراس وجمع رؤساء اهل الشام وجعل ينكت ثناياه بالقضيب ويقول

ليت اشياخي ببدر شهدوا — جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا — ثم قالوا يا يزيد لا تشل — قد قتلنا

القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل حكى القاضي ابو يعلى عن الامام
احمد في كتاب الوجهين والروايتين انه قال ان صح عن يزيد ذلك فقد كفر بالله
وبرسوله لانه اسف على قتل كفار بدر ولم يرض بقتلهم وانكر امر الله فيهم وفعل الرسول
في جهادهم وان قتل الحسين ع صواب وعادله بالكفار وسوى بينهم والله سبحانه
يقول لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فل
وهل هذا الا ارتداد عن الدين فلعنة الله على الظالمين الذين بدلوا نعمة الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم ان يزيد لع
زاد في القصيدة بقوله لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال مجاهد وهل انافق في الدين
قال الزهري لما جاءت الرؤس كان يزيد على منظرة جيرون فانشد يقول
ولما بدت تلك الحمول واشرفت تلك الشموس على ربى جيرون نعب الغراب
فقلت صح او لا تصح فقد اقتضيت من النبي ديوني قال مجاهد فوالله
لم يبق احد في الدنيا الا سبه ولعنه وذكر ابن ابي الدنيا قال كان عند يزيد
ابو برزة الاسلمي فقال له يا يزيد ارفع قضيبك فوالله لطالما رايت رسول
الله صم يقبل ثناياه وكان علي بن الحسين ع والنساء موثقين بالحبال فناداه
علي يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال موثقين بالحبال عرايا
على اقتاب الجمال بغير غطاء ولا وطاء فلم يبق في القوم الا بكى وذكر ايضا عن الحسن
البصري قال ضرب يزيد راس الحسين ع ومكانا كان يقبله رسول الله صم ثم تمثل
نعم سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل
وحكى هشام بن محمد عن ابيه عن عبيد بن عمير قال كان رسول قيصر حاضرا

حاضرا عند يزيد فقال ليزيد هذا راس من فقال راس الحسين قال ومن الحسين
قال ابن فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد صم قال ومن محمد قال نبينا قال
تبا لكم ولدينكم وما انتم عليه وحق المسيح ان عندنا في بعض الجزاير ديرا فيه حافر
حمار ركبه عيسى السيد المسيح ونحن نحج اليه في كل عام من الاقطار وننذر
له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل ثم قام ولم يعد اليه
وحكى محمد بن سعد في الطبقات عن محمد بن عبد الرحمن قال لقيني راس الجالوت
فقال ان بيني وبين داود سبعين ابا وان اليهود تعظمني وتحترمني وانتم قتلتم
ابن بنت نبيكم وذكر ابن هشام في كتاب السيرة الذي انبأنا به القاضي الاسعد
ابو البركات عبد القوي بن ابي المعالي في جمادى الاولى سنة تسع وستمائة
بالديار المصرية قراءة عليه ونحن نسمع قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن
رفاعة السعدي حدثنا ابو الحسن علي ابن الخلعي حدثنا ابو محمد عبد الله
بن جعفر بن محمد بن زنجويه البغدادي عن ابي سعيد عبد الرحيم بن
عبد الله البرقي عن ابي محمد عبد الملك بن هشام النحوي البصري قال لما
انفذ ابن زياد راس الحسين ع الى يزيد بن معوية مع الاسارى موثقين في
الحبال مع نساء وصبيان وصبيات من بنات رسول الله صم على اقتاب الجمال
مكشفات الوجوه والرؤس وكانوا كلما نزلوا منزلا اخرجوا الراس من صندوق
اعدوه له فوضعوه على رمح وحرسوه الى حين الرحيل ثم يعيدوه الى الصندوق
ويرحلوا فنزلوا في بعض المنازل وفي ذلك المنزل دير فيه راهب فاخرجوا
الراس على عادتهم ووضعوه على الرمح وحرسه الحرسة واسندوا
الرمح الى الدير فلما كان نصف الليل راى الراهب نورا يسطع من مكان

الرأس الى عنان السماء فاشرف على القوم وقال من انتم قالوا نحن اصحاب ابن زياد
قال وما هذا الرأس قالوا رأس الحسين ع بن علي بن فاطمة بنت رسول الله قال
نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم انتم لو كان للمسيح ولد لاسكناه احداقنا ثم قال هل لكم في شيء
قالوا وما هو قال عندي عشرة الاف درهم فاخذونها وتعطوني الرأس يكون عندي
تمام الليلة واذا رحلتم خذوه قالوا وما يضرنا ذلك فناولوه الرأس فناولهم الدراهم
فاخذه الراهب فغسله وطيبه وتركه على فخذه وقعد يبكي الليل كله فلما اسفر
الصبح قال يا رأس لا املك الا نفسي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان جدك
رسول الله واشهد انني مولاك وعبدك ثم خرج عن الدير وما فيه وصار
يخدم اهل البيت ع قال ابن هشام في السيرة ثم انهم اخذوا الرأس وساروا
فلما قربوا من دمشق قال بعضهم لبعض تعالوا نقتسم الدراهم لئلا يراها يزيد فيأخذها
فاخرجوها واذا الدراهم قد تحولت خزفا وعلى احد جانبي الدراهم مكتوب
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فرموها في نهر بردى فذكر هشام بن محمد انه لما
دخل النساء على يزيد نظر رجل من اهل الشام الى فاطمة بنت الحسين ع فقال
ليزيد هب لي هذه الجارية فانهن لنا حلال فصاحت واخذت بثوب عمتها زينب
فصاحت زينب ليس ذلك لك يا يزيد ولا كرامة فغضب يزيد وقال لو شئت
لفعلت فقالت له زينب صل على غير قبلتنا ودن بغير ديننا وافعل ما شئت
فسكن غضبه واختلف في الرأس على اقوال اصحها انه عاد بعد اربعين يوما
الى جثته الشريفة روى ذلك عن علي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر
الصادق وجابر بن عبد الله وهو اول من زار قبره بعد اربعين يوما فقد

قال ابن الجوزي رض وفي اي مكان كان رأسه او جسده فهو ساكن في القلوب
والضمائر قاطن في الاسرار والخواطر وقد انشد بعضهم شيئا حسنا منه لا تطلبوا
المولى الحسين بارض شرق او بغرب ودعوا الجميع واعرجوا نحوي فمشهده
بقلبي وقال العنبر حدثنا عبد الواحد عن عبد الوهاب بن المبارك عن ابي الحسين بن
عبد الجبار عن احمد بن عبد الله بن سالم عن علي بن سهل عن حماد بن زيد قال
نحرت الابل التي حمل عليها رأس الحسين واهل بيته فلم يستطيعوا اكلها كانت لحومها
امر من الصبر قال الواقدي ولما وصل الرأس والسبايا الى المدينة المشرفة لم يبق بالمدينة
احد الا وخرجوا يضجون بالبكاء وخرجت زينب بنت عقيل بن ابي طالب كاشفة
شعرها تصيح واحسيناه واخوتاه واهلاه وامحمداه ثم قالت ماذا تقولون ان
قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي واهلي بعد منقلبي منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم
وذكر ابن سعد في الطبقات عن ام سلمة زوج النبي ص لما بلغها قتل الحسين قالت
او قد فعلوها ملأ الله قلوبهم وبيوتهم وقبورهم نارا ثم بكت حتى غشي عليها
قال الزهري لما بلغ الحسن البصري الكوفة قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال
واذل امة قتل ابن بنت نبيها والله ليردن رأس الحسين الى جسده
ثم لينتقمن لجده وابيه ع من ابن مرجانة ويزيد قال الزهري ولما بلغ ربيع
بن خثيم قتل الحسين بكى وقال لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله ص لاحبهم و
اطعمهم بيده واجلسهم فخذه قال عامر الشعبي لما بلغ عبد الله بن الزبير قتل الحسين
بكى حتى بل الدمع لحيته ثم صعد المنبر وقال الا ان اهل العراق قوم غدر فجر الا
وان اهل الكوفة دعوا حسينا ليولوه عليهم ليقيم امورهم ويسير فيهم بسيرة جده

وينصرهم على عدوهم ويحيي معالم الاسلام ومنار الايمان فلما قدم عليهم ثاروا عليه
فقتلوه وقالوا له اما ان تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد فيرى فيك رأيه او ينفذ
فيك حكمه فاختار الوفاة الكريمة على الحيوة الذميمة فرحم الله حسينا واخزى قاتله
ولعن من امرهم بذلك ورضي به افبعد ما جرى على ابي عبد الله الحسين ما جرى
يطمئن احد الى هؤلاء ويقبل عهود الفجرة الغدرة اما والله لقد كان الحسين صواما
بالنهار قواما بالليل وبضعة من رسول الله صلعم والله لهو اولى من يزيد الفاجر
الذي استبدل بالقران الغناء وبالبكاء من خشية الله الحداء وبالصيام شرب
الخمر وبالقيام للتهجد اللهو والمعازف ومجالس الذكر الركض في طلب الصيود واللعب
بالقردة فسوف يلقون غيا الا لعنة الله على الظالمين الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا
قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار حكى الزهري عن ام سلمة قالت سمعت
نوح الجن في الليلة التي قتل فيها الحسين ع يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن
يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ثوب عبد
قال الشعبي سمع اهل الكوفة قائلا يقول في جوف الليل ابكي قتيلا بكربلاء
مضرج الجسم بالدماء ابكي قتيل الطغاة ظلما بغير جرم سوى الوفاء ابكي قتيلا
يبكي عليه من ساكني الارض والسماء سبوا اهاليه واستحلوا ما حرم الله في الاماء
فجسمه بالعراء معرى الا من الدين والحياء كل الرزايا لها عزاء وما لذا الرزء من عزاء
قال الزهري ومما حفظ من نوح الجن على الحسين مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
ابوه من عليا قريش وجده خير الجدود قتلوك يا ابن الرسول فاسكنوا نار الخلود
وذكر هشام بن محمد قال لما قتل الحسين سمع قائلا يقول من السماء ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من في السماء يبكي عليه من نبي و

ومرسل وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل قال السدي
اول من رثى الحسين ع عقبة بن عمرو السهمي فقال مررت على قبر الحسين بكربلا
ففاض عليه من دموعي غزيرها وما زلت ابكيه وارثي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وناديت من حول الحسين عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها سلام
على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام باصال العشي وبالضحى
تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الزوار زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها
قال الربيع ابن انس رثى الحسين ع عبيد الله بن الحر كربلا لازلت كربا وبلا
ما لقي عندك اهل المصطفى كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
يا رسول الله لو ابصرتهم وهم ما بين قتيل وسبا نحروا نحر الاضاحي نسله
ثم ساقوا اهله سوق الاماء هاتفات برسول الله في شدة الخوف وعثرات الخطا
قتلوه بعد علم منهم انه خامس اصحاب الكساء ليس هذا لرسول الله يا
امة الطغيان والكفر جزاء يا جبال المجد عزا وعلا وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نالكم سبب الحزن علينا والبكاء لا ارى حزنكم يسلى ولا
رزؤكم يسلى وان طال المدى قال الشعبي وحكاه ابن سعد في الطبقات قال انشدنا
بعض اشياخنا ان ابن الهبارية الشاعر اجتاز بكربلا فجلس يبكي على الحسين ع
واهله وقال بديها احسين والمبعوث جدك بالهدى قسما يكون الحق عنه
مسائل لو كنت شاهد كربلا لبذلت في تنفيس كربك جهد بذل الباذل
وسقيت حد السيف من اعدائكم عللا وحد السمهري الذابل لكنني اخرت
عنك لشقوتي فبلابلي بين الغري وبابل هبني حرمت النصر في اعدائكم
فاقل من حزن ودمع سائل ثم نام في مكانه فرأى النبي صلعم في المنام فقال له

جزاك الله عني جزاء البشر فان الله قد كتب ممن جاهد بين يدي الحسين عليه السلام
وانشدنا ابو عبيد الله النحوي بمصر قال كحل بعض العلماء عينيه يوم عاشورا فعوتب
على ذلك فانشد ارتجالا وقائل لم كحلت عينا يوم استباحوا دم الحسين ع
فقلت كفوا احق شيء يلبس فيه السواد عيني وانشد بعض العلماء وقد لامه
على الكحال يوم عاشورا فقال قالوا اكتحلت شماتة بمحمد ص وبآل اهل التقى والدين
قلت قصدها فاحق من بكت الدماء عيني ومن لبس السواد جفوني قال
سبط بن الجوزي ذكر جدي ابو الفرج في كتاب التبصرة انما سار الحسين ع
الى القوم لانه راى الشريعة قد دثرت فجد في رفع قواعد اصلها فلما حصروه
حصروه فقالوا له انزل على حكم ابن زياد فقال لا افعل واختار القتل على الذل
وهكذا النفوس الشريفة تابى موطن الذلة ثم انشد ولما راوا بعض الحيوة مذلة
عليهم وعز الموت غير محرم ابوا ان يذوقوا العيش والذم واقع عليه وماتوا
ميتة لم تذمم ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
فحربة وحشي سقت حمزة الردى وحتف علي في حسام ابن ملجم ورثاه
الامام محمد بن ادريس الشافعي رض فقال تاوب همي والفؤاد كئيب وارق
جفني والرقاد غريب ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم كان
قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت
لهم صم الجبال تذوب وغارت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق
جيوب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب
يصلى على المهدي من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب

حب آل محمد ص فذلك ذنب لست منه اتوب هم شفعائي يوم حشري وناقتي حبهم
للشافعي ذنوب فذكر ابن سعد في الطبقات ان هذه الحمرة التي في السماء لم تر
قبل ان يقتل الحسين ع قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب التبصرة لما كان الغضبان يحمر
وجهه عند الغضب فيستدل بذلك على غضبه وانه امارة السخط فالحق سبحانه
ليس بجسم فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق وذلك دليل على عظم
الجناية وذكر ايضا في هذا الكتاب انه لما اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر
سمع رسول الله صلعم انينه فلم ينم تلك الليلة فكيف لو سمع انين الحسين ع قال
ولما اسلم وحشي قاتل حمزة قال له النبي صلعم غيب وجهك عني فاني لا احب
من قتل الاحبة قال وهذا والنبي صلعم يعلم ان وحشي والاسلام يجب
ما قبله فكيف يقدر الرسول ان يرى من ذبح الحسين ع وامر بقتله وحمل
اهله على اقتاب الجمال بغير وطاء ولا غطاء وهو من يدعي الاسلام قال ثم ان
عمر بن سعد لما قتل الحسين ع كتب الى يزيد بن معوية اني قتلت الحسين ع واسرت
عياله فماذا تامرني افعل بهم فورد الجواب اليه ان احمل الاسارى
حتى يرى الناس هيبتي فامر عمر بن سعد بان يحمل حرم الحسين ع على اقتاب الجمال
بغير غطاء ولا وطاء تنظر الناس اليهن قال سهل بن سعد الساعدي رض
خرجت لزيارة بيت المقدس فتوسطت الشام فدخلت الى دمشق فاذا هي مدينة
كثيرة الاشجار مطردة الانهار قد علقوا على ابوابها ستور الديباج واهلها
فرحون ونساؤهم يلعبن بالدفوف فقلت في نفسي مالي ارى اهل الشام فرحين
هل لهم عيد لا نعرفه فقال لي رجل يا شيخ لعلك غريب قلت نعم انا سهل بن سعد الساعدي
رايت النبي وسمعت حديثه قال يا سهل ما اعجب ان السماء لا تمطر دما والارض

لا تتخسف يا هلها قلت ولم ذاك قال راس الحسين بن علي ع يهدى من العراق الى الشام
فقلت واعجبا يهدى راس الحسين بن فاطمة والناس يفرحون فبينا نحن ذلك
واذا الرايات يتلو بعضها بعضا واذا بفارس وبيده رمح وعليه راس اشبه
وجهه بوجه رسول الله ص ومن وراءه نساء على مطايا بغير غطاء ولا وطاء فدنوت
من احديهن وقلت لها من انت قالت انا سكينة بنت الحسين ع فقلت لها الك
حاجة انا سهل ابن سعد الساعدي رايت جدك رسول الله ص وسمعت حديثه
قالت حاجتي ان تقول لهذا الرجل ان يقدم الراس اماما حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه عنا فقلت لصاحب الراس هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربعمائة
درهم قال ما الحاجة قلت تقدم الراس امام الحريم ففعل ذلك ودفعت اليه الاربعمائة درهم
فقلت لها هل لك من حاجة اخرى قالت نعم ادفع الينا شيئا من الثياب نستتر به
الا اننا فدفعت اليها عمامتي ودفعت الى كل واحدة منهن قطعة من ثيابي ثم ادخلوا
الراس على يزيد فدخلت معهم فاذا بيزيد على سرير وعلى راسه تاج مكلل
بالدر والياقوت وحوله مشايخ دمشق فلما دخل صاحب الراس وضع بين يديه
وقال املأ ركابي فضة وذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس
اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا فامر بوضعه على طبق من ذهب ثم دعا
بالشراب فشرب ثم صب جرعة منه على الراس وقال كيف رايت يا حسين اذ
زعم ان اباك ساق على الحوض فاذا وردت عليه يومئذ فلا يسقي ونقول ان جدك
حرم انية الذهب والفضة على الامة ها راسك على الذهب ونعزوا اول بانه
قتل الاقران يوم بدر هذا بذاك ثم انشد مرتجلا يقول هلال بدا وهلال افل
كذاك تجري صروف الدول لئن ساءنا ان حبيشا مضى لقد سرنا ان حبيشا قفل
غيره

غيره لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل
قال اهل العلم صب الجرعة من الخمر على راس الحسين ع وستهزابه علنيا ان
ساق على الحوض وان محمدا ص حرم الذهب والفضة وشعره في الانتقام من
بني احمد واتيانه عن شيوخه الكفرة المقتولين يوم بدر ان صح عنه ذلك فهو كافر
لانه ما فعل ذلك الا وهو منكر لما جاء به النبي ص وصح عنه من قوله في علي وفي اهل
بيته ع وبغضا لهم والمنكر لما جاء به النبي ص وعدم التصديق به كافر قال
ابن سيرين لما قتل الحسين ع اظلمت الدنيا ثلاثة ايام ثم ظهرت هذه الحمرة
في الافق قال ابن الجوزي حدثنا غير واحد عن هلال بن ذكوان قال لما قتل
الحسين ع مكثنا شهرين كانما لطخت الحيطان بالدم من صلوة الفجر الى غروب
الشمس قال ابن سعد في الطبقات ما رفع حجر الا وجد تحته دم عبيط
ولقد مطرت السماء دما بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت قال السدي
ولما قتل الحسين ع بكت السماء دما وبكاؤها حمرتها قال الامام احمد في المسند
حدثنا ابو نصر عن مهدي عن محمد بن يعقوب عن ابي نعيم قال جاء رجل
الى ابن عمر وانا جالس عنده يسئله عن دم البعوض يكون في الثوب طاهر هو
ام نجس فقال له ابن عمر من اين انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا
يسئلني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ص وقد سمعته يقول هما ريحانتي
من الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة ومن ابغضهما فقد ابغضني ذكر الواقدي
وهشام وابن اسحق انه لما قتل الحسين ع بعث عبد الله بن الزبير الى عبد الله
بن عباس ليبايعه وانا احق به واحق من يزيد الفاسق الفاجر وقد علمت سيرتي
وسيرته وسوابق ابي الزبير مع رسول الله وسوابق معوية بن ابي سفيان فانه

قاصر عن درجة من قبله من المهاجرين الاولين فانه ليس له مقام جهاد ولا له
اسلام قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر ولم يشهد معه سفرا غير حجة الوداع
فامتنع ابن عباس من ذلك وقال الفتنة قائمة وباب الدماء مفتوح ومن
دم علي والحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة لا يرعاها لاحد بعده فبلغ ذلك يزيد
فكتب الى ابن عباس سلام عليك اما بعد فقد بلغني ان الملحد في حرم الله دعاك
لتبايعه عليه وفاء منك لنا فانظر من بحضرتك من اهل بيتك ومن يرد عليك
من البلاد فاعلمهم حسن رايك فينا واعلم ان ابن الزبير انما دعاك الى طاعته و
الدخول في بيعته لتكون على الباطل ظهيرا وفي المآثم شريكا وقد عصمت بسعينا
طاعة منك لنا وما يعرف من حقنا فجزاك الله من ذي رحم خير ما يجزي الواصلين
ارحامهم الموفين بعهودهم فما انسى من الاشياء ما انا بناس برك وتعجيل صلتك
بالذي انت اهله فانظر من يطلع عليك من الافاق ممن سحرهم زخارف ابن الزبير
وجنبهم لقلقه لسانه فانهم منك اسمع ولك اطوع والسلام فكتب اليه ابن
عباس اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر اني تركت بيعة ابن الزبير وفاء مني
لك ولعمري ما اردت حمدك ولا ودك ولو انه كنت ناسيا قتلك حسينا
وفتيان بني عبد المطلب مضرجين بالدماء مسلوبين بالعراء تسفي عليهم الرياح
وتنتابهم الضباع حتى اتاح الله لهم قوما واروهم فما انس ما انسى طردك حسينا
من حرم الله وحرم رسوله وكتابك الى ابن مرجانة تامره بقتله واني لارجو من الله
ان ياخذك عاجلا حيث قتلت عترة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ورضيت بذلك واما قولك
انك غير ناس بري فاحبس ايها الانسان برك عني وصلتك فاني حابس عنك
ودي ولعمري انك ما تؤتينا مما لنا من حقنا قبلك الا اليسير وانك لتحبس عنا منه

العريض

العريض الطويل ثم انك لتسئلني ان احث الناس على طاعتك وان اخذلهم
عن ابن الزبير فلا مرحبا ولا كرامة تسئلني نصرتك ومودتك وقد قتلت
ابن عمي وال رسول الله صلى الله عليه وسلم مصابيح الهدى ونجوم الدجى غادرتهم خيولك
بامرك صرعى في صعيد واحد الست انفذت اعوانك الى حرم الله لقتل الحسين
فما زلت تخيفه حتى اشخصته الى العراق عداوة منك لله ولرسوله ولاهل
بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنحن اولئك لا اباؤك
الجفاة الطغاة الكفرة الفجرة اكلة الاكباد اعمام الانبياء الاسلاف اعداء الله
واعداء رسوله الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن وجدك وابوك هم الذين
ظاهروا على الله ورسوله ولكن ان سبقتني قبل ان اخذ منك ثاري في الدنيا
فقد قتل النبيون قبلي وكفى بالله ناصرا ولتعلمن نباه بعد حين ثم انك تطلب
مودتي وقد علمت اني لما بايعتك ما فعلت ذلك الا وانا اعلم ان ولد
عمي اولى بهذا الامر منك ومن ابيك ولكنكم معتدون مدعون ما ليس لكم بحق
وتعديتم على من له الحق واني على يقين من الله ان يعذبكم كما عذب قوم عاد
وثمود وقوم لوط واصحاب مدين وان من اعظم الشماتة حملك بنات رسول
الله واطفاله وحرمه واهله من العراق الى الشام اسارى مجلوبين مسلوبين
ترى الناس قدرتك علينا وانك قد قهرتنا واستوليت على ال الرسول صلى الله عليه وسلم
وفي ظنك انك اخذت بثار اهلك الكفرة يوم بدر واظهرت الانتقام الذي
كنت تخفيه والاضغان كمنت في قلبك كمون النار في الزناد وجعلت انت و
ابوك دم عثمان وسيلة الى اظهارها فالويل لكم من ديان يوم الدين ووالله
ان صحبت امنا من جراحة يدي فما انت امنا من جراحة لساني

كتبت

وانت المفند المشور ولك الاثلث وانت المذموم ولا يغرنك ان ظفرت بنا
اليوم فوالله ان لم نظفر بك اليوم لنظفرن بك غدا بين يدي الحكم العدل
الذي لا يجور في حكمه وسوف ياخذك سريعا اخذا اليما ويخرجك من الدنيا
مذموما مدحورا فعش لا ابا لك ما استطعت فقد ازددت عند الله ما
اقترفت والسلام على من اتبع الهدى قال الواقدي فلما قرأ اليزيد كتاب ابن عباس
اخذته العزة بالاثم فهم بقتل ابن عباس فشغله عنه امر عبد الله بن الزبير
ثم اخذه الله بعد ذلك بيسير اخذ عزيز وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب المنتظم عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلعم
اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن فاطمة سبعين الفا وسبعين
الفا وفي رواية اني قاتل بابن بنتك وحكى الواقدي عن ابن الرماح قال
كان بالكوفة شيخ اعمى قد شهد قتل الحسين ع فسألناه يوما عن ذهاب بصره فقال
كنت من القوم الذين خرجوا على الحسين ع وكنا عشرة غير اني لم اضرب بسيف و
لم اطعن برمح ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين ع وحمل راسه رجعت الى منزلي
فنمت تلك الليلة فاتاني آت في منامي فقال اجب رسول الله صلعم فقلت ما لي ولرسول
الله صلعم فاخذ بيدي وانتهرني ولزم بثيابي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة و
رسول الله صلعم جالس وهو مغتم معتجر حاسر عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه
نطع واذا اصحابي العشرة مذبوحين بين يديه فسلمت عليه فقال لا سلم الله عليك
ولا حياك يا عدو الله اما استحييت مني تهتك حرمتي وتقتل عترتي ولم ترع حقي
فقلت يا رسول الله صلعم ما قاتلت قال نعم ولكنك كثرت السواد ادن فاذا بطست عن
يمينه فيه دم الحسين فقال اقعد فجثوت بين يديه فاخذ مرودا فاحماه ثم كحلني

بر حيني فاصبحت اعمى كما ترون وحكى هشام بن محمد عن القاسم بن الاصبغ المجاشعي
انه لما اُتي بالرؤوس الى الكوفة اذا بفارس من احسن الناس وجها قد علق
في لبب فرسه راس غلام امرد كانه القمر ليلة تمه والفرس يمرح فاذا طاطأ
راسه لحق الراس بالارض فقلت له راس من هذا فقال راس العباس بن علي
بن ابي طالب قلت ومن انت قال حرملة بن الكاهن الاسدي قال فلبثت اياما
واذا بحرملة ووجهه اشد سوادا من القار فقلت له لقد رايتك يوم حملت الراس
وما في العرب انضر وجها منك وما ارى اليوم اقبح ولا اسود وجها منك فبكى
وقال والله منذ حملت الراس الى اليوم ما تمر علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي
ثم ينتهيان بي الى النار فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ثم مات على
اقبح حال وحكى قال بتنا بكربلا ومعي طعام للتجارة فنزلنا وتذاكرنا قتل الحسين ع وقلنا
ما شرك احد في دم الحسين الا ومات اقبح موتة فقال الرجل انا شركت في دمه
وكنت فيمن قتله ما اصابني شيء قال فلما كان اخر الليل واذا بالصياح قلنا ما الخبر
قالوا قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق الى جسده
فاحترق وعن ابن لهيعة قال رايت رجلا يقول في الطواف اللهم اغفر لي ولا اراك
فاعلا قلت له يا عبد الله اتق الله ولا تيئس من رحمته فلو ان ذنوبك بعدد
قطر السماء ثم استغفرت لوجدته رحيما فقال لي ادن مني فدنوت منه فقال
كنا خمسين رجلا ممن قاتل الحسين ع وحملنا راسه الى يزيد لع بعد ان لف في
حرير ووضع في تابوت وكنا نضع التابوت ليلا ونشرب الخمر الى الصباح فذات
ليلة شربنا ولم نشرب شيئا فبينا انا نائم اذ سمعت صوت رعد فنظرت
الى السماء وابوابها مفتحة واذا ابونا ادم ونوح وموسى وعيسى ومحمد و

جبرئيل وميكائيل فدنى جبرئيل من التابوت وفتحه واخرج الرأس وقبّله ثم اخذه النبي ص
وقبّله ثم قال جبرئيل ان الله عز وجل امرني ان اطيعك فان امرتني ان اجعل الدنيا
عاليها سافلها لفعلت فقال النبي ص يا جبرئيل ان لي ولهم موقفا بين يدي الملك الجبار
وانا الخصم والله عز وجل الحاكم العدل اذ اقبل فوج من الملائكة فقالوا يا محمد ص الله
يقرئك السلام ويأمرنا بقتل هؤلاء الخمسين فقال النبي ص شأنكم بهم فاقبل على كل رجل
منهم ملك وبيده حربة فاقبل الي ملك فقلت يا رسول الله ص الامان فقال اذهب
لا غفر الله لك فانتبهت مذعورا قال الواقدي لما حمل الشمر رأس الحسين ع جعله في
مخلاة وذهب به الى منزله فوضعه على التراب وجعل عليه اجانة فخرجت امرأته ليلا
فرأت نورا ساطعا عند الرأس الى عنان السماء فجاءت الى الاجانة فسمعت انينا
تحتها فجاءت الى الشمر وقالت رأيت كذا وكذا فاي شيء تحت الاجانة قال رأس
خارجي قتلته واريد اذهب به الى يزيد ليعطيني عليه مالا كثيرا قالت ومن يكون
قال الحسين بن علي ع فصاحت وخرت مغشية فلما افاقت قالت يا شر المجوس ما
خفت من اله الارض والسماء ثم خرجت من عنده باكية ورفعت الرأس فقبلته
ووضعته في حجرها ودعت النساء وساعدنها بالبكاء عليه وقالت لعن الله قاتلك
فلما جن الليل غلبها النوم فرأت كأن الحائط قد انشق بنصفين وغشي البيت نور وجاءت
سحابة بيضاء فاذا امرأتان فاخذتا الرأس وبكتا فسئلت عنهما فقيل انهما خديجة و
فاطمة ثم رأت رجالا وفي وسطهم انسان وجهه كالقمر ليلة تمه فسئلت عنه فقيل
محمد ص وعن يمينه حمزة وجعفر واصحابه فبكوا وقبلوا الرأس ثم جاءت خديجة
وفاطمة الى امرأة الشمر وقالتا لها تمني ما شئت فان لك عندنا منة ويدا فعلت
فان اردت ان تكوني من رفقائنا في الجنة فاصلحي امرك فانا منتظرتك فانتبهت
من

من النوم ورأس الحسين ع في حجرها فجاء الشمر لطلب الرأس فلم تدفعه اليه وقالت
له ما عدت والله طلقني فانك يهودي والله لا اكون معك ابدا فطلقها فقالت
والله لا ادفع اليك هذا الرأس او تقتلني فضربها ضربة كانت منيتها فيها و
عجل الله بروحها الى الجنة فالعجب من قوم يدعون الاسلام ويظهرون شعائره
وهم مع ذلك يصوبون فعل يزيد في الحسين بن علي ع مع علمهم بانه كان يشرب
الخمر ويلبس الحرير ويتلعب بالقردة ويحيي الليل بالمعازف واصوات القينات
ويقرب الفساق ويصرف لهم من بيت المال ما يصرفه اللهو والخمور ويحرم
افاضل الصحابة والتابعين ولم يكن له عند اهل العلم ذكر ولا دونوا في تصانيفهم
ولا رووا عنه حديثا واحدا ولم يكن يحفظ من كتاب الله تعالى الا القليل ولا احرز
من سنة الله ورسوله شيئا وكان شعره التشبيب والغنا بالخمرة والنساء و
الصبيان حكم ثلث سنين اول سنة امر بقتل الحسين ع لعبيد الله ابن زياد
وامر بتجهيز رأسه وحريمه اليه سبايا الى دمشق وشرب على رأسه الخمر و
نكت ثناياه بالقضيب ولم يرع له حرمة وثاني سنة سبى المدينة المشرفة ثلثة
واباحها ثلثة ايام روى الامام احمد في المسند عن انس ابن عياض عن يزيد
ابن حصيفة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن عطاء بن يسار
عن السايب بن خلاد ان رسول الله ص قال من اخاف المدينة ظالما اخافه الله
وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا
وروى الامام البخاري عن حسين بن حريث عن الفضل عن جعيد عن عائشة
قال سمعت سعدا يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع
الملح في الماء واخرجه مسلم ايضا بمعناه وفيه ايضا لا يريد اهل المدينة احد

بسوء الا اذابه الله في النار كما يذوب الرصاص وعن ابي سعيد عن النبي ص
قال ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها
لا يراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اخرجه مسلم
في صحيحه وعنه ص انه قال المدينة حرام ما بين عير الى ثور ويقال عاير فمن احدث
فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف
ان يزيد اخاف المدينة وسبى اهلها ونهبها واباحها في وقعة الحرة وسببه
ما رواه الواقدي وابن اسحق وهشام بن محمد الكلبي ان جماعة من اجلاء اهل المدينة
وفدوا على يزيد سنة اثنتين وستين بعد مقتل الحسين ع فراوه يشرب الخمر
ويلعب بالطنابير فلما عادوا الى المدينة اظهروا سبه ولعنه وخلعوه وطردوا
عامله عثمان بن محمد بن ابي سفيان وقالوا قدمنا من عند رجل لا دين له يسكر ويدع
الصلوة وبايعوا عبد الله بن حنظلة ابن الغسيل وكان ابن حنظلة يقول يا قوم ما خرجنا
على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء رجل ينكح الامهات والبنات والاخوات
ويشرب الخمور ويقتل اولاد الانبياء والله لو لم يكن عندي احد من الناس لابليت
لله فيه بلاء حسنا فبلغ ذلك يزيد فبعث بمسلم بن عقبة المري في جيش كثيف
من اهل الشام فقتل حنظلة والاشراف واقام بالمدينة ثلثة ايام ينهب الاموال ويهتك
الحريم وذكر المدايني في كتاب وقعة الحرة عن الزهري قال كان القتلى يوم الحرة
سبع مائة من وجوه قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالي واما من
لم يعرف من حر وعبد او امراة فعشرة الاف وخاض الناس في الدماء حتى بلغ
قبر رسول الله ص وامتلأت الروضة الشريفة والمسجد منه قال مجاهد التجأ الناس
الى حجرة الرسول ومنبره والسيف يعمل فيهم وكانت وقعة الحرة ثلث وستين في ذي الحجة
وذكر

وذكر المدايني عن ابي قرة قال قال هشام بن حسان ولدت الف امرأة بعد الحرة
من غير زوج وقال غيره عشرة الاف قال الشعبي بكل ذلك رضي يزيد لا رحم الله
الجيش وهو دليل الرضى بالفعل وقد قال علي بن ابي طالب ع الراضي بفعل قوم كالداخل
فيه معهم وعلى كل داخل اثمان اثم الرضا واثم العمل وفي السنة الثالثة جهز جيشا
الى مكة شرفها الله حاصرها وهتك حرمتها وقد حرمها الله الى يوم القيمة قد حرمها
الله حرم صيدها وقطع شجرها واختلاء خلائها وحرم القتل والقتال فيها فلم
تحل لاحد الا للنبي ص كما اخبر به وانت حل بهذا البلد قال ص لم يحل لاحد قبلي ولا
بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار حتى ان الاحتكار بمكة الحاد وضرب الخادم
الحاد والصغيرة بها كبيرة فكيف لمن قصد هدم الكعبة واباح حرمتها وقد قال الله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب السعير وكان امير جيشه مسلم بن عقبة
فمات في اثناء الطريق فاستخلف على الجيش الحصين بن النمير السكوني فضرب الكعبة
بالمناجيق وهدمها وحرقها والى الان اثر الحريق على حجارتها وكان بينها وبين
موت يزيد ثلثة ما امهل الله بل اخذه اخذ القرى وهي ظالمة فظهرت فيه الاثار
النبوية والاشارات المحمدية والمقادير الالهية قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب
الرد على المتعصب العنيد في تصويب فعل يزيد ليس العجب من قتال ابن زياد
الحسين ع وتسليطه عمر بن سعد على قتله والشمر على حمل الرؤس اليه وانما العجب
الخمر على راس الحسين ع فضربه بالقضيب ثناياه وامر ابن زياد بحمل ال بيت رسول
الله ص سبايا على اقتاب الجمال وعرضه على جمع فاطمة بنت الحسين ع الرجل الذي
طلبها منه وانشاده شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا ... انجز بنو
هذا بالخوارج ليس باجماع المسلمين ان قتلى المسلمين يكفنون ويصلى عليهم ويدفنون

وقول يزيد لفاطمة بنت الحسين عليه السلام لما طلبها الرجل وهذا قول لا يقنع قائله
وفاعله باللعنة ولو لم يكن في قلبه احقاد الجاهلية وضغائن بدرية لاحترم الرأس
لما وصل اليه ولم يضربه بالقضيب ولا صب عليه جرعة الخمر وكفنه ودفنه واحسن
الى آل الرسول ص والدليل على صحة ذلك انه استدعى ابن زياد وشكره على فعله واعطاه
اموالا جزيلة وتحفا كثيرة من بيت مال المسلمين وقرب مجلسه ورفع منزلته وادخله
على نسائه وجعله نديمه وسكر ليلة فقال للمغني غنّ ثم انشد بديهيا اسقني
شربة تروي فؤادي ثم مل فاسق ابن زياد صاحب السر والامانة عندي
ولتسديد مغنمي وجهادي قاتل الخارجي اعني حسينا ومبيد الاعداء
والاضداد قال ابن عقيدة مما يدل على كفره وزندقته فضلا عن سبه ولعنه
اشعاره التي افصح فيها بالالحاد وابان عن خبث الضمير والاعتقاد فمنها قوله في
قصيدته التي اولها عليّة هاتي علليني واعلني بذلك اني لا احب التناجيا
حديث ابي سفيان قدما سما بها الى احد حتى اقام البواكيا الا هات سقيني على
ذاك قهوة تخيرها العنسي كرما شاميا اذا ما نظرنا في امور قديمة وجدنا
حلالا شربها متواليا وان مت يا ام الاحيم فانكحي ولا تأملي بعد الفراق
تلاقيا فان الذي حدثت من يوم بعثنا احاديث طسم تجعل القلب ساهيا
وله ايضا معشر الندمان قوموا واسمعوا صوت الاغاني واشربوا كاس مدام
واتركوا ذكر المعاني شغلتني نغمة العيدان عن صوت الاذان وتعوضت عن
الحور خمورا في الدنان قال ابو الفرج ابن الجوزي وغير ذلك من اشعاره مما نقلته
من ديوانه ولهذا انطرق الهجو ملامة العار ولا يتعد عليها حتى قال ابو العلا
المعري في قصيدته التي اولها ارى الايام تفعل كل نكر فما انا بالعجائب مستزيد
اليس

اليس قريشكم قتلت حسينا وكان خلافتكم على يزيد
قال سبط ابن الجوزي لما لعن جدي يزيد بحضرة الامام الناصر للحق
احمد وكان في الحضرة اكابر العلماء بعد ان خطب وابلغ على اعواد المنبر
فسمع ذلك جماعة من الجفاة فقاموا من المجلس فقال لما ان خرجوا الا
بعدا لمدين كما بعدت ثمود وحكى بعض اشياخنا عن ذلك اليوم ان جماعة
سئلوا جدي عن يزيد فقال ما تقولون في رجل ولي ثلث سنين الاولى
قتل فيها الحسين ع ابن بنت رسول الله ص والثانية اخاف المدينة واباحها
والثالثة رمى الكعبة بالمناجيق وهدمها واحرقها فقالوا من فعل هذا يلعن
فقال العنوه وذكر جدي ابو الفرج في كتاب الرد على المتعصب العنيد المانع
من لعن يزيد قال سئلني سائل فقال ما تقول في يزيد قلت يكفيه ما به فقال
ايجوز لعنته قلت قد اجازه العلماء الورعون منهم الامام احمد بن حنبل
فانه ذكر في حق يزيد اللعنة فانه سئل عن يزيد فقال هو الذي فعل
فعل وفعل وما فعل قال قتل الحسين ع ونهب المدينة وخرب الكعبة فقيل فلم لا يكتب
عند الحديث قال ولا كرامة لا ينبغي لاحد ان يكتب عند الحديث وحكى
ابو الفرج بن الجوزي عن القاضي ابي يعلى بن الفرا في كتابه المعتمد في الاصول
باسناده الى صالح ابن احمد ابن حنبل قال قلت لابي ان قوما ينسبونا الى
تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله فقلت لم لا تلعنه
فقال يا بني لم لا يلعن من لعنه الله في كتابه قال فقلت واين لعن قال في قوله
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فسادا اعظم من نهب المدينة واباحتها

وهدم الكعبة واحراقها وقطع الرحم بقتل الحسين ع قال القاضي في الكتاب
المذكور الممتنع من جواز لعن يزيد اما ان يكون غير عالم بجوازه او منافقا يريد
ان يوهم بذلك وربما استفز الجهال بشبهة قوله ع المؤمن لا يكون لعانا وهذا
محمول على من لا يستحق اللعن وقد لعن الله الظالمين في عدة مواضع من القرآن
واي ظلم اعظم من قتل الحسين ع سيد شباب اهل الجنة وريحانة النبي هذا مع ما مرّ
ونهب المدينة وهدم الكعبة وشرب الخمر والزنا واللعب بالقردة والطنابير وقد
لعن النبي ص شارب الخمر وبايعها وحاملها والمحمولة اليه وحاضرها وعاصرها
فان استدل المتعصب العنيد ليزيد بحديث القسطنطنية قوله ص اول جيش
يغزو القسطنطنية مغفور له ويزيد اول من غزاها فنقول الحديث يتناول
ابا ايوب الانصاري رض فانه كان معهم وهو من اجلاء الصحابة وهو احق
بالتبعية وان كان تابعا في الظاهر لولاية يزيد وتغلبه عليها مع كراهة ايّاه ليسلم له
لا اعتداد بها فالحديث يتناول من سبقت له من الله سبحانه العناية لا لمن سبقت
له الشقاوة ونقول ايضا الحديث معارض لقوله ص من اخاف المدينة فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين وغزو القسطنطنية اول سنة من ولاية يزيد وغزو
المدينة ثاني سنة منها والاخر ينسخ الاول فعلمنا ان الحديث الاول غير متناول
له لعدم الخلاف في ان يزيد هو الذي اخاف المدينة وقتل رجالها ونهب مالها
فلا يتناوله حديث القسطنطنية والا لزم تناقض وتضاد الحديثين لعدم جواز
ان يكون مغفورا له على مقتضى الحديث الاول مع صحة الحديثين وعدم امكان
الجمع بينهما وذكر علماء السير عن الحسن البصري انه قال قد كان في معوية هنات
لو لقي اهل الارض الله ببعضها لكفاهم وثوبه على هذا الامر واقتطاعه من اهله وادعاؤه

زيادا

زيادا وقتله حجر بن عدي صاحب رسول الله ص وصحبه وسمه الحسن ع بن فاطمة
ومحاربته عليا ثمانية عشر شهرا وتوليته يزيد على الناس مع علمه انه شريب خمير
يلبس الحرير ويلعب بالطنابير وقد كان معوية يقول لولا هواي في يزيد لابصرت
رشدي فدل على انه اقام يزيد لغلبة هواه ومحبته له لا للاستحقاق وقد ذكر
عين القضاة ابو القاسم علي بن محمد السمناني في تاريخه قال لما وضع راس الحسين بن
علي ع بين يدي يزيد ابن معوية وكان بيده قضيب فكشف عن شفتيه وثناياه
ونكتها بالقضيب وتمثل بالابيات المشهورة ليت اشياخي ببدر شهدوا فرأى
تغير وجوه اهل الشام مما شاهدوا منه وثقل عليهم ما جرى على اهل البيت ع فخاف
مما شاهد من الناس عند ذلك فقال اتدرون من اين دهي ابو عبد الله الحسين ع
فقالوا لا قال انما دهي من حيث الفقه كاني به وقد قال انا خير من يزيد وابي خير من
ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده وعمي خير من عمه وخالي خير من خاله واما
انا فقد رآني رسول الله ووضعني في حجره وحملني على ظهره وجعلني ريحانته وشهد لي
باني سيد شباب اهل الجنة وقد عالى ونسلي بالبركة فانا احق بهذا الامر من يزيد
ولكن ما لحظ قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فسري عن وجوه اهل الشام ما كانوا
لما سمعوه منه وظنوا ان الامر كما قال وليس تاويل الاية ما ذكره ولا اراد الله تعالى
الجاهل البليد انما اراد الباري سبحانه بالملك الذي اضافه اليه انما الملك بالحق والاستحقاق
والعدل وتعز من تشاء بالطاعة التي يطاع بها في الدنيا وفي الاخرة بالجنة والثواب
وتذل من تشاء بالمعصية وقيام الحد عليه في الدنيا وفي الاخرة عذاب النار
واما التغلب على الملك واخذه بغير استحقاق فلا يقال انه داخل في الاية

وقد انتقم الله عز وجل في الدنيا من كل من اعان على الحسين ع خرج عليه على يد المختار
بن ابي عبيد الثقفي اخذ كل من شهد بقتل الحسين باقبح المثلات واشنعها فلم
يبق من الستة الاف الذين قاتلوه نفير غير عمر بن سعد ابن ابي وقاص حلا ولما احضر
عمر بن سعد بين يدي المختار قال والله هذا رجل يرضى بقتله اهل السموات واهل
الارض ثم امر بقطع يديه ورجليه واحدة واحدة وسمل عينيه ثم احرقه حيا وكان له
ولد حفص حاضرا وهو ابن اخت المختار فقال قتلتم ابا حفص لا خير في الحيوة بعده
فقال المختار صدقت والله لا خير لك فيها بعده اضربوا عنقه فضرب بين يديه
ولم ياخذه لقرابته اليه عليه رافة ثم قال عمر بالحسين ع وحفص بعلي بن الحسين ع ولا سواء
والله لو قتلت بالحسين ثلثة ارباع قريش ما وفوا ولا انملة منه ثم قتل الشمر بن ذي
الجوشن الضبابي اقبح قتلة واوطأ الخيل صدره وظهره حيا حتى هلك لع واما
ابن زياد فانه لما خرج من الكوفة قاصدا الشام استعمل على الكوفة من يثق به فخرج المختار
عليه فقتلوا واستولى على الكوفة وقتل كل من خرج منها لقتال الحسين ع فبلغ يزيد
ذلك فجهز ابن زياد في ثلثين الفا من اهل الشام فبلغ ذلك المختار فجهز اليه ابرهيم
بن مالك الاشتر في سبعة الاف وذلك في سنة سبع وستين فالتقيا على الزاب
فقتل ابراهيم فكان من غرق اكثر ممن قتل والذي قتل ابن زياد شريك ابن حرث التغلبي
ثم ان ابراهيم ارسل راس ابن زياد والقى راس الى المختار فجلس في قصر الامارة وقد بقيت
الرؤس بين يديه فامر بفرش الانطاع عليها ثم جلس على الانطاع وامر بموائد الطعام
فنصبت ثم قال الان طاب الغذاء ثم امر باحراقها فقتل الله قتلة الحسين ع وقطع الله عز وجل
دابرهم ونسلهم ولم يبق منهم احد على وجه الارض وال رسول الله ص كثرهم الله في المشرق و
المغرب حتى لم يكن بقعة في بلاد الاسلام الا وفيها منهم والشرف في ذلك ان الله تبارك و
تعالى

ونعم بارك عليهم فقال سبحانه رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت والدعاء لهم على لسان
كل مصل الى يوم القيمة وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال
محمد وسلم على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد قال ابو القاسم السمناني واعجب ما شوهد ان نسل الحسين ع الوف
في الدنيا رجال ونساء لا يمكن حصرهم ولم يخلف ذكرا سوى زين العابدين ع ولا
يعرف ليزيد نسل في الدنيا بل قرض الله نسله واخلاهم من الدنيا ومات عن عشرين
ذكرا وهذا سر من اسرار الله تع مجازاة لبني امية على ما ارتكبوه من ال بيت الرسول
لما ارادوا ابادتهم واطفاء نورهم قال تع يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ابراهيم النخعي والله لو كنت فيمن قاتل الحسين ع
واتتني المغفرة من ربي وادخلت الجنة لاستحييت ان امر الى رسول الله ص فينظر
وجهي ذكر صاحب كتاب اللطايف اذا كان يوم القيمة تجيئ فاطمة وبيدها اليمنى الحسن ع
وبيدها اليسرى الحسين ع وعلى كتفها الايمن قميص الحسن ع ملطخ بالسم وعلى الايسر
قميص الحسين ع ملطخ بالدم تنادي وتقول رب احكم بيني وبين قاتلي ولدي
فيامر الله الزبانية فيقول لهم خذوه فغلوه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
وما احسن من قال لابد ان ترد القيمة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ ويل
لمن شفعائه خصمائه والصور في حشر الخلائق ينفخ فالحسن والحسين ع كانوا شمس
دوحة المصطفى وقطب فلك المحبة والوفا ونجوم افق الشريعة ذريعة وحبهما الى الله
وهما لؤلؤ صدف الالطاف ومرجان الايمان وزهر رياض الرسالة وياسمين
السلالة ومسك التوحيد ومجد اهل التمجيد وكواكب الكرامة وصدور اهل القبة
عجنت طينتهما من طينة صاحب قاب قوسين واعتق من النار محب الحسن والحسين ع

بنورهما اضوء من نور القمر   فهما زينت الدارين   سلوة الرسول وسلالته وقرة عينيه
وقرابته عليه وعليها السلام ولنختم هذا الكتاب بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية من مسند ابي بكر رض قال قال رسول الله صلعم في خطبة الوداع ان الله
قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار من استغفر الله بالنية الصادقة غفر الله له
ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة اعلم ان
في هذا الحديث بيان فضيلة الاستغفار فانه صلعم قال ان الله قد وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار لكن بشرط النية الصادقة والاجتهاد في الطاعات ومنع النفس
عن الشهوات والبكاء على ما سلف من السيئات والعبد اذا اخلص توبته غفر
الله عز وجل له واما قول لا اله الا الله فانها كلمة التوحيد التي يصير بها العبد عزيزا
بعد كونه ذليلا كما روي ان الله تعالى خلق عمودا من ياقوتة حمراء اصل العمود تحت الارض
السابعة ورأسه ملتو على قائمة العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله
تحركت الارضون والحوت والعرش فيقول الله عز وجل اسكن يا عرش فيقول لا
وعزتك وجلالك حتى تغفر لقائلها فيقول الله تعالى اسكن فاني اليت على نفسي قبل
ان خلقت خلقي ان لا اجريها على لسان عبد الا غفرت له ذنوبه واما قوله صلعم
ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة فقد وردت احاديث كثيرة خرجت من
حضرة الرسالة بثواب الصلوة على رسول الله صلعم منها ما روى انس ابن مالك ان
النبي صلعم قال من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ويسلط على صلوته ملكا حتى يدخلها قبري كما يدخل
احدكم الهدايا الى بيت صاحبه ويخبرني باسمه فاثبته عندي في صحيفة بيضاء الى
يوم القيمة قوله تعالى ان الله وملائكته الاية اخبر تعالى انه اكرم نبيه وعظمه واثنى عليه
باعظم

باعظم الثناء بالصلوة عليه وان ملائكته على العموم يصلون عليه ثم امر عباده المؤمنين ان
يصلوا عليه ليكون الثناء من الله ومن الملائكة فقال تعالى اسجدوا لادم ونوحا بالدعوة
قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وموسى بالتكليم قال تعالى وكلم الله موسى تكليما
وابراهيم بالخلة قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ومحمدا صلعم بالصلوة عليه فقال تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي صلعم قال اهل الاشارة الحكمة في نزول الاية ان الله عز وجل
لما امر الملائكة بالسجود لادم عظم ذلك عليهم وخطر عندهم ان لادم لم يكن في مخلوقات
الله افضل منه حتى انه افضل من محمد صلعم حيث انه لما ولد لم يامرنا بالسجود له كما لادم
فاراد الله عز وجل ان يعلم الملائكة ويزيل ما عظم عليهم وخطر عندهم من تفضيل ادم
على محمد صلعم وشرف محمدا باكمل الفضائل التي اختص بها على من قبله وهي الصلوة عليه
وامر ملائكته والمؤمنين بالصلوة عليه ليعلمهم انه افضل من ادم وجميع الملائكة و
النبيين لان السجود لادم كان من بعض الملائكة لا من الجميع وكان السجود له مرة
واحدة والصلوة على محمد صلعم من جميع الملائكة والمؤمنين ابد الابدين ودهر الداهرين
فضيلة الاتصال ابلغ من فضيلة الانفصال فصلى الله عليه وعلى لخيرال بالعقد
والاتصال ثم ان الصلوة على معان تارة بمعنى الرحمة والمغفرة فالصلوة من الله
بهذا المعنى ومن الملائكة بمعنى الاستغفار ومن المؤمنين بمعنى الثناء والدعاء
وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من
رسول الله صلعم قلت بلى قال قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فقلنا يا كعب من اله قال الذين حرمت عليهم
الصدقة واحل لهم الخمس ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس خصوصا

[illegible]

الذا اهل بيته وهم اهل اية التطهير علي وفاطمة والحسن والحسين ع واختلفت في الصلوة
على رسول الله ص هل هي واجبة او مستحبة فذهب جمهور العلماء الى وجوبها واختلفوا
في حال وجوبها فمنهم من اوجبها كلما جرى ذكره على اللسان لقوله ص من ذكرت
عنده ولم يصل علي دخل النار وابعده الله ومنهم من اوجبها في كل مجلس مرة
وان تكرر ذكره ومنهم اوجبها في العمر مرة واحدة ومنهم من اوجبها في تشهد الصلوة
المفروضة في التشهد الاخير حسب وقال انها ركن في الصلوة تبطل بتركها عمدا
ومنهم من قال يجب في التشهد الاول والاخير وهو مذهب الامام احمد والذي
يقتضيه المذهب الاحتياط والصلوة عليه كلما ذكر كما ورد في الاخبار واختلف
في الصلوة على النبي ص على طريق الافراد قال بعض العلماء القياس جواز الصلوة على
كل مؤمن لقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال ابو بكر رض ما اعطى الله عز
نبينا شيئا الا واعطانا مثله اعطاه الصلوة عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي ص وصلى علينا بقوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته وهذا نص منه في
جواز الصلوة على كل مؤمن وقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم وقوله تعالى اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وقوله ع اللهم صل على آل ابي اوفى وجميع هذه
الاستدلالات تقتضي جواز الصلوة على كل مسلم وللعلماء تفصيل في ذلك وهو
انها كانت على سبيل التبع كقوله صلى الله عليه وآله فلا كلام في جوازه وان
افرد غيره من اهل بيته فقال بعضهم يكره لان ذلك شعار لذكر الانبياء عليهم
السلام وقال بعضهم لا بأس به فقد كان الخلفاء من بني العباس يصلون للناس
عليهم يقولون امير المؤمنين صلوات الله عليه ولم ينكر ذلك احد من علماء عصرهم
وحيث قلنا ان الصلوة من الله تعالى الرحمة والمغفرة ولا خلاف في قولك اللهم ارحم
فلانا

فلانا واغفر له فاذا اجاز على هذه الصفة جاز على تلك لان الالفاظ قوالب المعاني
فاذا صح المعنى افرغ في ذلك القالب وصح تعينه وقيل كان بعض الوعاظ يتكلم بالبصرة
يوما والناس محدقون به وفيهم رجل علوي فذكر علي بن ابي طالب ع وصلى عليه فقال
العلوي للواعظ منكرا ايها الواعظ اتصلي على علي ع فقال الواعظ يجوز ذلك فقال
العلوي وما الدليل على جوازه قال قوله عز وجل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
فقال العلوي ان هذه الاية نزلت في المصابين اهل المصائب فقال الواعظ
وعلي ع كان من اهل المصائب لما صح عن النبي ص انه قال ان الله عهد الي في علي
عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور
من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه
اطاعني فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان
يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان به قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء
من البلاء لم اختص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه
سبق في علمي انه لمبتلي ومبتلى به وظاهر مصيبته ظاهرة بينة فاي مصيبة اعظم
من مصيبته حيث تدعي انك من نسله وانت تنكر الصلوة عليه فخرج العلوي
من بين القوم وهو مخزي واما فاطمة ع فانها خصت بفضل سجايا مخصوص
عليها بانفرادها وفضلت بخصائص مزايا صرح اللفظ النبوي بايرادها فما حصل
لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها فمن ذلك ما رواه الامام محمد
بن عيسى الترمذي في صحيحه اخرجه بسنده الى حذيفة بن اليمان رض قال قال
رسول الله ص ان هذا ملك لم ينزل من السماء الى الارض قبل هذه الليلة استاذن

ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء الجنة وروى ايضا مسندة
الى جميع بن عمير التيمي قال دخلت على عمتي عايشة فقلت اي الناس كان احب
الى رسول الله ص قالت فاطمة قلت ومن الرجال قالت بعلها وروى ايضا
بسنده الى ابن الزبير قال قال رسول الله ص فاطمة بضعة مني يؤذيني ما
يؤذيها ويصيبني ما يصيبها وروى الائمة البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
في مسانيدهم ان عايشة زوجة النبي ص قالت ما رايت احدا اشبه سمتا ودلا
وهديا برسول الله ص من فاطمة وقالت رض كانت فاطمة اذا دخلت على النبي ص
قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وقالت رض كن ازواج النبي ص عنده في
مرضه لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول
الله ص فلما راها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها قد خصك
رسول الله ص من دون نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله ص سألتها
ما قال لك رسول الله ص فقالت ما كنت لافشي سره حتى يموت فلما توفي رسول الله
قلت عزمت عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ص قالت اما الان
نعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل ع كان يعارضه القران في كل سنة
مرة وانه عارضه الان مرتين واني لارى الاجل قد اقترب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او المؤمنين او الامة فضحكت ضحكي الذي رايت
فثبت بهذه الاخبار الصحيحة والاحاديث الصريحة كون فاطمة ع كانت احب الى
رسول الله ص من غيرها وانها سيدة نساء اهل الجنة وسيدة نساء الامة
وانما

وانما بضعة من رسول الله ص وانه يؤذيه ما يؤذيها وان من اغضبها فقد اغضبه
ولا شك ان من امر بقتل الحسين ع ومن قتله اذاها واغضبها والحديث الصحيح
صريح بان اذيتها اذيته ص ~~ذريته ص~~ واذيته ص اذية الله تع ومؤذي الله و
رسوله ملعون لقوله تع ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله وذكر في كتاب
العقايق وفاة فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها افضل الصلوة والسلام ما عزيني لما
اشتد المرض لسيدة نساء العالمين والذي تنزل الى منزلها الملائكة المقربين الزهرة
البتول سلالة الرسول بنت خاتم الانبياء زوجة علي المرتضى صلوات الله عليهم اجمعين
دخل عليها علي ص وعندها والداها قرة عين الرسول وثمرة فؤاد الامام المامول
وكان تحت راسها مخدة من جلد كبش وفراشها من وبر جمل محشوة بالحلفاء وليس
عندها شراب لسانها لا يفتر عن ذكر رب العالمين فقالت له يا ابن عمي وفرحي
وغمي يا مخلوقا من طينة ابي ويا باب علم النبي ويا زوجي في الدنيا والاخرة
يا صاحب السلالة الطاهرة اوصيك من بعدي بحفظ هذين الولدين هما قرة عيني
فكانا قرة عين الرسول فكفاهما بالقيام من فراق جدهما وقد ارجف فقدان
امهما ولا تمنعهما من زيارة قبري فان قلبي معهما واعلم انك لا تحتاج الى وصيتي و
اني راضية عنك فهل انت راض عني خدمتك جهدي وطاقتي واغسلني على ثيابي
مقدار قوتي وطحنت شعيري بالنهار واستقيت بالقربة الليل وبعد ذلك فاني
اعترف بالتقصير في حقك فسامحني يا ابن عمي فان امامنا عقبة لا يقطعها الا المخفون
فبكى علي ع وقال يا بنت المصطفى يا سيدة النساء روحي لروحك الفداء يا بنت
البشير النذير ومن ارسل رحمة للعالمين فلما عرفت الرضا من المرتضى قالت
اذا فرغت من امري ووضعتني في قبري فحين تلك الساعة زرتني وذلك الوقت ضعها

معي في لحدي ثم ادعت بهما فاحضرا بين يديها فقال لها يا سيدة النساء ما الذي
في هذه القارورة هل هو من ماء زمزم فقالت اني سمعت ابي ص يقول ان الله تعالى يطفي
غضب الرب وان القبر لا يكون روضة من رياض الجنة الا ان يكون العبد يبكي من
خيفة الله تعالى وقد علم العزيز الجبار اني بكيت خوفا بهذه الدموع التي في القارورة في
الاسحار خيفة من الله تعالى وخوفا من النار وقد جعلت هذه الدموع ذخيرة في قبري
اجدها يوم حشري فبكى علي فجعلت تاخذ من دموعه وتمسح به وجهها وتقول لو بكى
محزون في امة لرحم الله تعالى تلك الامة وانك يا ابن عمي لمحزون لفراقي ودمعة المحزون
اذا وقعت على امة خصها الله بالرحمة فكيف اذا وقعت على امة وقد وضعتها على وجهي
طمعا في الرحمة فاني من امة الله وبنت رسول الله ص واخذت في البكاء فبكى الحسن والحسين
ثم فتحت الحق واذا فيه حريرة خضراء وفي الحريرة درة بيضاء وفيها سطر مكتوب تزدو النور
يلمع منها فقال ما هذا يا بنت الخديجة الكبرى قالت يا سفينة النجاة ويا ابن عم رسول الله ص
هذا الحق وديعة من جاء بالحق وفضله انه لما زوجني بك خرج ان عقد سلام كان
تحت شجرة طوبى وجاء النثار من شجرة المنتهى وكان موقعه في جنان الرضا وكان
النثار حللا من الدرة على الحور العين فهي عندهم ذخيرة في مقاصيرهم الى ان تبعث المؤمنين
من قبورهم فلما كانت تلك الليلة التي زففت فيها اليك لم يكن عندي فيه قميصين احدهما
حديد والاخر مرقع فبينما على سجادتي على حسب عادتها اذ طرق الباب سائل لم
وسائل فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الخير والفتوة قد جرت العادة في الناس تقصد بيوت
الاعراس لانها لا تخلو من طعام لم يحضر من الخاص والعام فان كان عندكم قميص خلق
فانني به جدير لاني رجل فقير يا اهل بيت احمد ص فيقركم جار المسجد فعمدت
الى القميص الجديد فدفعته اليه طلبا للمزيد فلما اصبحت عندك بالقميص الخلق دخل رسول الله ص
ودنى

ونور وجهه قد اشرق فقال يا بنية اليس قد كان لك قميص جديد من جود الخاتم لم لا
تلبسيه بين يدي الامام ع قلت الست القائل او تصدقت فابقيت واخرت يعني
فقال سيد البشر نعم ما فعلت ولو لبست الجديد لاجل بعلك وتصدقت بالعتيق حصل
بالحالين التوفيق الاول من جانب بعلك والثاني من صانع السماء فقلت ان علينا قد رضي
قال صدقت ولقد حفظني ثم قلت يا رسول الله لك اهتدينا واقتدينا انك لما تزوجت
بامي خديجة الكبرى انفقت جميع ما اعطتك في طاعة المولى حتى وقفت بك الحال
وقف بعض فاعطيته قميصك وتلحفت بالحصير وانت بالجنة مخصوص وليس لك شبه
ولا نظير حتى نزل عليك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا فبكى النبي ص
ثم ضمني اليه فنزل جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول اقرء فاطمة السلام وقل
لها تطلب ما شاءت ولو طلبت ما في الخضراء والغبراء ولبشرها اني احبها فقال يا بنية
ربك يسلم عليك ويقول اطلبي ما شئت فقلت يا رسول الله ص قد شغلني لذة خدمته
عن مسئلته لا حاجة لي غير النظر الى وجهه الكريم في دار السلام فقال يا بنية ارفعي
يديك فرفعت يدي ورفع يديه حتى بان بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لامتي وانا
اقول امين فجاء جبرئيل برسالة من الجليل قد غفرت لعصاة امتك من في قلبه محبة
فاطمة ومحبة ابيها وبعلها وولديها صلى الله عليهم وسلم اريد منها سجلا فامر الله تعالى
جبرئيل ان ياخذ سندسة خضراء وسندسة بيضاء وكان الكاتب هو كتب ربكم
على نفسه الرحمة وشهد جبرئيل وميكائيل وشهد الرسول ص وقال يا بنية يكون هذا
الكتاب في هذا الحق فاذا كان يوم موتك فعليك بالوصية ان يوضع في لحدك فاذا قام
الناس في القيمة والقطع الذنوب وسحبتهم الزبانية الى النار فسلمي الوديعة لمن
الطلب ما انعم الله به علي وعليك فانت والولد رحمة للعالمين وفيه لطفا ان النبي

امرها تدان يدعوا ابا بكر وعمر رض ثم دعا بفاطمة وقال يا بنية هذا وقت حملك الى ابن عمك علي
الولي المخلوق من طينة النبي ص قالت الامر لله وللرسول قال فاحضري جهازك يا بتول
فدخلت البيت باكية واخرجت رحا لطيفة وقطعة من قطيفة وجلد شاة وحصيرا
من الخوص ومخدة من جلد محشوة ليفا وازارا مرقعا وقصعة خشب ونعلا وسواكا
قالت يا رسول الله ص هذا جميع ما تملك فاطمة فقال ص احملوا جهاز البتول الطاهرة بنت الرسول
ابنة خاتم النبيين نعم القرينة تسير الى نعم القرين ثم نظر الى الصحابة ليطلبوا من حملها فجاء
علي كتفه وحمل الصديق الحصير وحمل عمر المخدة وحمل اسامة القصعة ولبست فاطمة النعل
والازار واخذت السواك بيدها فقال جبرئيل ع وانا افرش اجنحتي تحت اقدامكم الى
بيتها وسبقوا اسامة الى البيت علي قال فانكرت فيما معنا فبكيت فسمع النبي ص
فقال ما يبكيك قال بكيت لفقر فاطمة فقال يا اسامة هذا الذي يرى كيف ورد عليها
انه بكى ادم ع مائتي عام على زلته حتى بكت له الملائكة المقربون فنظر ادم الى الاشباح
المكتوبة على العرش فلاجل نظره اليهم وتوسله بهم غفر الله له الزلة وللنسبة شرف جلالة
وانت ايها المؤمن عجنت طينتك يوم الميثاق بماء الايمان ونثر عليك لؤلؤ من
خزانة سيجعل لهم الرحمن ودا فجعل في قلبك حب المصطفى سيد الانام وفي نفسك حب
المرتضى الامام وفي فؤادك حب فاطمة سيدة نساء اهل الاسلام وفي يديك حب
الحسن المتوج بتاج الاكرام وفي بقية جوارحك حب الحسين المنطق بمنطقة الاجلال
والاعظام فكيف لا يغفر لمحبيهم الزلة والاثام كما غفر لادم عليه الصلوة والسلام
وتوجهم بتاج الاجتباء الواحد العلام وروي ايضا ان فاطمة البتول سلالة
الرسول سيدة نساء العالمين التي يقبل شفاعتها فيمن يحبها من المذنبين زوجة
الانزع البطين علي امير المؤمنين قالت يوما للورع الادرع والبطل الشجاع
يا من

يا من هو لمدينة العلم باب يا من جرى على لسانه الصدق والصواب لو وجدت من يقرضك
صاعا من شعير في هذا اليوم لان ولديك من الليلة الماضية ما ذاقا من الجوع طعم
النوم وقد اصبحا من الجوع باكيين ولا شاكيين فقال الزاهد العابد يا بنت سيد البشر
أليس قد صح عندك الخبر ان المرتضى لا يملك بيضاء ولا صفراء واما ما اشرت اليه
من القرض فاكثر الناس في مسغبة واستحي ان اشرح لهم ما انا فيه من الاعسار وساء
عرض نفسي على من يتخذني اجيرا كي اكون لولدي مجيرا ثم خرج وقد تغرغرت بالدموع
عيناه وقد ابكى بالبكاء فبعد عن المدينة قدر ميل ولا يدري الى اي طريق يميل
لاح له قطيع من الغنم فقصدها بهمة كريمة فوجد عندها عبدا كانه الطود العظيم
وقد اجهده التعب من سقي الغنم وهي شديدة العطش والعبد من التعب قد ارتعش فقال
الامام ع لو وجدت من يستقي عنك ثم يسقي غنمك بما كنت تجازيه قال العبد ان عندي
تمرا يشبع الواحدة منها جائعا وانا معط لكل دلو تمرة فقال الامام ع قد رضيت بالاجرة يا غلام
ثم تقدم وقد ازدحمت الاغنام فارمى الدلو في البئر فتفجرت ينابيع فجعل يستقي بساعدين
القوية ويقلب في الحوض بصدق نيته ويذكر اسم خالق البرية ويصلي على الشمس التهامية
فرويت الاغنام فكانت اذ ذاك عجافا فوجدت من الله جودا واسعا فاذا بت في [illegible]
وكاتب بنانه وعاد عليها بركات الاسماء التي تلاها بلسانه فنبتت في الحال عليها
اللحم واستوى بها الشحم فوثب العبد الى جراب تمره فافرغه بين يديه فقال المرتضى لا
اخذ الا ما وقع الشرط عليه من كل دلو تمرة وقد فاضت عند ذلك عيناه على نعمه
فبينما هم كذلك اذ لاحت قافلة من صحراء البر وقد اثر فيهم الحر وقد ازهرت الاعين
وخرج من العطش الالسن وكانوا من خيبر فلما وصلوا الى الامام حيدر بادروا
بالفاقة والمذلة يا صاحب الطلعة البهية هل لك ان تجود على هذه الاكباد

ما بماء الزلال وملئت هذه الاحمال فقال لكم الماء الزلال والاحمال وجعل يسقي الرجال
فلما رووا من الماء وزال عنهم الظماء وكانوا سبعين رجلا نادوا يا فتى قد وصل
برد الماء الى اكبادنا وعادت نضارته على اجسادنا وقد تولد في قلوبنا فكرة بعشقنا
ومعادنا فقل لنا من انت ايها الساقي الحجازي انت ام عراقي فقال بعل فاطمة الزهراء
انا الساقي في الدنيا والاخرى انا ابن عم صاحب المقام المحمود والحوض المورود والامر
بالركوع والسجود الناهي عن الكفر والجحود الشفيع المشفع في اليوم المشهود فلما
سمعت جماعة اليهود قالوا كلام عندنا غير مردود خذ علينا المواثيق والعهود بانا
نشهد ان لا اله الا الله الواحد المعبود وان محمدا صلعم عبده ورسوله نبي الوجود ثم
قالوا يا ساقي الامة عند قيام الساعة قد جئنا بهذه البضاعة وهي دقيق وسويق
وقد طلعت علينا شمس الهداية والتوفيق فسر بنا الى رسول الله صلعم لنجدد اسلامنا
بين يديه ونقص قصتنا عليه فسار بهم الى النبي صلعم قاصدين وقد سبق اليهم الامين جبرئيل
واخبره ان سبعين رجلا اسلموا على يد الانزع البطين وقال يا محمد صلعم ربك يقرئك
السلام ويقول انى مزجت شراب محبتي بالماء الذي استقاه ابو شبر وشبير من ابئر
فذهب عنهم ظلام الكفر والطغيان وطلع عليهم صبح الايمان وفي القيمة محبيه يلقاهم نظرة
وسرورا ويسقون كاسا كان مزاجها كافورا فلما وصل علي والجماعة ليجددوا اسلامهم
على صاحب الشفاعة ضم النبي صلعم عليا اليه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي اني خبيت من
المهاجرين والانصار وقد اخترت ان تكون اخا لمحمد صلعم المختار فلما اخاه نادى جبرئيل
طوبى لك يا ابن ابي طالب اذ صرت اخا للرسول وزوج فاطمة البتول ولم ياخذ المرتضى
على ما استقى اجرا سوى صاعا من شعير واتى به لبنت البشير النذير فطحنت اليه و
طحنته في الحال وخبزت ثلثة لاجل الحسنين اهل الجود والافضال فلما استوى
الطعام

الطعام جلس علي الامام والبتول وولديها الكرام ومدوا ايديهم بعد ان سموا باسم
المهيمن العلام واذا بالباب سائل وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود
والفتوة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي رجل مسكين فدفعوا اليه الاقراص مخافة يوم
القصاص فعمدت سيدة النساء الى الثلث الثاني من غير توانى وخبزت اربعة
اقراص ووضعته بين ايديهم بالخلاص فمدوا ايديهم بعد البسملة واذا بالباب سائل
له بكاء وجزله وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود والفتوة ومختلف الملائكة
ومهبط الوحي يتيم فدفعوا اليه الاقراص مخافة يوم الاخذ بالنواص فعمدت البتول
الى الثلث الثالث ودموعها جارية على جوع الحسنين وهي تقول لا تبعد عنى
خبزته بالعجل وهي تقول يا حليم لا يعجل فمدوا ايديهم وهي ترعش من الجوع ولهم
بكاء وخشوع واذا بالباب مناد ينادي يا اهل بيت النبوة ومعدن الجود
والفتوة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة اسير فرفعوا ايديهم عن الاقراص ودفعوها
اليه واحتسبوا عند الله وتوكلوا عليه فلما امتحنهم الله عز وعلا وجد اعمالهم بالخلاص
لصدق نيته وصفاء طويته وهم على ما هم عليه من شدة الجوع ولم يحكم عليهم انفسهم عن
صالح الاعمال بجوع فانزل الله تعم فيهم قرانا وبين فضلهم فيه تبيانا وطهرهم من
الارجاس عيانا فقال سبحانه وتعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ثم انه
طهرهم من الرجس فقال سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم امر سبحانه نبيه صلعم ان يامر قومه بمودتهم وجعلها اجر الاداء الرسالة
التي هي سبب انقاذهم من الجهالة وانزل سبحانه بذلك قرانا يتلى الى يوم القيمة فقال

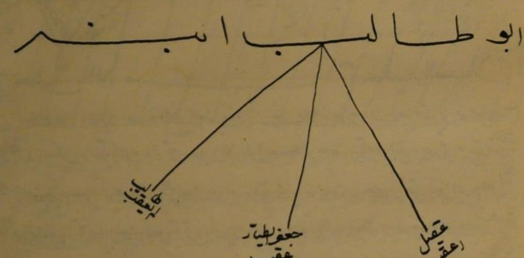
عز من قائل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فكيف لا نحب من امر الله
بمودتهم واكرامهم وحث النبي صلعم على التمسك بهم واحترامهم ووعد من ناصرهم بالوبل
والردى وجعل جهنم ماوى من ابغضهم وعليهم اعتدى هلى رهى ابوامامة الباهلي
قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعليا من
شجرة واحدة انا اصلها وعلى فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها
فمن تعلق بغصن منها نجى ومن زاغ عنها غوى وهوى ولوان عبدا عبد الله
بين الصفا والمروة الف عام حتى صار كالشن البالى ثم لم يلق الله بمحبتنا كبه
الله على منخريه في النار ويجوز السلام عليهم لقوله تعالى سلام على آل يسين اى آل
الرسول كذلك
نجزي المحسنين اخواني ماذا اقول وليت شعري كيف اقوم بمدح سلالة الرسول
وهم مجمع الفضائل ومنشاء شرف الشمائل ام كيف اتجاسر على ان افوه بمدح غصن
من دوحة الرسول صلعم ومن حبهم ذخيرة لنا يوم المحشر المهول ام كيف اهتدى
الى مدح من اقر في سفر عامر النبوة واستخرج من سلالة الشرف والفتوة وقد قال
في حقهم سيد اهل المغرب والمشرق مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها غرق فيالها من شرف نبوي ومجد علوي فكيف انى
للبشر ما نصه صاحب الشرع فيهم ام كيف حصى ما اثنى شفيع العصاة عليهم والرب
عز وعلا فلا على في ذروة الوجاهة قدرهم وانار في افق الهداية بدرهم وجعل الشفاعة
فينا والساقي لنا اباهم وجدهم صلى الله عليه وعليهم ما اختلفت الاعصار واظلم
الليل واضاء النهار صلوة دائمة باقية نامية نا شئة عن ضمائر سامية وعلى
ما انفق عليهم هامد هامية وسلم تسليما وحيث انتهينا الى هنا فلنذكر
انسابهم الى الشجرة النبوية وتعلقهم بسنام الذروة الهاشمية وذكر فضل كل واحد
منهم

منهم على انفراده وذكر كرامته واولاده مستعينا بالله متوكلا عليه شاكرا له ومفوضا
امري اليه انه ولى ذلك والقادر عليه واعلم يا اخي زينك الله بالتقى ووفقنا واياك
لما يحب ويرضى وانقذنا واياك عن هوى الردى والحقنا واياك بالصالحين ذوى
النهى ان فضائل رسول الله وفضائل اولاده واصحابه كثيرة وافرة ومناقبهم غزيرة
ظاهرة ومحامدهم عظيمة سنية ومدايحهم كريمة زكية ولوان ما في الارض من شجرة
اقلام حلاد والبحار والانهار مداد والافاق اوراق والحذاق كتاب حذاق
يكتبون ماثرهم المشهورة لا يفرغون ويتلون مفاخرهم المنشورة لا يقصرون لكلت
الاقلام ونفد المداد وهلكت الانام وما نفدت ذكر فضائلهم الكلام لكني بحمد الله
ومنه وحسن توفيقه وعونه جمعت في هذا الكتاب مقدار ما يستانس بمطالعته
العاقل الفقيه ويستوحش من مذاكرته الجاهل السفيه والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله انه ولى التوفيق فنقول محمد صلعم
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا فهو صلعم عبد الله وخيرة الله وخير خلق الله سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين العبد المويد والرسول المسدد و
الرسول المسدد والنبي المهذب والمصطفى المقرب والحبيب المتحب والامين المنتخب
صاحب الحوض والكوثر والتاج والمغفر والخطبة والمنبر والركن والمشعر والنور
الانور والخد الاقمر والجبين الازهر والدين الاظهر والحسب الاطهر والنسب
الاشهر محمد خير البشر المختار للرسالة الموضح لدلالة المصطفى للوحى والنبوة الهادى
للعلم والفتوة نور الحرمين شفيع في الدارين نور الشهر وقلبه وشراعه اطهر دره
ازهر وبيانه ابهر وامته اكثر صاحب الفضل والعطا والجود والسخاء والخشوع والدعاء

والاما نتر والصفا والخوف والرجا والنور والضياء والحوض واللواء والقضيب والرداء
والناقة الغضباء والبغلة الشهباء سراج الاصفياء وتاج الاولياء امام الاتقياء
وخاتم الانبياء صاحب القبلة اليمانية والملة الحنيفية والشريعة المرضية والائمة
المهدية والشجرة الهاشمية والعترة الحسينية والحسنية صاحب الدين والاسلام
والبيت الحرام والركن والمقام والصلوة والصيام والشريعة والاحكام والحل والحرام
صاحب الحجة والبرهان والحكمة والفرقان والحق والبيان والفضل والاحسان والكرم و
الامتنان والمحبة والقران صاحب الخلق العظيم والدين القويم والصراط المستقيم والرتبة
والعظيم صاحب الفصاحة والزهد والكرم والشجاعة والتوكل والقناعة والحوض
والشفاعة صاحب اللسان الذاكر والبدن الصابر والقلب الشاكر والاصل الطاهر
والآباء الاخاير والامهات الطواهر فهو في السماء احمد وفي الارض محمد قال
بعض العارفين انما سمي احمد وصار علما عليه في السماء لان افعاله حميدة منتهاها
الى السماء مرموقة عند الملائكة واختلف علماء المعاني في اشتقاق اسم احمد هل هو
من الفاعل او من المفعول فقيل من الفاعل كانه قال الانبياء كلهم عند الله حامدون
ومحمد احمد منهم اى ارجح في الحمد والثناء على الله وقيل اشتقاقه من المفعول
كانه قال الانبياء كلهم محمودون عندي ومحمد احمد اى لا احمد احدا على حمده اكثر
من حسبي لانه اقرب الخلق وحبيب الخلق وعلى كلا القولين هما حاصلان في شرفه و فيه
صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته

محمد

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن



الصحيح ان اسم ابى طالب عبد مناف وبذلك نطقت وصية ابيه عبد المطلب حين اوصاه برسول الله صلى
وهو اوصيك يا عبد مناف بعدى بواحد بعد ابيه فرد فارقه وهو ضجيع المهد فكنت كالام له في وجده فقبل
وصية ابيه كفله وقام دونه ومنع اذاه من كفار قريش وما بعد من فضائله في ابياته مع فقره انه كانت
تسود الابال ولم يسد فيها الا ابو طالب

قصي بن كلاب بن كعب بن مرة بن كعب بن

علي الامام عليه السلام

كانت مولده ع ليلة الاحد الثالثة والعشرين من شهر رجب سنة تسعمائة وعشرة من التاريخ الفارسي المعروف
الى الاسكندر داخل الكعبة المشرفة وضرب ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان وقبض ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب سنة
اربعين من الهجرة فاما الاخبار التي جاءت بابه من قضاياه ع في الدين واحكامه التي افتقر اليه فيها علماء الامة
الراشدين تدل على بلوغه في العلم وتبرزه بالمعرفة والفهم وفزع روسا والصحابة اليه فيما عضل عليهم وتسليمهم له
القضاء به وانا مورد منها جملة تدل على ما بعدها انه روى ان ع قتل في جارية حملت جارية على عاتقها
ولعبا فجاءت جارية اخرى فقرصت الحاملة فقمصت لقرصتها فوقعت الراكبة فاندقت عنقها فهلكت
فقضى ع على القارصة بثلث الدية وعلى القامصة بثلثها واسقط الثلث الباقي لركوب الواقصة عبثا القامصة وبلغ الخبر
بذلك النبي ص فامضاه وشهد له بالصواب وان عمر قضى بالرجم على زانية فامر برجمها فقال له علي ع ان كان لك
سبيل عليها اي سبيل لك على ما في بطنها والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة
لو ى

لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة

الحسن السبط

كنيته ابو محمد ولد ع بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ... وكانت وفاته مسموما الخميس خلون من ربيع الاول سنة ٤٩
من الهجرة وجاءت فاطمة ع الى النبي صلى الله عليه وآله يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل نزل بها الى
رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وروى ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين ع الى رسول الله صلى الله عليه وآله في
مرضه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال ص اما الحسن فان له هيبتي وسوددي
واما الحسين فان له جودي وشجاعتي ولما كان صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين ع خطب الحسن ع فحمد الله
واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولا يدركه الاخرون
بعمل كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه وكان رسول الله يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ع وقبض فيها يوشع
بن نون وصي موسى ما خلف من دنياكم هذه صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم

من كنانة الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

سيّد شباب اهل الجنّة اخوه

درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس ثم قال ايها الناس
ايتم تعرفون ولستم تنكرون انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل
بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت افترض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وقال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت
ثم جلس فقام عبدالله بن عباس رض فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس
وقالوا ما احبه الينا واوجب حقه علينا وتبادروا الى البيعة له وذلك يوم الجمعة الواحد والعشرين من
شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء ونفذ عبدالله بن عباس الى البصرة فلما بلغ
معوية ذلك دس رجلا من حمير الى الكوفة ورجلا الى البصرة ليكتب اليه بالاخبار فعرف ذلك الحسن ع
فامر باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج رجل من بني سليم فاخرج
وضرب عنقه ثم كتب الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال كانك تحب اللقاء
ولست احب به منا وبلغني انك شمتت بما لا يشمت به ذو الحجى من قبل مصيبة التجرو ... رسوية
العراق تحرك الحسن ع وبعث حجر بن عدي فامر العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فلما ... ثم ... خطبهم

ابن اد ابن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل

فخطبهم فقال الحمد لله لكل ما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي اما بعد فاني والله لارجوا ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه
انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له سوءا الا وان ما تكرهون في الجماعة
خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي
ما فيه الحجة والرضى فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما تظنه والله يريد الصلح لمعوية فقالوا
كفر والله الرجل وقال اكثرهم شركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل فكتب اليه معوية في الصلح فاجابه
واشترط معوية على نفسه في اجابته شروطا كثيرة وعقد له عقودا فلما اجابه الى الصلح وحلف له بالوفاء
فلما صالح خطب معوية فقال ايها الناس اني لم اقاتلكم لتصلوا ولا لتصوموا لانكم تفعلون ذلك
ولكن لاتامر عليكم وقد جاز ذلك وانتم كارهون الا واني قد منيت الحسن اشياء وجميعها تحت قدمي
لا افي له بشيء منها ثم نال من علي ع والحسن والحسين ع فقام الحسن ع فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي
وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة ع وامك هند وجدي محمد ص وجدك حرب وجدتي
خديجة وجدتك ... فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا واقدمنا كفرا ونفاقا فقال كل
من في المسجد امين ويقول كل موجود امين امين امين

الحسين السبط عليه الصلوة والسلام

ساروغ بن ناخور بن

بن قيدار بن اسماعيل نبي الله ابن ابرهيم خليل الله بن تارخ

كنيته ابو عبد الله ع ولد بالمدينة المشرفة لخمس ليال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وجاءت به امه
فاطمة ع الى جده رسول الله صلعم فاستبشر به وسماه حسينا وهو واخوه عليهما السلام سيدا شباب
اهل الجنة بالاتفاق الذي لا مرية فيه سبطا نبي الرحمة وكان الحسن ع يشبه النبي صلعم من صدره
الى رأسه والحسين يشبه به صلعم من صدره الى رجليه وكانا ع حبيبي رسول الله صلعم من بين
جميع اهله وولده فقد حق القول في نسبه نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

ابن علي عليه السلام

كان مولده ع بالمدينة سنة ثمان وثلثين من الهجرة وتوفي بها سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون
سنة وكان افضل خلق الله بعد ابيه علما وعملا ولقد دخل عليه ابنه محمد ع فرآه قد اصفر لونه من السهر
ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته من السجود وورمت قدماه من القيام في الصلوة قال ع
فلم املك نفسي حين رايته بتلك الحال فبكيت رحمة له والتفت الي وقال يا بني اعطني
بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب ع فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم
وقال ومن يقوى على عبادة علي ع وكان ع اذا قام للوضوء اصفر لونه فقيل له ما هذا الذي يعتادك
فيقول اتدرون لمن اريد القيام بين يديه وكان ع يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت
الريح تميله بمنزلة السنبلة قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين ع قد دخل فصلى
ما شاء الله ثم سجد فقلت لاستمعن الى دعائه فدنوت منه فسمعته يقول عبيدك بفنائك
مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فوالله ما دعوت
بهن في كرب الا فرج الله عني وسئل سعيد بن المسيب عن زين العابدين فقال هو الذي يسمى سيد
العابدين وامام الزاهدين وان ثفنات الناقة تحته في سيرها فاهوى اليها بالقضيب ثم رده عنها وقال
الجميل

فخشد بن
بن ارفخشد
قينان

بن ارغو بن فالغ بن عابر وهو هود نبي الله بن شالخ بن

زيد الشهيد اعقب
محمد اعقب
عبد الله الباهر اعقب
عمر الاشرف اعقب

زين العابدين ابن الامام

ان يصل اليه وقال آه لولا القصاص وسمع سائل في جوف الليل اين الزاهدون في الدنيا الراغبون
في الاخرة فاجيب من ناحية البقيع ذاك والله علي بن الحسين ع زين العابدين قال حج علي بن الحسين ع
فاستجهر الناس من جماله وتشوقوا اليه وجعلوا يقولون من هذا من هذا تعظيما له واجلالا لمرتبته
وكان الفرزدق حاضرا فانشد يقول ارتجالا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه
وله كرامات واضحات وآيات بينات لم يتسع لذكرها هذا المكان عليه وعلى آبائه السلام

محمد بن علي عليه السلام

بر ع بالفضل في العلم والزهد والسؤدد وكان نبيه الذكر عظيم القدر جليل الامر ولم يظهر عن احد من ولد
الحسن والحسين ع من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر من ابي
جعفر ع وروى عنه ع معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار
بالفضل علما تضرب به الامثال وتسير بوصفه الآثار والاشعار وفيه قال القرظي
يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل وقال مالك بن اعين الجهني يمدحه ع
اذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا وان قيل اين ابن بنت النبي

سام بن نوح نبي الله بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس نبي الله بن

نبت بذلك فروع طوالا نجوم تهلل للمدلجين جبال تورث علما جبالا ولد ع بالمدينة

سنة سبع وخمسين من الهجرة ودفن بها سنة اربع عشرة ومائة وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة

روى ابو نعيم الحافظ في كتابه حلية الاولياء عن سفيان الثوري ان النبي صلعم قال من اراد ان ينظر

الى كلام الانبياء فلينظر الى كلام محمد الباقر وروى ميمون عن جعفر بن محمد ع قال دخلت على جابر

بن عبد الله الانصاري رض فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي من انت وذلك بعدما كف

بصره فقلت محمد بن علي بن الحسين ع فقال يا بني ادن مني فدنوت منه فقبل يدي ثم اهوى

الى رجلي يقبلها فتنحيت عنه ثم قال لي ان رسول الله صلعم يقرئك السلام فقلت وعلى رسول الله السلام

ورحمة الله وبركاته وكيف ذلك يا جابر قال كنت معه ذات يوم فقال لي يا جابر لعلك ان تبقى

حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فاقرئه مني السلام

وروى ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال لي رسول الله صلعم يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين

يقال له محمد يبقر علم الدين بقرا فاذا لقيته فاقرئه مني السلام قال ما رايت العلماء عند احد قط اصغر

منهم عند ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ع ولقد رايت الحكم بن عتيبة مع جلالته بين يديه كانه صبي

بين يدي معلمه قال محمد بن المنكدر ما كنت ارى مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضله وغزارة علمه حكمه

حتى رايت ابنه محمدا فاردت ان اعظه فوعظني فقال له اصحابه باي شيء وعظك قال خرجت الى

بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين له

فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا اشهد لاعظنه

فدنوت منه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال

في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده وقال لو جاءني

والله الموت وانا في هذه الحال جاءني وانا في طاعة من طاعات الله اكف بها نفسي عن الناس وانما كنت

اليار بن مهلائيل بن قينان الاول بن انوش بن شيث هبة الله بن آدم صفوة الله عليه السلام

الباقر

كنت اخاف الموت لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال في طلب الدنيا وانا على معصية من

معاصي الله فقلت رحمك الله وبركاته يا ابن رسول الله اردت ان اعظك فوعظتني وروى

العلماء ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين ع فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم

الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق فقال له كانت السماء رتقا

لا ينزل القطر وكانت الارض رتقا لا يخرج النبات فقال له اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ومن

يحلل عليه غضبي فقد هوى وغضبه تعالى فقال غضب الله عقابه يا عمرو فمن ظن ان الله يغيره شيء

فقد كفر وكان ع يقول شيئة الاعمال ثلثة مواساة الاخوان في المال وانصاف الناس من نفسك

وذكر الله تعالى على كل حال وقال ع ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم وقد روى الناس عنه

ومن قبله ما يكثر به الخطاب ان اثبتناه وفي ذلك كفاية لاولي الالباب يليق بهذا الكتاب والسلام

الله وصلواته عليه وعلى آبائه وابنائه الطيبين الطاهرين الكرام المتقين المنتجبين آمين

باقر العلم ابنه الامام جعفر

الصادق ابنه

كان عم من عظماء اهل البيت وساداتهم نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان مولده بالمدينة سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن السبط عم وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر

ومما حفظ عنه عم في وجوب المعرفة بالله عز وجل قوله وجدت علم الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك عن دينك وهذه اقسام محيطة بالمفروض من المعارف لانه اول ما يجب على العبد معرفة ربه فاذا علم ان له الها وجب ان يعرف صنعه اليه فاذا عرف صنعه عرف به نعمته فاذا عرف نعمته وجب عليه شكره فاذا اراد تادية شكره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله واذا وجب عليه طاعته وجب عليه معرفة ما يخرجه من دينه ليجتنبه فتخلص له به طاعته وقال لو يا اهل ان اقول لكم شيئا في القضاء والقدر قالوا نعم قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق سألهم عما افترض عليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم قال العباس بن عمرو ان ابن ابي العوجاء وابن طالوت وابن الاعمى وابن المقفع في نفر من الزنادقة كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام وابو عبد الله جعفر بن محمد عم فيه يفتي الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن ابي العوجاء هل لك في تغليط هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه فانه علامة زمانه فقال لهم نعم ثم تقدم فقال يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا بد لكل من كان به سعال ان يسعل فتاذن في السؤال فقال له ابو عبد الله عم سل ان شئت فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطين والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر من فكر في هذا وقدر علم انه فعل غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه فقال عم له ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار

الامام موسى

وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة وهذا بيت استعبد الله خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما زجر الله المنشئ للارواح والصور فقال له ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غائب فقال كيف يكون يا ويلك غائبا من هو على خلقه شهيد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم اسرارهم ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان تشهد له بذلك آثاره وتدل عليه افعاله والذي بعثه الله بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمد صلعم جاءنا بهذه العبادة فان شككت في شيء من امره فاسئل اوضحه لك فابلس وانقطع قال ابو شاكر قلت يوما لابي عبد الله عم انك احد النجوم الزواهر وكان آباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فعليك تثنى الخناصر خبرني ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم فقال عم اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك ثم دعا ببيضة فوضعها في راحته وقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة وكل منهما لا يختلط بالآخر اتشك في ذلك قلت لا شك فيه فقال عم ثم انه ينفلق عن صورة كالطاووس ادخله شيء غير ما عرفت قلت لا قال فهذا الدليل على حدث العالم فقلت دللت يا ابا عبد الله فاوضحت واحسنت وذكرت فاوجزت فعليك من الله سلام وتحية واكراما

جعفر اعقب

حمزة اعقب

الكاظم ابنه

موسى بن جعفر عم كان عم اعبد اهل زمانه وافقههم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلوة الصبح ثم يعقب

الامام علي

خر تطلع الشمس ويخر له ساجدا فلا يرفع رأسه حتى تقرب زوال الشمس وكان يدعو كثيرا فيقول اللهم
أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب ويكرر ذلك وكان أوصل الناس لأهله ورحمه وكان يفتقد
فقراء المدينة فيحمل إليهم العين والورق والأدقة والتمور فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أي جهة هو حتى مات
وحج الرشيد إلى الحج فلما ورد المدينة استقبله موسى ع في جماعة من الأشراف وانصرفوا ومن استقبله
فمضى الرشيد إلى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله إني أعتذر إليك من شيء أريد أن أفعله أريد أن أحبس
موسى بن جعفر ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل عليه فقيده ثم سيره محمله إلى البصرة والتسليم إلى
عيسى بن المنصور وكان على البصرة يومئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنة وكتب إليه الرشيد في دمه فكتب
إليه أخبرك يا أمير المؤمنين أني اختبرت حال موسى الكاظم ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر
عن العبادة ووضعت من يسمع منه ما يقوله في دعائه فما دعا عليك ولا علي وما ذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه
بالمغفرة والرحمة لنفسه والمؤمنين وإن أنت أنفذت من يتسلمه مني وإلا خليت سبيله فإني متحرج
حبسه فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن المنصور وصير به إلى بغداد فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقي عنده
مدة طويلة فأراده الرشيد في دمه فأبى وسمع يقول في دعائه وهو محبوس عنده اللهم إنك تعلم أني كنت أسألك
أن تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فأمر بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه وجعله في بعض
دوره ووضع عليه الرصد وكان ع مشغولا بالعبادة يحيي الليل كله صلاة وقراءة ودعاء واجتهادا ويصوم
النهار في أكثر الأيام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد
وهو في الرقة فكتب إليه ينكر عليه توسعته على موسى بن جعفر ويأمره بقتله فتوقف في ذلك ولم يقدم عليه فاغتاظ
الرشيد لذلك ودعا مسرورا الخادم فقال اخرج على البريد في هذا الوقت إلى بغداد ثم ادخل من فورك
على موسى بن جعفر فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومره بامتثال ما فيه وسلم
الكتاب الآخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى

الرضا عليه السلام

علي بن موسى لقبه الصابر والوفي أما ولادته فبالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس من خراسان
في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة قال الغفاري كان لمولى الرضا علي مال فلح
علي به فلما رأيت ذلك صليت الصبح ثم توجهت نحوه فلما قربت منه بدا لي وإذا هو قد طلع على حمار وعليه
قميص ورداء فلما نظرت إليه سلمت عليه وقلت جعلت فداك إن لمولاك فلان علي حقا وقد والله
شهرني وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عني ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فأمرني بالجلوس
إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم فإذا هو قد رجع وحوله الناس وقد قعد له السؤال
وهو يتصدق عليهم ثم دخل داره وخرج ودعاني فقمت إليه ودخلت معه فجلس فقال أظنك قد أفطرت
بعد قلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي ولما اكتفينا قال ارفع الوسادة
ما تحتها فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فلما صرت إلى منزلي
دعوت بالسراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية وأربعون دينارا وكان حقه علي ثمانية وعشرين دينارا
وإذا رقعة مكتوبة فيها حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا والفاضل لك ووالله ما كنت عرفت ما له
علي بالتحديد وكان المأمون يعظمه ويكرمه كثيرا زائدا فقال له يوما إني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة
وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك فقال الرضا ع أعيذك بالله يا أمير المؤمنين وأن يسمع به أحد فأعاد عليه
في ذلك مرارا فقال له أعفني يا أمير المؤمنين فقال له إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في ستة أحدهم
جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه ولا بد من قبولك ما أريده
منك فإني لا أجد محيصا عنه فقال له الرضا ع إني أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد على أني لا
آمر ولا أنهى ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئا مما هو قائم فأجابه المأمون إلى ذلك
وأمر الفضل بن سهل أن يعلم الناس برأيه في الرضا ع وأنه قد ولاه عهده فلما كان يوم الخميس ركب الناس
على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم وجلس المأمون ووضع للرضا ع وسادتين عظيمتين حتى لحقتا بمجلسه

اسم الامام

وفرشه وجلس الرضا ع عليهما ثم امر ابنه ان يبايع اول الناس وبايع الناس بعد ذلك وقامت الخطباء والشعراء
وجعلوا يذكرون فضل الرضا ع وما كان من المأمون في امره ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس وتكلم
فيهم فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس ان لنا عليكم حقا برسول الله ص ولكم علينا حق
به فاذا اديتم الينا حقنا وجب علينا الحق لكم ثم نزل وخطب له في كل بلد بولاية العهد فلما كان يوم العيد
ارسل اليه المأمون في الخروج الى العيد والصلوة بالناس والخطبة فارسل اليه انك لست بخارج الا كما كان يخرج
رسول الله ص وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فارسل اليه اخرج كيف شئت وامر القواد وارباب
الدولة ان يبكروا الى باب الرضا ع وقعد الناس لابي الحسن الرضا ع في الطرقات ينتظرون خروجه وصار
القواد والجند الى بابه ووقفوا على خيولهم حتى طلعت الشمس فاغتسل الرضا ع ولبس ثيابا بيضا وتعمم
بعمامة بيضاء والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس شيئا من الطيب واخذ بيده عكازة وقال
لمواليه افعلوا كما فعلت ثم خرج وهو حاف على سكينة ووقار رافعا راسه الى السماء وكبر وكبر مواليه
فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه فقال الفضل بن سهل ذو الرياستين للمأمون يا امير المؤمنين ان
بلغ الرضا ع المصلى على هذه الحال افتتن له الناس وخفنا على فارسل اليه قد كان ذلك

محمد الجواد

محمد الجواد

كنيته ابو جعفر مولده في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد شغف به لما رأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة
والادب وكمال العقل ما لم يساوه فيه احد من مشايخ اهل الزمان فلما اراد ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر ع
بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك فاجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا له ننشدك الله يا امير المؤمنين
ان تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا ع فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله
وينتزع منا عزا قد البسناه الله فقال المأمون قد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم
والفضل مع صغر سنه وانه من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل آباؤه اغنياء في علم الدين
والادب عن الرعايا الناقصة فقالوا خل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك فان اصاب في الجواب
ظهر لك ... وان عجز كفينا الخطب في معناه فقال المأمون شأنكم وذاك فاجتمع رأيهم
على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي القضاة على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال
المأمون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين
واشهر فجلس يحيى بن اكثم وقام الناس في مراتبهم فقال يحيى أتأذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر ع
فقال استأذنه في ذلك فاقبل عليه وقال أتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال له ابو جعفر ع سل
ان شئت قال يحيى ما تقول في محرم قتل صيدا فقال له قتله في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا
قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات
الطير كان الصيد او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان
قتله للصيد او نهارا محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج فتحير يحيى ولم يرد جوابا فقال ابو جعفر ع ليحيى
أسألك قال ذلك اليك جعلت فداك قال ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار وكان
نظره اليها حراما فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له

فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما
طلع الفجر حلت له فقال يحيى لا ادري والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال فقال ابو جعفر ع هذه امة لرجل نظر
اليها اجنبي اول النهار وكان حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها
فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان
وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان
عند الفجر راجعها فحلت له فقال المأمون ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا بالفضل دون غيرهم ان صغر السن
لا يمنعهم من الكمال وانهم ذرية بعضها من بعض بحسب الاخلاف بحسب الاوائل ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال
اخطب لنفسك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله
على محمد سيد بريته وعلى الاصفياء من عترته وصحبه وسلم اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم
بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل
لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد وهو خمسمائة درهم فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق
فقال المأمون نعم قد زوجتك ابنتي ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور قال ابو جعفر قبلت على ذلك ع
اباءه الطيبين الطاهرين وابنه الحجة المهدي الائمة المعصومين افضل الصلوات واكمل التحيات ما دامت
الارضون والسموات متمثلة بخالق البريات قاضي الحاجات وسامع المناجات ومجيب الدعوات

علي الهادي

كنيته ابو الحسن ع كان مولده بمدينة الرسول صلعم للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر
من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين فيكون عمره حينئذ احدى واربعين سنة واشهر قال
خيران الاسباطي قدمت على ابي الحسن علي بن محمد ع المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت
فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان الناس
يقولون انه مات فلما قال لي الناس يقولون علمت انه يعني نفسه ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته
اسوأ الناس حالا في السجن قال فقال اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه
والامر امره قال اما انه شؤم عليه ثم سكت ثم قال لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران
مات الواثق وقعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك فقال بعد خروجك
بستة ايام قال علي بن ابراهيم بن محمد الطائفي مرض المتوكل من خراج خرج به فاشرف منه على
الموت فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن ع مالا جليلا من
مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى ابي الحسن ع فسألته فانه ربما كان عنده صنعة
يفرج الله بها عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء
الورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله تعالى فجعل من بحضرة المتوكل يهزء من قوله
فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف
بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى
ابي الحسن ع عشرة الف دينار تحت ختمها واستقل المتوكل من علته وكان ...
وقلنسوة منها وسبحة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة طول ليله عليه الصلوة والسلام والتحية والاكرام

ابن الامام الحسن العسكري ع

كنيته ابو محمد لقبه الزكي مولده سنة احدى وثلثين ومائتين ومرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من رأى ولم يُر رجل من العلوية شبهه في هديه وسكونه وفضله وعفافه وصيانته ووقاره وعبادته قال محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى ابي محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه قال ما اعرفه ولا رأيته قط فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يأمر لنا بخمسمائة درهم مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم ومحمد ابنه فلما دخلنا وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاء غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج امرأة منها فدخله اليوم الف دينار وكان ابو محمد حسن القامة جميل الوجه له جلالة وهيبة قال اسمعيل بن محمد قعدت لابي محمد على الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم وما فوقه ولا غداء ولا عشاء فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني مائة دينار ثم اقبل علي وقال انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي دفنتها فكان كما قال عليه السلام

ابن الامام الحجة المنتظر محمد بن الحسن العسكري ع

المهدي كنيته ابو القاسم يتوقع في آخر الزمان ويخرج حين يأذن الله سبحانه في خروجه وينزل عيسى ع وامه ام ولد يقال لها نرجس ويكون خروجه بعد علامات تظهر آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وهو صاحب السيف من الائمة المهدي والقائم بالحق تعالى اجل اسمه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقد ورد فيه من الاحاديث النبوية ما اخرجه الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما يرفعانه الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وروى ابو داود والترمذي في صحيحيهما يرفعانه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين وروى ابو داود في صحيحه يرفعه الى علي ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ~~ويملك سبع سنين~~ وروى ابو داود ~~والترمذي يرفعانه الى عبد الله~~ في صحيحه يرفعه الى ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وروى ابو داود والترمذي يرفعانه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذكر ابو اسحق الثعلبي في تفسيره يرفعه الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي وورد انه اذا خرج ع حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله وهو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين ابد الآبدين آمين يا رب العالمين

قد فرغ من كتابته اقل الواعظين علي بن عبد العظيم الحساني والمسؤول من الاخوان الاستغفار لي ولوالدي المرحوم المغفور ٤ شهر ذي الحجة الحرام سنة ... التبريزي

هرچند پیش مالی داشته باشد و حال ادعای تلف آن نماید لکن در آخر بلکه در قوی ملکه
با امکان مطلقا احوط استعلام حال او است بتحصیل ظن غالب و احوط از آن در قوی
و در ادعای تلف استعلام ببینه است و احوط از آن در آخر علاوه نمودن قسم است سیم کسانیکه
تعیین شده اند از جانب امام یا مجتهد از برای گرفتن زکوة از مردم و جمع و ضبط و محاسبه و کتابه
و حمل نمودن و نحو آن هرچند غنی باشد چهارم جماعتی از کفار که تالیف کرده شود قلوب ایشان
از برای جهاد و ظاهر بقاء این سهم است در حضور امام و در عصر غیبت محل خلاف است پنجم
غلامیکه در نزد آقای خود در تحت شدت و مشقت و آزار باشد از مال زکوة میتوان
خرید و آزاد نمود بلکه مطلقا میتوان خرید و آزاد کرد اگر یافت نشوند سایر اصناف مستحقین
زکوة و همچنین در استخلاص بنده که مکاتب شده باشد و از ادای تمام وجه مکاتبه یا بعض عاجز
باشد آن وجه را از مال زکوة میتوان داد و وقت نیت در اینقسم مقارن دادن ثمن است نه وقت صیغه
خواندن عتق و معتبر است استدامت نیت تا بحصول عتق و عتق بدون صیغه واقع نمیشود ششم کسانیکه
قرض داشته باشند و عاجز از دادن آن باشند هرچند وجه از برای مؤنه سال داشته باشند
که اگر ابرا صرف نمایند عاجز از قوت سال شوند و احوط تقدیم دین است و دادن بعضی از آن
با ایشان از سهم فقرا هرچند اقرب اینست که پیش از ادای دین از سهم فقرا نیز بایشان میتوان
داد بشرط آنکه آن وجه را در معصیت صرف نکرده باشند هفتم مطلق خیرات است مثل پل ساختن
و مسجد بنا نمودن و مدرسه ساختن از برای مشغول شدن طلبه علوم دینیه و تعمیر کردن هر یک
از آنها و اعانه نمودن حجاج و زوار بشرط عاجز بودن از آن هرچند فقیر نباشند و غنی باشند
در غیر این جهة هشتم اشخاصیکه غنی باشند در وطن لکن بی‌خود و بغربت افتاده باشند زکوة بایشان
میتوان داد بشرط آنکه سفر ایشان معصیت نباشد و متمکن نباشد که از او قرض بگیرند
و قدرت نداشته باشند که چیزیکه در وطن داشته باشند بفروشند **فصل دوم**
شرطست در جمیع اصناف مگر صنف چهارم مطلقا و صنف هفتم فی الجمله که اثنی عشری
باشند مطلقا هرچند بر تقدیر عدم وجود ایشان مستضعف از اهل خلاف و غیر ایشان

نباشد

